من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية

العدد ٣١ (١٧٤)
السبت ٥ اغسطس (آب)
(١٩٧٢)

لقاء ودى فى الاتحاد السوفييتى بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الاشتراكية



فرقة الرقص الشعبى الجزائريـــة التابعة للدولة ... اثناء نزهتها في شوارع موسكو

ياسر عرفات يقول : انا نعتـــز بالمستوى الذى وصلت اليه الصداقة مع الاتحاد السوفييتى	معلق سوفييتي معـروف يتحـدث عـن اهميـة المعاهـدتين السوفييتية– المصرية ، والسوفييتية– العراقية	المرحلة الجديدة للازمـة المالية فى العالم الراسمالى وآثارها المدمرة	اسبوع الصداقة مـــع شعب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة فى موسكو	ملحق خاص عـن تطور الريـاضة السوفييتيـة ومسـاهمة الريـاضيين السوفييت في الالعـاب الاولمبية العالمية



غالينـا بروزومينشيكوفـا ، بطلة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٤ فى السباحة لمسافة ٢٠٠م

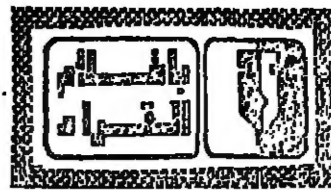
قفز الحواجز .. رياضة تتطلب مهارة فائقة

ميخائيل فورونين .. احد ألوى ربلم الاولمبية لعام ١٩٦٨



فاليرى بورزوف بطل اوروبـا لعـام ١٩٧١ فى العدو لمسافة ١٠٠م والفائز فى مسابقات عالمية عديدة





صداقتنا-ليست ظاهرة مؤقتة

انني من قراء جريدتكم الدائمين ، وقد اصبحت «انباء موسكو» جريدتي المفضلة اذ اجد فيها الكثير ... ولكن مما يلفت النظر حقا ان مواد هذه الجريدة مكرسة بدرجة اساسية لتوطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان العربية ولعمري فان هذه المهمة من اشرف وانبل المهمات ، ويكفي جريدتكم فخرا انها تؤدي رسالة مشرفة للغاية ... ذلك لان التركيز على جوهر صداقة شعوبنا سلاح فعال للكفاح ضد القوى الامبريالية وربيبتها الصهيونية العالمية .

وقد اثبت الزمن صدق نزاهة واخلاص الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها ، لانها نابعة من مبادىء اممية واسعة اشار اليها لينين العظيم مرارا .

لقد جربت الشعوب العربية ، ومن ضمنها شعبنا العربي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علاقات كثيرة مع دول اجنبية ، واقتنعت بتجربتها الخاصة ان علاقات الصداقة مع بلد الاشتراكية الاول مثال يحتذى به ، وكانت لنتائجها ايجابية وقد اينعت ثمارها وهي درع حصين بوجه اعداء شعوبنا من امبرياليين وصهيونيين .

نجيب فضل احمد
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

الصهيونية عدوة الشعوب

كانت الصهيونية قبل نشوء دولة اسرائيل عبارة عن جمعيات ومحافل تمول من جانب كبار الاحتكاريين الصهيونيين وغلاة الرجعيين في العالم ، وقد كشف لينين عنها لاول مرة وابان جذورها العنصرية وعداءها لكل ماهو تقدمي ، وفضح مراميها وربط حركتها بالاستعمار العالمي ، كما عرى المندسين من جواسيسها داخل صفوف الحركة العمالية العالمية وماهي اسرائيل التي تجسد بسلوكها اليومي داخليا – تجاه السكان العرب الاصليين-ابشع صور الاضطهاد والعنصرية ، وتحتقر على الصعيد العالمي الهيئات الدولية وتضرب بمقرراتها عرض الحائط . وهي بذلك تثبت للمرة الالف انها من فراعنة القرن العشرين الا انها تنسى ارتشاني الشيء الهام ... تنسى دروس التاريخ ، تلك التي قذفت بهتلر وموسوليني واضرابهما الى مزبلة التاريخ .

وتخوض الشعوب العربية نضالا عادلا ، وبالرغم من صعوبات بعض مراحله فان النصر المؤزر للشعوب التي تسير بقوة لامردلها نحو التحرر والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

نذار معلوف
(الجمهورية العربية السورية)

رحلة لاتنسى

قبل مدة قصيرة عدت من رحلة دامت ١٥ يوما في بلادكم الحبيبة زرت خلالها موسكو ولينينغراد وريغا والواقع الحقيقة انني تعرفت على جريدتكم في لينينغراد في فندق «اوكتيابرسكايا» ، وحاولت ان اكتب لكم من هناك رسالة اشرح فيها ما شاهدته في الاتحاد السوفييتي ، ولكن الوقت لم يسعدني ، اذ كان البرنامج حافلا بالزيارات لمعالم مدنكم الجميلة والان لا يمكنني هناك ان اشرح انطباعاتي للقارىء العربي عن بلادكم ولكنني فضلت ان اشير فقط الى نقطتين من برنامج الزيارة .

الاولى هي زيارتنا الى القصر الصيفي في ضواحي لينينغراد ... فهي منطقة تقع على خليج بحر البلطيق ، مرتفعة نسبيا فيها قصور ملوك روسيا التي تحولت الى متاحف ، اما النافورات الموجودة والتي تتدفق ببهاء لا مثيل له فهي آية في الجمال والفن الهندسي ، زد على ذلك جمال الطبيعة الخلاب والهواء العليل والخضرة التي تشبه الفرو السجاجيد . فاينما تحل هناك تجد يد الانسان ... هذا الذي اعاد بناء التماثيل والمتاحف والنافورات التي خربها المحتلون الهتلريون اثناء الحرب ، حيث سرقوا الكثير من محتويات القصور . كما لا استطيع نسيان جمال شواطىء بحر البلطيق التي تمتعنا بها من على متن الزورق البخاري «راكيتا» الذي سافرنا عليه من والى لينينغراد ... وسرعته ١٢٠ كيلومترا في الساعة .

والنقطة الثانية زيارتنا الى كريملين موسكو ، حيث شاهدنا الميدان الاحمر وضريح لينين وشعلة الجندي المجهول الخالدة وقباب الكريملين الذهبية ، والابراج المسننة والكنائس القديمة والجدار التاريخي الذي كثيرا ما شاهدناه في الصور والسينما . وما لفت نظري حرس ضريح لينين وكيفية تبديلهم كل ساعة ... الا ان الشيء الاهم هو حب الشعب للزعيم الخالد لينين ... ذلك السيل الذي لا ينقطع من البشر المتوجه نحو الضريح لرؤية لينين راقدا ... نعم لقد رايته وسوف لن انسى ذلك في حياتي واخيرا فانني اعدكم بارسال رسائل اخرى تتحدث عن جوانب اخرى من الزيارة التي لاتنسى .

الطون ملمس الطون
(لبنان)

في العدد القادم

- كل شيء عن جمهورية اذربيجان السوفييتية .
- «الاغنية» قصة اذربيجانية بقلم : التاي ماميدوف انفردت «انباء موسكو» بترجمتها لاول مرة الى اللغة العربية .
- حديث معلقنا السياسي عن النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية .
- مقال عن تطور التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .
- من يستفيد من تخفيف انتاج الاسلحة الاستراتيجية ؟
- التربية الرياضية والبدنية للاطفال السوفييت .

سؤال .. وجواب

الزواج في الاتحاد السوفييتي

يستفسر القارىء الجزائري ابوعلم محمود عن عدد الزيجات التي تسجل في الاتحاد السوفييتي .

تشهد الاحصائيات على زيادة عدد الزيجات المسجلة في الاتحاد السوفييتي ابتداء من عام ١٩٦٩ فقد بلغت نسبتها في عام ١٩٦٦– ٨.٩ لكل الف شخص من السكان اما في عام ١٩٦٩ فقد ارتفعت الى ٩.٤ وفي عام ١٩٧٠ الى ٩.٧ .

وتؤكد الاحصائيات ايضا ان الزواج قد ازداد بين صغار السن من جديد . فمثلا في اوكرانيا نجد متوسط سن العريس لا يتجاوز ٢٣ اما العروس فلا تتعدى العشرين . ولو اخذنا اوكرانيا من جديد تجد ان نسبة النساء المتزوجات فيها في عام ١٩٥٩ واللاتي يصغرن في السن عن العشرين هي ٥:١ اما الان فهذه النسبة تبلغ ٢:١ .

ويفسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة بان سببها هو النضوج المبكر للشباب الحالي والسبب الاخر هو ان هذا الشباب في الوقت الراهن قد اصبح اكثر استقلالا . لقد توفرت الان في مجتمعنا مهن كثيرة ممتعة واعمال ذات اجر جيد . كما تغيرت نفس عادات الزواج مثل مسالة صداق الزوجة الذي كان امرا من الامور الهامة في الماضي والذي الغي الان تماما في كل الزيجات التي تتم في مجتمعنا .

وفي عام ١٩٦٧ كان متوسط عمر العريس بصورة عامة في الاتحاد السوفييتي كله هو ٢٩.١ عام وبالنسبة للعروس ٢٦.٥ عام . غير أن فروق سن المتزوجين كانت مختلفة في كل جمهورية على حدة . فمثلا احصائيات عام ١٩٥٩ تقول ان نسبة النساء المتزوجات في مدن بيلوروسيا واللاتي يتراوح عمرهن بين ١٨–١٩ عاما هي ٨٪ اما في قرى توركمانيا فتبلغ ٥٤٪ .

وتؤثر الزيادة الطبيعية في سكان كل جمهورية على معدل اعمار المتزوجين الجدد تاثيرا كبيرا . فنجد معدل اعمار المتزوجين كبيرا في جمهوريات آسيا الوسطى ومنخفضا الى درجة كبيرة في روسيا الاتحادية ولاتفيا . ونجد متوسط عمر المتزوجين الجدد منخفضا في تلك الجمهوريات الاتحادية التي يزداد فيها عدد السكان بمعدل سريع وهو مرتفع في الجمهورية التي يتزايد فيها السكان ببطء .

ولو تعرفنا على احصائيات الزواج والطلاق في اعوام ١٩٦٦–١٩٧٠ فسنجد عدم وجود اي تذبذب في نسب الطلاق طوال هذه الفترة فمتوسطها هو ٢.٧ لكل الف شخص في حين سنجد نسب الزواج مختلفة اختلافا ملحوظا فمن ٨.٩ في عام ١٩٦٦ ارتفعت الى ٩.٧ في عام ١٩٧٠ (يدخل في هذه النسبة الزواج الاول والثاني ايضا) علاوة على تزايد نسب الزواج لثاني مرة تزايدا مطردا ففي عام ١٩٦٧ مثلا سجلت ٢ مليون و١٣٢ الف زيجة ومن المتزوجين ٢٥١ الف رجل و٢١٤ الف امرأة يتزوجون للمرة الثانية .

ونلاحظ تذبذبها ايضا في عدد الزيجات لكل الف شخص من السكان في المدن والقرى . فاذا بلغت النسبة في عام ١٩٦٧ بصورة عامة في البلاد كلها ٩ زيجات لكل الف شخص في المدن وحدها بلغت النسبة ١٠.٣ اما في القرى فقد بلغت نسبة الزواج جدا .

ليونا



بعد اجراء مراسم الزواج ، استلم العروسان مفاتيح شقتهما الجديدة ، وقد شملت الفرحة الاهل والاصدقاء

لقاء ودي لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية

جرى في القرم يوم ٣١ يوليو عام ١٩٧٢ لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية الذين يقضون فترة استجمام في الاتحاد السوفييتي .

واشترك في اللقاء جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية وكادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وهونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وتسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الشعبي المنغولي ورئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية ، وغيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وتشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس مجلس الدولة في جمهورية رومانيا الاشتراكية وبريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وغوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وتم خلال اللقاء تبادل الاراء المثمر حول سير البناء الاشتراكي والشيوعي وحول مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية . كما نوقشت القضايا الدولية الملحة .

وقد اتسم لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية بالتفاهم التام ووحدة الاراء حول جميع المسائل التي بحثت وتم في جو ودي خالص .

واشترك في اللقاء كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغروميكو وروساكوف العضوان في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبلاتوف المسؤول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفريليك عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وباليف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وميتيا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وأيبرلاين عضو لجنة التفتيش المركزية في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

حديث ياسر عرفات

يجد القارىء في هذا العدد نبا زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بدعوة من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا . وقد اجتمع الوفد الفلسطيني بعدد من الصحفيين واجاب على اسئلتهم وتحدث عن نضال حركة المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيل ومن اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية واليكم حديث مندوبنا عن هذا الاجتماع .

اصبح لقاء ياسر عرفات واعضاء وفد منظمة تحرير فلسطين مع صحفيي موسكو تقليدا طيبا وقد جرى لقاء كهذا في نادي الصحفيين خلال زيارة الوفد السابقة ايضا . وبعد ان اشار ياسر عرفات الى انه يزور الاتحاد السوفييتي للمرة الخامسة وان زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين تقابل في الاتحاد السوفييتي كل مرة بحفاوة وحرارة وانها تمهد لتطوير العلاقات الودية بين الشعب السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين قال : اننا نعتز بالمستوى الذي وصلت اليه الصداقة مع رفاقنا في الاتحاد السوفييتي واعرب ياسر عرفات عن ارتياحه للقاء مع الصحفيين والعاملين في هيئات الاعلام السوفييتية والذين يتميز موقفهم عن هيئات الاعلام في البلدان الاخرى وفي مقدمتها الصحافة الاميركية بانه موقف ودي دائما حيال الشعب العربي الذي يتذكر جيدا المثل القائل «الصديق عند الضيق» .

وتحدث ياسر عرفات عن نضال قوى تحرير فلسطين ضد المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية التي تدعمهم وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية . واورد امثلة على استخدام الصهاينة الاسرائيليين نماذج جديدة من الاسلحة تماما كالتي تستخدمها القوات الاميركية ضد الشعب الفيتنامي .

وبين عرفات الاساليب النازية البربرية التي تسلكها اسرائيل في معاملة سكان المناطق المحتلة . فقد بلغ عدد المنازل التي نسفها الاسرائيليون على الضفة الغربية من الاردن ٧٦٠٠ منزل وفي غزة ١٤ الف منزل . ويمكن ان يرى المرء صورة كهذه في القدس والخليل وقلقيلية وشرح عرفات المعاملة القذة التي يواجهها العرب في معسكرات الاعتقال التي انشاتها اسرائيل والتي هي ايضا شبيهة بمعسكرات النازيين واكد عرفات قائلا ان حركتنا بالرغم من كل الصعاب تخوض نضالا عنيفا .

وتحدث عرفات عن الجهود المبذولة لتوحيد صفوف ومنظمات حركة المقاومة الفلسطينية مشيرا الى الدور الايجابي الذي لعبه مؤتمر هذه المنظمات الذي انعقد في شهر ابريل والاستعداد لعقد المؤتمر القادم .

واوضح ياسر عرفات وأعضاء الوفد عمل اللجنة التنفيذية بشان تقوية وحدة جميع المنظمات المناضلة من اجل تحرير فلسطين والسعي الى انتهاج خط حازم نحو تلاحم جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي لمكافحة الاستعمار والصهيونية والرجعية فاشاروا الى نشاط قوى الاستعمار والرجعية في الشرق العربي والرامي الى نسف حركة التحرر الوطني وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

واكد المشتركون في اللقاء ان مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني ، تتسم بقيمة هامة لكفاح العرب ضد العدوان الاسرائيلي ، ونضالهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي . واشير بصفة خاصة في هذا الصدد الى ان مصالح البلدان العربية لاتجتمع واية محاولة تقوم بها الاوساط الامبريالية والرجعية لضرب الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ووصف ياسر عرفات زيارته الاتحاد السوفييتي قائلا : اننا قد حققنا نتيجة لهذه الزيارة تقدما هاما جدا في العلاقات بين ثورتنا واصدقائنا في الاتحاد السوفييتي . ولقد وجدنا تفهما كاملا لجميع مشاكلنا ، وان الاصدقاء السوفييت قد تفهموا ويقدمون العون لنا في طريقنا الوعر الطويل . والشيء لكثير من الطبيعي كما يقال عندنا ان الاصدقاء لايشكرون ولكن يودي ان اقول هذه المرة : شكرا لكم وشكرا مرة اخرى .

وسيظهر المستقبل مدى عظمة الصداقة بين شعب فلسطين وشعوب الاتحاد السوفييتي .

وفد منظمة تحرير فلسطين في الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا قام بزيارة الاتحاد السوفييتي من ١٧ حتى ٢٧ يوليو وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين . وضم الوفد بعضا من قادة المنظمات الفلسطينية الموحدة في منظمة تحرير فلسطين .

وقد جرت مباحثات بين اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا وبين وفد منظمة تحرير فلسطين حيث تم تبادل الاراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وفي حركة المقاومة الفلسطينية ، وكذلك قضايا دعم التعاون والتضامن في الكفاح ضد الامبريالية ، وفي النضال من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . وعرض وفد منظمة تحرير فلسطين مراحل نضال حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية . واعرب الوفد عن الشكر للشعب السوفييتي على مساندته حركة التحرر الوطني العربية ، ومساعدته التي يقدمها لمنظمة تحرير فلسطين المعبرة عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني واكد الوفد ان معونة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني تتسم باهمية كبيرة لنجاح كفاح العرب ضد العدوان الاسرائيلي ونضالهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، واعلن ممثلو منظمة تحرير فلسطين في هذا الصدد ان مصالح الشعوب العربية لاتجتمع واية محاولة تقوم بها الدوائر الاستعمارية والرجعية لخرق الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واشار وفد منظمة التحرير فلسطين الى اشتداد نشاط قوى الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط ، وهو نشاط يرمي الى نسف الحركة الوطنية التحررية العربية ، وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . وعبر الوفد عن عزمه على سلوك نهج يلحو الى تمتين وحدة جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي لمكافحة الاستعمار والصهيونية والرجعية .

وادان ممثلو اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ادانة حازمة العدوان الصهيوني الامبريالي المستمر على الشعوب العربية ، وجرائم الطغمة العسكرية الاسرائيلية على الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وقدروا عالي التقدير النضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الغزاة ، ونوهوا بالطابع التحرري المعادي للامبريالية الذي تتسم به حركة المقاومة الفلسطينية والذي يحظى بالعطف والتاييد من جانب جميع القوى التقدمية المناوئة للاستعمار في العالم .

واكد ممثلو اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ان الشعب السوفييتي سيواصل تقديم العون لحركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها المشروع ضد الاستعمار والرجعية والعدوان الاسرائيلي ونضالها من اجل الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

الرياضة والتربية البدنية

لم يتبق الا وقت قليل جدا على حلول اللحظة المهيبة ، لحظة افتتاح دورة الالعاب الاولمبية العشرين ، هذه اللحظة التي انتظرها رياضيو كوكبنا اربع سنوات . وتعد «الاولمبياد–٧٢» بان تكون حدثا من الاحداث الكبرى في دنيا الرياضة . وللمرة السادسة يشترك الرياضيون السوفييت في الالعاب الاولمبية وقد فازوا في المسابقات الاولمبية الصيفية منذ عام ١٩٥٦ حتى ١٩٦٨ بما مجموعه ٤٥٩ ميدالية (١٦١ ذهبية و١٥١ فضية و١٤٧ برونزية) . هذه هي الجائزات بلد لا تتجاوز «خدمته» الاولمبية ٢٠ عاما .

بقلم : فيكتور ايفولين نائب رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

لقد اخذت الدولة السوفييتية على عاتقها منذ اليوم الاول من وجودها بذل كل ما يمكن لكي ينمو الانسان نموا شاملا ، نفسيا وخلقيا وبدنيا ودعم الحزب الشيوعي دور ومكانة التربية البدنية في المجتمع السوفييتي وطرحت مهمة تربية الانسان الجديد خالق وباني المجتمع الشيوعي . والان يقوم على خدمة سكان الاتحاد السوفييتي ٣ الاف ملعب و٢٥ الف ميدان رياضي و٤٠ الف صالة للجمباز و٥ الاف مخيم سياحي و٢١٧ الف مدرب ومرب ومعلم متخصص و٣ ملايين عامل اجتماعي نشيط في مجال التربية البدنية . وتنفق الدولة سنويا زهاء ١٠ مليارات روبل في ميزانية العناية الصحية والتربية البدنية . ويتمتع كل عضو في المجتمع السوفييتي بالمنشآت والادوات الرياضية وبخدمات المدربين والمعلمين مقابل ٣٠ كوبيكا فقط وهذا المبلغ هو بدل الاشتراك السنوي في الجمعية الرياضية وهو يعادل ثمن ست سفرات بالمترو او الاوتوبيس .

طريق البطولة

وللاطفال حق خاص . فجميع مباني المدارس تشيد الان وفق مخططات تهتم ببناء صالات للجمباز وبعضها تهيء احواض السباحة ايضا ، وثمة جيش لجب من معلمي التربية البدنية وعددهم ١٠٥ الاف شخص لتربية التلاميذ بدنيا . وفضلا عن ذلك يوجد حوالي اربعة الاف مدرسة رياضية يبدا منها ١٣٩٢٠٠٠ طفل وطفلة طريقهم الى «البطولة» .

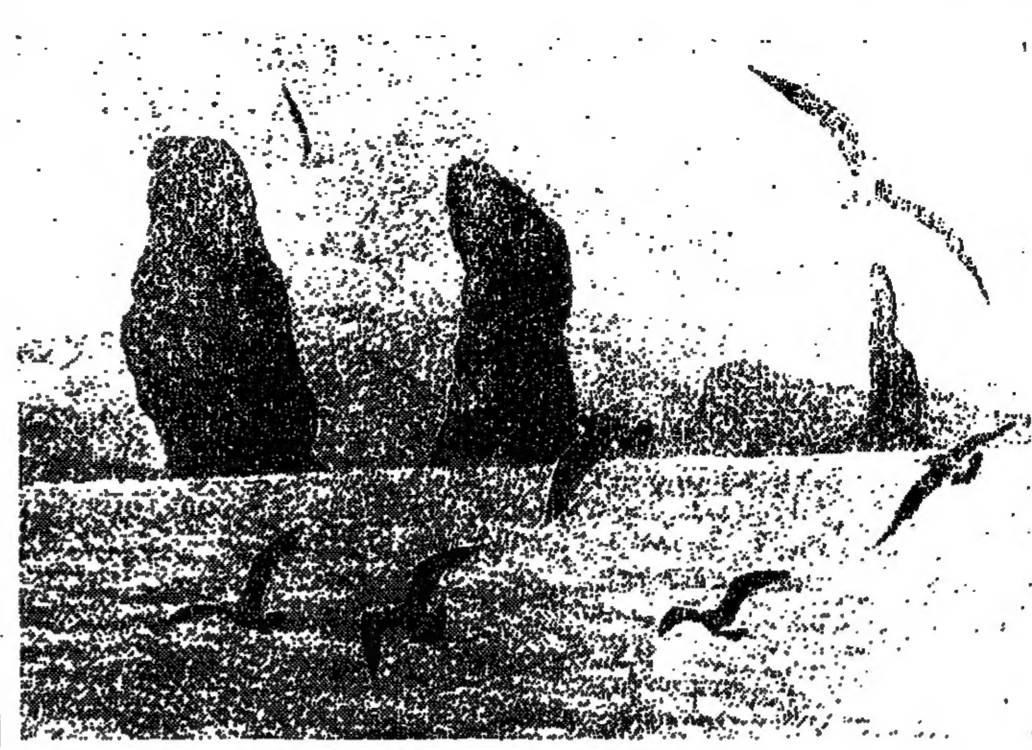
وقد بدت نتائج لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعناية بالتربية البدنية بشكل واضح لقد اصبح المواطنون السوفييت اقوى ابدانا واكثر عافية فمعدل الاعمار بلغ ٧٠ سنة (البقية

(البقية على ص ١٤)

صور .. وخبر !



سماورات تولا معروفة منذ زمن بعيد .. وسينتج مصنع «شتامب» فى هذا العام ٨٥٠ الف سماور ، اى بزيادة ٢٠٠ الف عما انتج فى العـــام الماضى ، وبضمن هذه السماورات مايتسع ٢–٣ لتر لتعمل على الكهرباء كما يصنع المعمل سماورات للمقاهى تبلغ سعتها ٣٥ لترا .
ويزداد الاقبال على السماور الصغير الذى يقدم كهدية وسعته ١٢٥ غراما .
فى الصورة : العاملة فالينتينا الاخوفا تفحص السماور الصغير .



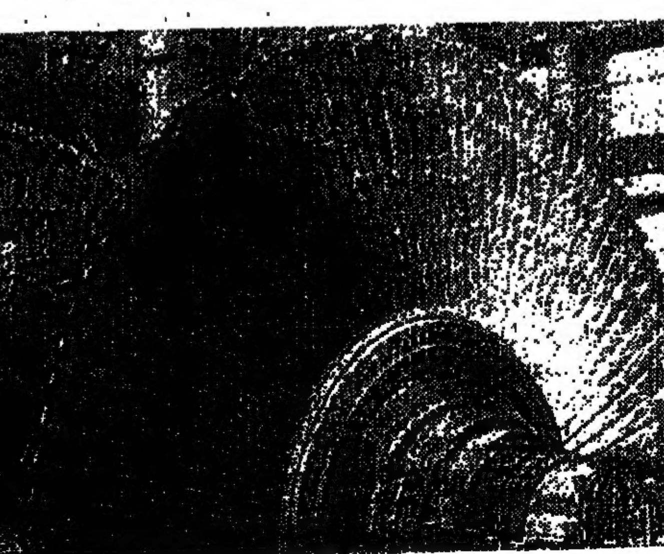


عندما تعود البواخر من رحلتهـــا الطويلة فى البحار والمحيطات تقترب من مرساها ، واول مايشاهد عند شواطئ كامتشـاتكا «الشقيقات الثـلاث» اى الصخور الثلاث العملاقة المنتصبـــة فى اعماق البحر والسامقة فى السماء ، كما تشاهد على الشواطئ ايضا البراكيـــن ذات النهايات العجيبة وكانها حـــارس ابدى يحمى الشواطئ . وهذه البراكين اربعة وتطلق عليها اسماء : افالتشين وكورياك وفيلوتشين وكليوتشيفسكايا–سوبكا . وكثيرا ما يسمع هدير هـذه البراكين المزمجر مع الانفجارات .

ويعتبر السرطان من اطبق هدايـــا بحار الشرق الاقصى ، الا ان الحصـــول عليه يتطلب مهارة وجراة من الصيادين .
ونشاهد فى هـــذه الصورة فيكتور لوكيانوف صائد السرطان مـــن فريق كلرانايسكى لمصنع الاسماك فى جنوب سخالين مع المحصول الذى اصطـاده توا .



مقاطعة استراخان . يعمل الدريـه ليسترول منذ اكثر من اربعين عاما فى حراســـة الحمى فى استراخان ، واصبحت حماية الطبيعة ودراستها جزء من حياته . ويتمتع بموهبة كبيرة فى رســم الحيوانات وتتبع الاثر . اما تحنيطه للطيور والاسماك فقد حظى باعجاب زوار المعارض فى بلادنا وفى الخارج ، وكذلك الطلاب ، ومصورى الافلام عن الطبيعة . وفضلا عن ذلك فهـــو من مؤسســى متحف الحمـــى ونشاهده فى مختبره وهو مشــغول بعمله .



لينينغراد . يزود مصنع التعدين هنا العديد من المحطات الكهرومائية فى بلادنا وبلدان المنظومـــة الاشتراكيـــة بتوربينات بخارية وهيدروليكية . ويجرى فى المصنع الان العمل لانشاء اول توربينة بخارية بطاقـــة ٥٠٠ الف كيلوواط لمحطة «خاخيناليبرون» الكهروحرارية فى المانيا الديمقراطية . وستنجز فى العام الحالى .
فى الصورة : المركب . ميرلوف (الى اليمين) واللحام سبولوفيوف قرب الجهاز الدوار للضغط الواطئ .



المحطة الكهرومائية فى تاختاتامسك–احدى كبريات المحطات الكهرومائية فى جمهورية كارا–كالباكيا ذات الحكم الذاتى . وقد غيرت الصحارى القاحلة–منذ اقامة السلطة السوفييتية–بشكل مذهل ، ولعبت الطاقة الكهربائية دورا هاما فى هذا التطور الهائل .

برقية جوابية من السيد انور السادات الى القادة السوفييت

السيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى
السيد نيكولاى بودجورنى رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية السيد اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى .

تلقيت بمزيد الامتنان برقيتكم الرقيقة التى عبرت عن اصدق التهنئة واطيب المشاعر بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ٢٣ يوليو المجيدة التى كانت نقطة تحول مضيئة فى تاريخ بلادنا وغيرت وجهها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعززت مسيرتها تحت قيادة تحالف قوى الشعب العامل ولقد واجهت ثورتنا فى مسيرتها المؤامرات التى حاكتها ضدها وضد الامة العربية القوى الاستعمارية والامبريالية عدوة الحرية والتقدم فخاضت ضدها معارك مجيدة استطاعت خلالها بفضل ايمان وصلابة شعبها وتضامن الدول الشقيقة والصديقة ان تحقق انتصارات باهرة عززت نضال الشعوب فى كل مكان وفى مواجهة المؤامرة التى تواجهها الامة العربية فى المرحلة الراهنة من جانب القوى الاستعمارية والعنصرية فان الشعب المصرى يقف صامدا مصمما على تحرير الارض واسترداد الحقوق واثقا من ان نضاله الحق هو نضال جميع القوى والشعوب المؤمنة بالسلام القائم على العدل وفى هذه المناسبة العزيزة فانه يسعدنى ان اشيد بالصداقة العربية السوفييتية القائمة على التفاهم المتبادل والكفاح المشترك والتعاون المثمر البناء وانا لنقدر مواقف المسانـدة والتأييد التى لقيها ويلقاها الشعب العربى من جانب الشعب السوفييتى فى كفاحه العادل ضد الامبريالية والصهيونية ونعتبر ان دعم هذه الصداقة والتعاون امر تحتمه ضرورات النضال العالمى ضد قوى البغى والعدوان ويسرنى ان اعرب لكم باسمى وباسم شعب جمهورية مصر العربية وباسم الاتحاد الاشتراكى العربى لكم واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة والشعوب السوفييتية عن عميق الشكر والتقدير لمشاعر التاييد والتضامن التى عبرتم عنها من جديد لنا فى كفاحنا من اجل تحرير الارض العربيـــة وتحقيق النصر ومع تحياتى الخالصة لكم ايها الاصدقاء ارجو ان تتقبلوا اطيب التمنيات لكم بموفور الصحة والسعادة وابعث لشعوب الاتحاد السوفييتى الصديق باعز الامانى باطراد التوفيق والتقدم والرفاهية .

انور السادات

المعنى العميق لتوقيع معاهدتى الصداقة والتعاون تطوير للاقتصاد .. وحماية للحرية .. وصمود فى المعركة



بقلم ايغور بيلاييف

قبل مايزيد على عام بقليل تم فى القاهـــرة التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية . وفى ربيع هذه السنة ظهرت وثيقة هامة اخرى تنظم العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية . ونقصد بها معاهدة الصداقـة والتعاون السوفييتية العراقية . ويخيل لى انـه يحق لنا اليوم ان نؤكد حصول تقدم نوعى هام فى العلاقات السوفييتية العربية . فمن الاهلـة الاول ان هذه العلاقات مؤسســة على المصـــالح العامة للاتحاد السوفييتى ومصر والعراق والدول العربية الاخرى .

ويعرف الجميع ان بلدانـنـــا تجابه فى الوقت الراهـــن العدوان الاسرائيلى ودســـائس الامبرياليـــة فى الشرق الاوسط ويساند الاتحـــاد السوفييتى قضية الشعوب العربية العادلة . وهو يقوم بذلك لانه واثق من ثمرة الصلات الاقتصادية والسياسية الواسعـة والاتصالات الفكرية مـــع مصر والعراق والدول العربية الاخرى والتى تكون نتيجتهـــا تعميق الثـــورات الوطنية التحررية فى هذه البلـــدان وتوسيـــع الحركات العربية الوطنية التحـــررية المناوئة للامبريالية .

وبودى ان اذكر بحقيقـــة قديمـة وهى ان مختلف المعاهدات الدولية العديدة بيـــن شتى الدول لم يصمد كلها لاختبار الزمن . فبعض منها فرضتها الـــدول الامبرياليـــة على مستعمراتها السابقة وعلى مناطق الحماية والوصاية . وهـــذه المعاهدات خدمت استغلال شعوب اسيا وافريقيا واليوم لم يعد يتذكر هذا النوع من المعاهدات الا المؤرخون . فقد كفت منذ وقت بعيد عـــن لعب اى دور فى العلاقات الدوليـــة المعاصرة واصبحت معاهدات الغبن رمزا لعهود الاستعمار التى ابادتهـــا الشعوب الاسيوية والافريقيـــة بنضالها المديد من اجل الحرية والاستقلال .

علاقات متكافئة

وقد اقام الاتحاد السوفييتى منذ يـوم ميلاده ويقيم حتى اليـــوم علاقات متكافئة مع الـــدول المتحررة فى اسيا وافريقيا . ويمكن ان توصف هذه العلاقـــات بانها علاقات جديدة بالمعنـــى الحقيقى لهذه الكلمة .. فهى تقوم على مبـــادئ احترام سيادة الطرف الاخر ووحدة اراضيـــه وعدم التدخل فى شئونه الداخلية . وحمايـــة الحرية والاستقلال . وقد اصبح هذا الطراز من العلاقـــات درعا للثورات والحركات الوطنيـــة التحرريـــة التى تتعرض حتى الان لهجمـــات المستعمرين القدامى والجدد .

ان المعاهـــدتين السوفييتيـــة المصريـة والسوفييتية العراقية لاتقتصران على تاكيد وجود العلاقات المتكافئة حقـــا بين الاتحاد السوفييتى ومصر والعراق . فحراب الثورة الوطنية التحررية فى هذين القطرين العربيين موجهـــة الى قلب الامبريالية والرجعية المحلية . وليس المقصود بذلك فقط انشاء الاقتصـــاد الوطنى فى مصر والعراق وحسب بل والدفاع . الدفاع الفعال عن مكاسب النضال العنيف من اجل الحرية والاستقلال ولاوضح فكرتى هذه .

فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ هـــاجمت اسرائيل الدول العربية المجاورة .. ولم يكن هذا الهجوم مجرد عمل عدوانى عادى .. فقد دبر هذا الهجوم لغرض تغيير طابع تطور مصر وبلـــدان عربية اخرى . وهب للمساعدة الاتحاد السوفييتى الذى اتخذ موقفا ثابتا مستقيما . موقف تاييـــد الشعوب العربية . وهكذا انتقلت المسالـــة العسكرية فورا جانبا سياسيا . والان بعد مضى خمس سنوات على بداية ازمة الشرق الاوسط لاتكف حدتها عن اقلاق الرأى العام العالمـــى ولايزال الوضع فى الشرق خطرا كبرميل البارود

ويؤكد رجال الدولة والسياسة فى اسرائيل على الدوام استمرار الحرب بين اسرائيل والـــدول العربية . وفى هذه الظروف تضطلع المعاهدتان السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية بدور عظيم جدا .

فكنه الأمر لايقتصر فى ان مشاورات سياسية وغير سياسية واسعة تتحقق بين بلدانـنـا على اساس البنود المناسبـــة لذلك فى المعاهدتين المذكورتين . الا ان الاتحاد السوفييتى يقـــدم لمصر والعراق مســـاعدة لتعزيز قدرتهمـــا الدفاعية ورفع قوتهما القتالية لمواجهة العـــدوان وان هـــذا العمل الجسيم كله يطمح للهـــدف الرئيسى وهو تحرير الاراضى العربية المحتلـــة والاسراع باحلال السلام فى هذه المنطقـــة من العالم .

تاميم النفط : انجاز كبير

ان ثورتى مصر والعراق الوطنيتين التحرريتين تواصلان مسيرتهما . ففى العراق . ونتيجـــة للقرار الجرئ الذى اصدرته الحكومة . اممت الشركة البترولية الكبرى «شركة نفط العراق» .

وهذا التاميم هو اكبر انجاز حققته الشعـــوب العربية فى النضال ضد الامبريالية منذ تاميـــم قناة السويس عام ١٩٥٦ . فلئن نزلت فى الحالة الاول ضربة ماحقة بالوجود العسكرى والسياسى الانجليزى فى الشرق الاوسط ، ففى الحالة الثانية تحطمت زعزعة الامبراطورية البترولية الانجلـــو امريكية فى المنطقة . والان ان اسناد تاميـــم شركة «ارامكو بتروليوم» اسنادا فعالا من جانب سوريا التى اممت انابيب النفط العائدة للشركة والتى تمر عبر اراضى سوريا . وكذلك التاييد الذى عبرت عنه حكومات البلدان العربية الاخرى التاميم فى بغداد ودمشق يشهدان على متانـــة الجبهة المعادية للامبريالية فى العالم العربى .

وهكذا نرى ان قرار العراق تاميم شركـــة النفط الاجنبية يظهر ان الامكانيات الثورية فى العالم العربى ابعد من ان تكون قد استنفدت .

والاتجاه المناوئ للامبريالية فى الظـــروف التاريخية الراهنة هو عامل ضغط سياسى على اولئك الذيـــن يدعمون عدوان اسرائيل وعلى المعتدى نفسه .

واعيد الى الاذهان ان الاوساط الامبريالية فى انجلترا وفرنسا ردت على تاميم قناة السويس بالاقدام على خطوة خطيرة هى العدوان الثلاثى على مصر . واليـــوم لم يستطع اربـــاب «ارامكو بتروليوم» ولا اولئك الذين يقبضون على زمام الامور فى الكارتل البترول العالمى ان يقومـــوا باجراءات ما تجبر حكومة بغداد على التراجـــع ويخيل لى ان المعاهدة السوفييتية العراقية لعبت دورها الايجابى فى هذا الامر لانها تهـــدف الى حماية حرية العراق واستقلاله . وان اهميـــة المعاهدة كعامل سياسى قد تجلت بلاشك ولو انها لم تبرم الا منذ وقت قريب .

سياسة «جديدة» قديمة

واليوم يمكن للمرء ان يقرا فى صحف الغرب ان الولايات المتحدة وانجلترا والغرب ايضـــا تسلك فيما يزعمون سياسة ما «جديدة» حيـــال الدول العربية . والان ان التصورات حول سياسة من هذا النوع ما هى الا نتيجة ود لدى واشنطون ولندن على ابرام المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقيـــة . فسياسة انجلتـــرا والولايات المتحـــدة تجسد سياسة استغلالية واضحة فى العلاقات مع الدول العربية .

ان معاهدتى الصداقة والتعاون السوفييتيـــة المصرية والسوفييتية العراقية هما معاهدتا العصر الجديد الزاحف على الشرق الاوسط . وهما نموذج ترسيخ علاقـــات دولية من طراز جديـــد بين البلدان الموقعة عليهما . فالاطراف متكافئـــة والمعاهدتان تثبتان ذلك . ومن المهم جدا ان نشير الى ان الاتحاد السوفييتى من جهة ومصر والعراق من جهة ثانية تسعيان الى تمتين العلاقات بينهما سعيا مشتركا . واسمح لنفسى ان اؤكد ان مثل هذا السعى من جانب القطرين العربيين لم يكن موجودا فى تاريخ السيطرة الانجليزيـــة على مصر والعراق ايضا فى السياسة الامريكية حيال الشرق الاوسط . اما امر الرجعية داخـــل هذين البلدين فشئ اخر . فهى تحـــاول الان ايضا المناورة بين الغرب والشرق . ويؤكـــد بعض عناصرها ان حل ازمـــة الشرق الاوسط متعلق بالولايات المتحدة الامريكية . ولكن هذه المزاعم تصورات فارغة لاتنفع احدا .

ان السمة البارزة الاولى فى الحياة السياسية فى الدول العربية وفى تطور هذه الدول خـــلال ١٥–١٧ سنـــة الاخيرة هى رغبة شعوبنا فـــى التقارب اكثر بعضها من بعض . وان الصفـــة المشتركة فى العلاقات السوفييتية العربية تعبر عن هذا الاتجاه بالذات . ويمكن القول اليوم بان المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتيـــة العراقية مؤسستان على اعتبار سعى بلدانـنـا المتبادل الى جعل العلاقات بيننا ودية والصلات الاقتصادية والثقافية اكثر سعة .

ان مسالة احترام وحدة اراضى القطر وسيادته ليست عبارة جوفاء بالنسبة لكل عربى فالعراقى والمصرى والسورى والجزائرى وكل مواطن فى كل قطر من العالم العربى مفعم فؤاده باحترام علمه ونشيده ووطنه . وانطلاقا من هذا نحن ايضا والمواطنون السوفييت كما يتضح من المعاهدتين السوفييتيـــة المصرية والسوفييتية العراقيـــة يحرصون على احترام كرامة الشعوب العربيـــة وطموحها الى ان تكون حرة مستقلة . بيد ان هذا ليس غير جزء من كله العلاقات بيننا . وسبق ان قلنـــا ان الثورتين الوطنيتين التحرريتين تتطوران فى مصر والعراق بنجاح . ونحن مبتهجون بهذا النجاح لان التحولات الاجتماعية الاقتصادية على ضفاف النيل والفرات هى الان من العمق بحيث ان مصر والعراق يضربان المثل فى كل ما يتعلق بانشاء تركيب اجتماعى جديد فى البلديـــن ، وارساء اساس علاقات جديدة بين الناس وخلق انسان المجتمع الجديد .

الاقتصاد عصب التقدم

والان ان المعاهدتين بين بلدانـنـا واللتيـــن تثبتان تطلع شعبى مصر والعراق الى التجديـــد والتقدم والازدهار ستساعدان على حل المشاكـــل الاقتصادية وغيرها من المشاكل الداخلية . ومن المعروف ان الصلات الاقتصادية والتعاون بين بلداننا واسعة جدا . ويدور الحديث الان حول استكمالها وتقويتها . وهى تصبح اهم عامل فى نمو مصر والعـــراق . وهذا يعنى ان لـــدى المصريين والعراقيين ما يدافعون عنه . وهذا يعنى ان شعبى مصر والعراق يبديان الاستعداد لتقديم المساندة لهذين القطرين العربيين فى قضية حماية ثورتيهما ومكاسبهما بالاعراب عـــن الاستعداد لحماية علاقاتهما الطيبة مع الاتحـــاد السوفييتى .

ولست بحاجة الى ان اسرف فى الكلمات لامير من الشئ الرئيسى عندما ينعطف الحديث الى بناء سد اسوان العالى وتشغيل مجموعة منشـــآت اسوان المائية . فالعالم كله يعرف ذلك . والان ان مشاركة الاتحاد السوفييتى فى انشاء صناعة النفط الوطنية العراقية ستلعب اعظم دور لا فى تنمية اقتصاد العراق وحسب بـــل وفى ترسيخ مواقعـــه فى العالم . وبالتالى فان صلاتنـــا الاقتصادية ليست صفقة تجارية ما بل عامـــل فعال على المدى الطويل لتطوير شراكتنا من كل الوجوه .

لا اهداف خاصة لنا

لاتوجد لدى الاتحاد السوفييتى ولايمكـــن ان تكون اية اهداف خاصة فى مصر والعراق . ولقد برهنـــا على ذلك بمجمل سياستنـــا فى الشرق الاوسط فى الفترة التى تلت الحرب . وهذا يعنى ان معاهدتينا مع مصر والعراق تخدمان اول منا تخدمان القضية العزيزة على شعبى هذين البلدين وان « وقيع على المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية ثم ابرامهما اوجدا السب جو سياسى لا فى هذه المنطقة وحدها بل وفى المناطق المتاخمة من الكرة الارضية . ويمكننا القول مع ذلك بان هاتين المعاهدتين تخدمـــان ترسيخ مبادئ التعايش السلمى فى العالم كله والتصفية النهائية القضية انشاء نظام الامن الجماعى الاوروبى والوضع الملائم للتعاون المثمر بيـــن بلدان العالم القديم وانشاء نظام الامن فى اسيا وباختصار يود الاتحاد السوفييتى بالاشتراك مع شعوب البلدان العربية لو امكن فى المستقبل القريب تصفية بؤرة التوتر فى الشرق الاوسط والاثار الخطيرة الناجمة عن العدوان الاسرائيلى وكل مايهدد استقرار الشعوب فى هذا القسم من العالم .

واخيرا فان نتيجـــة ظهور هاتين المعاهدتين ارجى وتفســـح للمراقبين سياســـيا وكاريـــة مزاعمها .. ولكن هذا لايعنى ان المعتدى قد القى السلاح . فهو يحاول عن طريق الاستفزاز تأزيم التوتر فى الشرق الاوسط . غير ان هذا كله يتم فى ظروف سياسية جديدة نشات نتيجة ابـــرام المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتيـــة العراقية . والان انهما ستخدمان خدمة طيبـــة القضية حرية واستقلال العرب وجميع اصدقائنا فى الشرق الاوسط . وفى هذا ضمانة لجماهيـــر وفى هذا دورهم كركيزة للثورات الوطنيـــة التحررية والحركات المعادية للاستعمار فى العالم العربى .

من ابادة البشر الى ابادة كل حي

تنشر «انباء موسكو» تحقيقا خطيرا مدعما بالوقائع للصحفي السوفييتي سيربين يكشف فيه الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الطيران الاميركي وهو يستخدم علم «التدرب» الاميركي لابادة البشر والزرع ، وارغام شعب باكمله على الركوع ! ولكن هيهات .

ويلقي هذا التحقيق الضوء على اكاذيب البنتاغون الذي يحاول عبثا ذر الرماد في العيون ازاء جريمة من أشنع جرائم التاريخ .

يعيش مراسلو الصحف الاجانب في جمهورية فيتنام الديمقراطية اليوم على النحو التالي : نسمع ليلا ونهارا دوي صفارات الانذار . تارة صفارات حادة طويلة تنبيء عن ان قراصنة الجو متقدمون نحو هانوي . ونراقب احيانا المعارك الحامية في السماء . ونعرف من انباء الصحف والاذاعة اية اهداف اختارها سلاح الجو الاميركي لقصف جمهورية فيتنام الديمقراطية . وغالبا ما نتوجه ليلا الى حيث سقطت القنابل الاميركية لنشهد الجرائم البربرية التي يقترفها المعتدي .

وتتضخم دفاتر مذكراتنا من اسماء المدن والجسور والقرى والمستشفيات والمدارس والمعابد التي تتعرض للغارات من الجو .

وفي الشهر الماضي طفت على السطح في الولايات المتحدة حكاية بنتاغونية قذرة اخرى لقد احيل على التقاعد الجنرال الاميركي لاويل الذي كان حتى بداية شهر ابريل قائد سلاح الجو الاميركي في فيتنام وذلك بحجة انه شن على جمهورية فيتنام الديمقراطية من نوفمبر عام ١٩٧١ وحتى مارس عام ١٩٧٢ غارات «لم يصدق عليها من فوق» ، غير أن لاويل نفسه لم يقر بذنبه .

حرب لاويل الشخصية

لما هو سبب حصول لاويل العسكري فجاة على هذا «التقدير» غير المتوقع ؟ ولماذا احيل قائد سلاح الجو الى التقاعد في الوقت الذي كانت قد اعدت فيه خطط الغارات الكثيفة على جمهورية فيتنام الديمقراطية وتكتيك درجة جديدة من تصعيد الحرب الجوية وحين يباشر بتنفيذ هذه الخطط ؟

لقد شاهدت في شهر ديسمبر من العام الماضي انقاض ردهات مستشفى في ضواحي تهانهوا ، تعرض للقنابل في نطاق «حرب» لاويل «الشخصية» كما وصفتها الصحف الاميركية .

وفي شهر مايو كنت في المكان نفسه من جديد فكانت امامي انقاض جديدة ، لم يعد للاويل يد هنا ، وقدر لي ان ارى في شهر مارس ما فعله اولاد لاويل بقرية هينختين في مقاطعة نغيا . فقد هدموا حيا كاملا من منازل الفلاحين وقتلوا ١١ شخصا. وبعد شهر من ذلك وقفت في ضواحي هايفون امام حقل من حقول الرز تحول الى مقبرة . وكانت القاصفات من طراز «ب-٥٢» قد زرعت هذا الحقل بالموت يوم ١٦ ابريل ، ومحت نصف قرية فوكلولا من وجه الارض كلا . ان «حرب» لاويل «الشخصية» لاتختلف في شيء عما فعله سلفه ايام جونسون ومايفعله خلفه الان .

لم يعر لاويل اهتماما لالتزامات الولايات المتحدة الاميركية التي تعهدت بها عام ١٩٦٨ بالكف عن قصف جمهورية فيتنام الديمقراطية ولكن هذه الالتزامات خرقت قبلا وتداس الان ايضا . ولم يفرق لاويل ابدا بين الاهداف العسكرية والمدنية ولكن هذا ما كان يتميز به سلفه تماما والذي حل محله .

البنتاغون «الجنتلمان»

فما هي حاجة البنتاغون الى ازاحة لاويل ؟ ان البنتاغون يحاول بكل جهده ، وبشكل اخرق، تصوير الامر وكأنه يخوض الحرب هنا بشكل «جنتلماني» وحتى ضمن «نطاق شرعي» موهوم وللبرهنة على ذلك ركل لاويل ليقال : هذا هو الذي «خرق القسط» فلاقى «جزاءه» .

ان اولئك الذين يقودون غارات قصف جمهورية فيتنام الديمقراطية من البنتاغون وسايغون اخذوا يمارسون بكثرة في الاونة الاخيرة اصدار التكذيبات لكي يظهروا بمظهر «الانسانيين» فهم يكذبون ان الغارات تشن على مناطق ماهولة ، ويؤكدون ان ما يهمهم هو «النقاط العسكرية» ذاتها . وهم يتنصلون من الاتهامات بانهم يلقون القنابل على السدود ، ويقسمون اغلظ الايمان بانهم لم يصدروا اية اوامر بقصف المنشآت المائية . غير ان حربهم «الجنتلمانية» تبدو في واقع الحال على غير مايزعمون .

هونغاي مدينة الشعر

توجد هنا مدينة هونغاي ، مدينة ليست بالكبيرة ، ولكنها على صعيد فيتنام ليست بالصغيرة وهي مركز مقاطعة . وتقع على ساحل خليج هالونغ ، هذه الاعجوبة اللازوردية تلفحها رياح البحر الدافئة ، ويحاذيها من جهة اخرى سفح جبل بايتهون ، جبل الشعر . وتنتصب في قمته صخرة حفرت عليها ابيات من الشعر قبل خمسة قرون تسلق هذا الجبل ملك فيتنام لي تهان تونغ فبهره المنظر الذي امتد امام بصره فارتجل ابياتا شعرية تتغنى بجمال هذا المكان . واهالي هونغاي لايصنعون صواريخ ولا دبابات . والناس هنا يصيدون السمك ويقتلعون الفحم من المناجم المجاورة ويحمل الفحم عبر ميناء هونغاي الى البلدان الاخرى . كميات كبيرة منه اتجهت من هنا الى اليابان . وقد زرت هذه المدينة اكثر من مرة وقطعت شوارعها الهادئة والمائجة بالناس وتحدثت مع سكانها الوديعين . وقبل وقت غير بعيد ، في شهر مارس استمتعت بمنظر اضوائها المنعكسة على مرآة البحر .

لقد خمدت اضواء هونغاي الان . خلال ايام ثلاثة ، السابع والتاسع والحادي عشر من شهر يوليو تحولت هونغاي الى انقاض . ١٣٤ قنبلة القيت على المدينة من الطائرات الاميركية هدمت ثلاثة الاف منزل ولم تبق بناية سالمة . وغادت المدارس ورياض الاطفال ومستشفى الناحية ودار السينما ومعبد دونغ آن انقاضا ولم يكتف لصوص الجو بالقاء القنابل المحشوة على هونغاي بل القوا عليها ايضا صناديق من القنابل ذات الشظايا المعدة للفتك بالناس .

وعلى مسافة ٥٥ كيلومتر جنوبي هونغاي تقع بلدة فول . ويمتد الى جانبها على ضفة نهر داي سد كيمبانغ الترابي . وهذا السد يحمي ستة مراكز في مقاطعة نامها واقعة في سهل من المياه المنحدرة من الجبال في موسم الامطار . وفي عام ١٩٦٠ بنيت هنا بوابة تنظم مجرى المياه . وقد كنت عند هذا السد قبل فترة قصيرة بعد ان قصفته طائرات الولايات المتحدة الاميركية ثلاث مرات .

نامدين عاصمة النسيج في جمهورية فيتنام الديمقراطية . وقد تعرض معمل النسيج اكثر من مرة خلال الايام الاخيرة لغارات الطائرات الاميركية . وفي الوقت نفسه قصفت الطائرات الاحياء السكنية في المدينة . وقد رأيت نامدين مرتين منذ ان شنت الطغمة العسكرية الاميركية من جديد حربا جوية واسعة على جمهورية فيتنام الديمقراطية وسرت على انقاض مبانيها . فخلال يوم واحد ، يوم ٢٠ يونيو اسقطت على هذه المدينة ١٠٠ قنبلة فهدمت ست عمارات في شارع هايباتشينغ وعمارتين في شارع هوانغ فان تهو، وجمعيتين تعاونيتين حرفيتين في هذين الشارعين (احداهما تصنع مزهريات والاخرى تصنع المناشف) . ومدرسة مهنية تحمل اسم سيكو تورى ومحطة لسيارات الركاب والحانوت المركزي العام الحكومي .

ولكن مواصلة قائمة امثال هذه النقاط «العسكرية» الى مالانهاية . ففي كل مكان ، من هالوى حتى فينلين ، ومن المناطق السهلية الساحلية حتى الاطراف الجبلية في شمال الجمهورية يقصف المعتدي الاميركي ارض فيتنام دون ان يكلف نفسه باية قيود . هذه هي حربهم «الجنتلمانية» .

عودة الازمة

اخذ نظام الراسمالية النقدي يعاني من جديد هزات خطيرة . فتحت وطأة تقلبات السوق القوية بدت السلطات الرسمية الانجليزية عاجزة عن تثبيت سعر الجنيه الاسترليني في المستوى المنصوص عليه في الاتفاقيات الدولية واعلنت «ان» سعر هذه العملة «عائم» .

وتلا ازمة الجنيه تزعزع مكانة الدولار في اسواق النقد الدولية . علما بانه قد نشأ وضع اخذت تتحمل فيه الخسارة الاساسية من جراء ضعف الدولار الدول الاوروبية الغربية حليفة الولايات المتحدة الاميركية المرتبطة بتعهد تثبيت سعر النقد الاميركي على حساب احتياطياتها . وتقول صحيفة «فينينشل تايمس» ان البنوك المركزية الاوروبية الغربية كانت مضطرة خلال يومين فقط ١٣-١٤ يوليو على قبول ٢٠٦ مليون دولار وطبيعي ان يشتد الاحتكاك بين الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية .

ازمة النقد العميقة

ولم تستطع التدابير التي اتخذتها في ديسمبر الماضي حكومات البلدان الرأسمالية الكبيرة ان تنتشل النظام النقدي الحديث الذي صيغت اسسه في المؤتمر المالي النقدي الدولي الذي انعقد عام ١٩٤٤ في بريتون وودز (الولايات المتحدة) من الازمة العميقة التي تهدأ تارة وتضطرم تارة اخرى .

ومن المعروف ان البلدان الاعضاء في مؤتمر بريتون وودز اقرت عدم السماح بذبذبات حادة وكبيرة في اسعار النقد . وتم الاجماع على ان ذبذبات اسعار العملة يرجع في حدود واسعة الى تعقد التجارة العالمية والصلات الاقتصادية الدولية ونشاط حركة المضاربات في رؤوس الاموال وهي مايخل بعمل نظام القروض والنقد في كل بلد . والى جانب ذلك يطالب صندوق النقد الدولي وهو منظمة تأسست بقرار من مؤتمر بريتون وودز – البلدان الاعضاء في الصندوق بأن تكون الاسعار المعمول بها في أسواق النقد والتي يتم التعامل بموجبها يوميا على شيء من الثبات وان لاتتجاوز الا في حدود معينة سعر التساوي اي سعر العملة الذي اقره وثبته صندوق النقد الدولي رسميا بالنسبة لدولار الولايات المتحدة الاميركية (وللذهب عبر الدولار) . ونص ميثاق صندوق النقد الدولي والذي اقر في بريتون وودز على الزام حكومات البلدان الاعضاء في الصندوق بتثبيت اسعار عملاتها في مستوى قريب من سعر تساوي الدولار وبانحراف عنه لايتجاوز واحد بالمائة زيادة او نقصانا . وفي عام ١٩٧١ وسع مدى هذه الذبذبة بسبب حدة الازمة النقدية حتى ٢،٢٥ بالمائة .

العرض والطلب

ويجري تثبيت الحكومات لمستوى الاسعار التزاما بميثاق صندوق النقد الدولي عن طريق شراء العملة التي يهبط سعرها ومبادلتها بعملات اخرى لفرض التغيير لتناسب العرض والطلب في الاسواق واذا لم تتوفر لدى الهيئات الرسمية الاموال اللازمة لمقاومة تقلب السوق فانها تغير سعر تساوي العملة وتقوم بتخفيض او زيادة قيمتها .

والسعر «العائم» يمثل ابتعادا عن مبادىء صندوق النقد الدولي .

وكانت مفاجأة للكثيرين انتقال الجنيه الاسترليني منذ ٢٣ يونيو هذه السنة الى نظام التعويم فلم تثر الاحداث العاصفة في فترة الهزات النقدية عام ١٩٧١ عندما تم الاعتراف رسميا بعدم قابلية تحويل الدولار الاميركي بالذهب ثم تخفيض قيمته الدول لم تثر اعادة النظر في القيمة الذهبية للجنيه الاسترليني .

ولم يتم تغيير سعر تساوي هذه العملة بالنسبة للدولار الا بسبب تخفيض الدولار ذاته .

وفي نهاية عام ١٩٧١ كان وضع انجلترا النقدي اكثر ملاءمة نسبيا فقد دخلت البلاد رؤوس اموال اجنبية ضخمة هربا من الدولار «الغارق» وكان ميزان المدفوعات رصيد ايجابي بمبلغ ٣٥٣ ٣ مليون جنيه .

السوق المشتركة

ونشطت الحكومة الانجليزية في محاولات تقاربها الى السوق المشتركة واعتمدت على تقلقل الوضع النقدي فانضمت الى اتفاقية بلدان السوق المشتركة وذلك لتضييق حدود ذبذبات عملاتها بالنسبة لبعضها البعض الى نسبة ٢،١٢٥ بالمائة زيادة اونقصانا في سعر التساوي وكان اعضاء السوق المشتركة قد ابتكروا هذه الإتفاقية كخطوة اولى نحو ايجاد تحالفهم النقدي .

وفي الوقت نفسه استمرت تعمل في الاقتصاد الانجليزي العوامل التي ادت الى استمرار زعزعة الجنيه الاسترليني وهي قلة سرعة النمو الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة وسرعة ارتفاع الاسعار وتردي التجارة الخارجية . وكانت واقعية تماما امكانية ان يدفع دخول انجلترا السوق المشتركة باوساطها الحاكمة الى محاولة زيادة البضائع الانجليزية على الصمود للمنافسة في الاسواق الخارجية عن طريق تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ومع ذلك لم يكن في الجو ما ينبيء بالعاصفة حتى في شهري مايو ويونيو .

ولكن في النصف الثاني من شهر يونيو دب القلق في السوق بسبب كثرة الاشاعات حول احتمال تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني . وبدأ «الهرب» من الجنيه فاخذ سعره يهبط بشدة واخذ يكثر بيع الجنيه بالرغم من التصريحات الحازمة التي ادلى بها وزير المالية باربير عبر تيلفزيون لندن يوم ١٩ يوليو والذي اكد ان الحكومة لاتنوي في المستقبل القريب تخفيض قيمة الجنيه وان وضع البلاد الاقتصادي الخارجي مستقر الآن .

وبرزت في السوق ميلات النقد الانجليزية والبنوك المركزية لبلدان السوق المشتركة بعد الاتفاق معها وذلك محاولة يائسة لدعم سعر الجنيه الاسترليني . وفي يوم ٢٢ يونيو رفع بنك انجلترا نسبة فوائد الحسابات من ٥ بالمائة الى ٦ بالمائة . ولكن هذا الاجراء لم يات بنتيجة فاعلنت الحكومة الانجليزية في اليوم التالي «تعويم» سعر الجنيه الاسترليني . وقد دل اليوم الاول من عمل سوق النقد في لندن وعقب هذا القرار على ان سعر الجنيه الاسترليني «العائم» قد انخفض عن سعر التساوي بنسبة ٥ بالمائة .

تخفيض قيمة الجنيه

وهكذا تعرض الجنيه الاسترليني عمليا لتخفيض قيمته ولو ان الحكومة الانجليزية لاتتعجل تثبيت ذلك شكليا بحكم عمق وتعقد العواقب الاقتصادية والسياسية التي تترتب على هذه الخطوة سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد الدولي .

وتوجد في اوساط رجال الاعمال اراء متناقضة حول مصير الجنيه الاسترليني فالصحف تعتقد بان انجلترا ستنقل عملتها قبل انضمامها الى السوق المشتركة الى نظام ثابت من جديد وتثبت سعر تساوي الجنيه الاسترليني بحساب مستوى السعر «العائم» وانتشرت موجات الانفجار النقدي المالي في لندن على العالم الراسمالي كله . فاغلقت كبريات اسواق النقد الدولية بشكل مؤقت عقب اعلان «تعويم» سعر الجنيه الاسترليني . وتبحث الدول الراسمالية عن سبيل حصر الاندلاع الجديد في الازمة النقدية ولكن هذه المهمة قد ازدادت عسرا كبيرا باحتدام التناقضات في الصراع التنافسي الاقتصادي والسياسي بين هذه الدول .

واثارت ازمة النقد الانجليزي رد فعل متسلسل وقوبلت تدابير التقيد والتخفيض وغيرها من التدابير التي اتخذتها الحكومة الانجليزية بالنسبة لهذا الوضع الخطير باعمال مقابلة من جانب مراكز التجارة الخارجية الانجليزية .

وشملت النوبة الجديدة لهذه الازمة نقد الولايات المتحدة الاميركية . وازداد في الاسواق حجم بيع الدولار فانخفض سعره بالنسبة

بعض الارقام عن المانيا الديمقراطية

طلب منا القارىء الجزائري عبد الوالي جلال ان نجيبه على استفساراته حول : عدد سكان المانيا الديمقراطية . واشتراك رياضييها في الالعاب الاولمبية ونشيدها القومي الموسيقي . واشتراكها في مؤتمر التضامن الافرو اسيوي . وتلبية لرغبته ارسلت الجريدة مراسلها الى قسم الاعلام في سفارة جمهورية المانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي الذي وافانا بالاتي :

جمهورية المانيا الديمقراطية دولة اشتراكية تقع في وسط اوروبا وهي صغيرة جدا ، فمساحتها تبلغ ١٠٨و١٧٨ كيلومتر مربع (الجزائر ، مثلا ، اكبر في مساحتها ٢٣ مرة) ورغم ذلك فهي كثيفة السكان . في عام ١٩٧١ بلغ تعداد سكانها ١٧و٠٥٦٩٨٣ نسمة ، اي انه على كل كيلومتر مربع يسكن ١٥٨ شخصا ويسكن المدن حوالي ٧٣٪ من المواطنين الذين يعملون بالصناعة .

وتشرف الدولة والهيئات الاجتماعية في المانيا الديمقراطية على الرياضة واجهزتها . وهي مادة اجبارية في المدارس . وقد اشترك فقط عام ١٩٧٠ ، على سبيل المثال ، ٣،٠٥ مليون تلميذ في المسابقات الرياضية الى جانب ان هناك رياضيين ممتازين كثيرين في المانيا من ذوي المستويات العالمية .

وقد اشترك رياضيو المانيا الديمقراطية الاول مرة في المسابقات الاولمبية في عام ١٩٥٦ ، عندما كونوا مع رياضي المانيا الغربية فريقا واحدا واحرزوا فيها ميدالية ذهبية واربع ميداليات فضية وثلاثا برونزية

ورغم ان المانيا الديمقراطية مستقلة منذ عام ١٩٤٩ ، الا ان دول حلف الاطلسي والمانيا الغربية لاتزالوا حتى الان يتدخلون باساليب الضغط في عدم اشتراك الفريق القومي لالمانيا الديمقراطية في المسابقات الاولمبية . وقد اشتركت المانيا الديمقراطية في عام ١٩٧٢ لاول مرة كدولة مستقلة برياضييها في مسابقات الالعاب الاولمبية الشتوية في سابورو ، ورفع علمها القومي هناك .

الف النشيد القومي لالمانيا الديمقراطية في عام ١٩٤٩ . وقد وضع كلماته بيخير وموسيقاه جانس ايزلر وهما ممثلان رائدان للثقافة الالمانية التقدمية . وكانت حالة البلاد في هذه الاوقات لاتزال متدهورة ومليئة بالانقاض والجروح من اثر الحرب . ولذا فقد عبرت كلمات النشيد عن الرغبة في الا تشب الحرب ثانية من الارض الالمانية ، وعن بذل كل جهد في سبيل اعادة بناء البلاد المحطمة .

وجمهورية المانيا الديمقراطية مخلصة لمبدا الاممية الاشتراكية ولسياسة التعايش السلمي وهذا ليس قاصرا على اوروبا فحسب . بل وعلى علاقاتها بالدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وتسعى المانيا الديمقراطية بقدر امكانياتها الى تقديم العون لها في بناء اقتصادها المستقل ، كما تزودها بخبراتها الفنية.

ولقد اشتركت المانيا الديمقراطية في المؤتمر الخامس لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا الذي عقد هذا العام في القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية ، وهذا بدوره مهد الى تطوير وتعميق التعاون والنضال ضد الامبريالية .

نبذة عن حياة عبد السلام جلود

ولد في عام ١٩٤١ في محافظة طرابلس وبعد ان انهى المدرسة الثانوية في مدينة سيوورات انخرط في الخدمة العسكرية وعمل في القوات المدرعة . واجتاز فترة اعداد عسكري في الولايات المتحدة وانجلترا .

واشترك بنشاط في ثورة الاول من سبتمبر عام ١٩٦٩ التي اطاحت بالملكية في ليبيا واصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة الذي هو اعلى سلطة في الجمهورية . وفي يناير عام ١٩٧٠ عين جلود نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية والادارة المحلية . وفي اواسط السنة ذاتها اصبح وزيرا للاقتصاد والصناعة .

وترأس جلود الجانب الليبي في المفاوضات مع الولايات المتحدة وانجلترا حول الغاء قواعد البلدين العسكرية من الاراضي الليبية وكذلك في المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية حول المسائل المالية .

وفي مطلع السنة الجارية وقع عبدالسلام جلود في موسكو نيابة عن بلاده على الاتفاقية السوفييتية الليبية حول التعاون الاقتصادي والفني .

الحكومة الليبية الجديدة

تشكلت في الجمهورية العربية الليبية حكومة جديدة برئاسة الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة . وقد ادى اعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستورية يوم ١٦ يوليو امام معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد نشرت قبيل هذا الحدث في حياة ليبيا السياسية انباء تتعمد الضجة . ومن ذلك انها ابرزت فكرة حدوث انقلاب موهوم في ليبيا وتنحية معمر القذافي عن السلطة وهو الذي يشغل كما هو معروف منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع . واشارت بعض الصحف الاجنبية الى ان سياسة معارضة الدول الكبرى والتي ينتهجها القذافي كانت حسبما يزعمون هي السبب لخلافاته مع اعضاء مجلس قيادة الثورة . وفي تلك الايام كتب مراسل جريدة الاهرام القاهرية في طرابلس ان موقف ليبيا من بعض المسائل يصعب على المصريين احيانا فهمه وتعليله . ولاحظ المراسل وهو يصف القائد الليبي ان العقيد القذافي مسلم عميق الايمان يلتزم التزاما دقيقا بكل قواعد واصول الشريعة في سلوكه .

ويمكن الآن ان نحكم على صحة الانباء التي اثيرت حول الانقلاب في ليبيا من الوضع الحقيقي في هذا البلد .

لقد باشرت حكومة جلود اداء واجبها . والذي يستلفت الانتباه هو جملة صفات جوهرية تميز الحكومة الجديدة عن سابقتها . فمثلا خلت الوزارة الليبية الجديدة من منصب وزير الدفاع . وبدلت وزارة الخارجية والوحدة الى وزارة الخارجية والغيت وزارة الادارة المحلية .

وتلفت الصحف الليبية شبه الرسمية عند تعليقها على الوزارة الجديدة الانتباه بشكل مقصود على ان عمل الوزارة سيتجه قبل كل شيء الى حل مهام التنمية الاقتصادية التي تواجهها البلاد . فقد ترك الحكم الملكي الضالع في ركاب الامبريالية ، والذي اسقط في شهر سبتمبر عام ١٩٦٩ ارثا ثقيلا لشعب ليبيا . فلا يزال هذا البلد الغني باحتياطي النفط الذي تتحكم الشركات الاجنبية باستخراجه وتسويقه ، بلدا ضعيفا متخلفا من الوجهة الاجتماعية الاقتصادية وبلدا خاليا من قاعدة اقتصادية متينة . و٣٠-٤٠ بالمائة من سكانه بدو رحل وتبلغ نسبة الامية بين السكان ٧٥ بالمائة .

ووصفت صحيفة «الرائد» الليبية وزارة جلود بانها حكومة العمل والانتاج . وان احدى المهام الاساسية على حد قول الجريدة هي تنفيذ خطة التنمية للسنوات الثلاث والاشراف على انجاز عشرات المشاريع الزراعية والصناعية . وتهدف هذه الخطة الى ارساء بداية للتغلب تدريجيا على الاقتصاد الليبي الوحيد الجانب والمعتمد على عائدات النفط وحدها .

ونوهت «الرائد» وهي تتحدث عن الحكومة الجديدة «بظهور شباب متحمس فيها ذي اعداد علمي متخصص وتجربة عملية واخلاص وطموح الى العمل لخير الشعب» .

والجدير بالذكر ان الرائد جلود قد زار موسكو في ربيع السنة الجارية على رأس وفد ليبي حكومي رسمي .

وقد اعلن جلود الذائع في حديث للصحافة ان الثورة الليبية تعتبر تطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قضية هامة تستجيب لمصالح جميع القوى الثورية في الشرق الاوسط وكذلك مصالح القوى التقدمية في العالم كله . ولاشك في ان هذه العلاقات يجب ان تصبح وطيدة متعددة الجوانب وصريحة لانه تجمعنا وحدة الاهداف ومكافحة الاستعمار والنضال من اجل السلم والحرية واستقلال جميع شعوب العالم ...

وقال جلود اننا نعتقد بان الاتحاد السوفييتي يعمل الكثير لدعم قضية العرب العادلة ولرفع طاقتهم العسكرية والاقتصادية . وان تعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي اساس متين لازالة آثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ولايجاد حل عادل للمسالة الفلسطينية ولنجاح نضال الشعوب العربية ضد الاحتكارات الامبريالية للبلدان العربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية .

يوتوموف

لعملات البلدان الراسمالية الاوروبية والعملة اليابانية .

وبما ان الضرر في دوامة مضاربات رؤوس المال ينزل لا بالعملة التي يتخلص منها وحدها بل وكذلك بالعملة المرغوب فيها ايضا فقد اجتهدت جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وسويسرا واليابان لمنع الموجة الجديدة من مضاربات رؤوس المال .

التكتل النقدي لبلدان السوق

وكما حدث قبلا اصطدمت بعقبات كبيرة خطط انشاء تكتل نقدي لبلدان السوق المشتركة وتتعرض للخطر اتفاقية البلدان الاوروبية الغربية بالنسبة لتضييق حدود ذبذبات اسعار النقود . وعجزت الدانمرك عن الالتزام بشروط هذه الاتفاقية . وتعاني ايطاليا صعوبات جمة اذ يكثر الكلام عن عملتها الآن كمرشح للتخفيض .

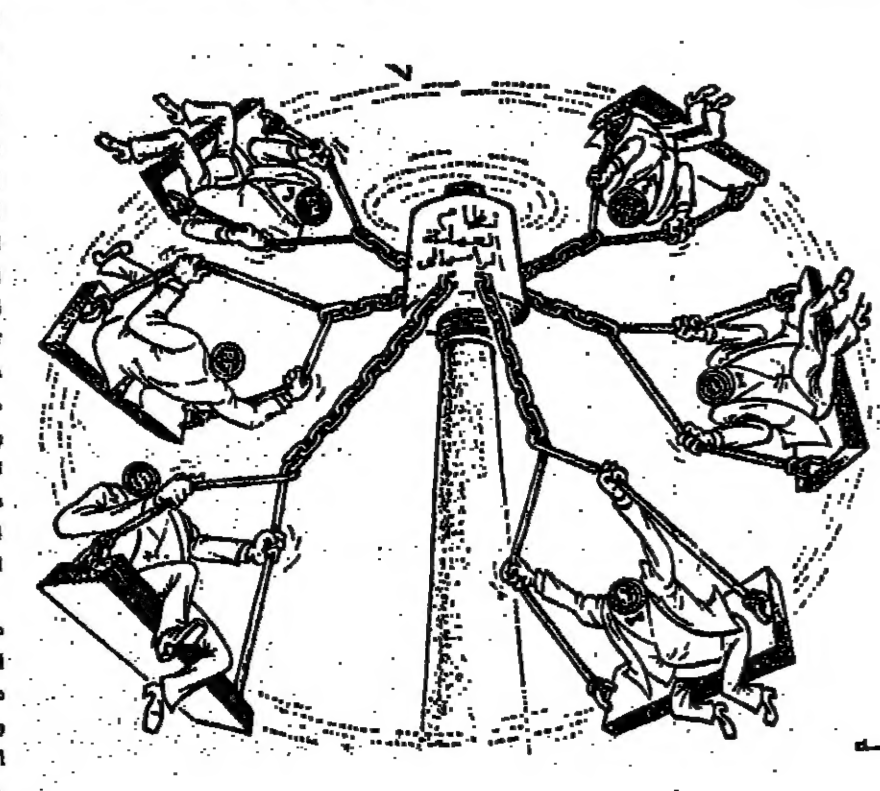
وظلت الهيئات النقدية الاميركية حتى الاونة الاخيرة تحاول اتخاذ موقف مراقب من بعيد . غير ان للدولار علاقة مباشرة جدا بالازمة في اوروبا فهذا السيل من رؤوس اموال المضاربة يتغذى على حساب العجز الضخم في ميزان مدفوعات الولايات المتحدة الاميركية . وخلال اكثر من عشرين سنة ونتيجة للنفقات العسكرية التي لا نظير لها واخراج الاحتكارات الاميركية رؤوس المال الى الخارج يعاني من ذلك كله ميزان المدفوعات الاميركي عجزا اخذ يتزايد بسرعة كبيرة في السنوات الاخيرة . ففي عام ١٩٧١ بلغ عجز ميزان المدفوعات الاميركي «على اساس الحسابات الرسمية» حوالي ٢٠ مليار دولار، وهذا اكثر بمقدار ثلاث مرات تقريبا من عجز عام ١٩٧٠ . واستغلت الولايات المتحدة الوضع المتميز الذي يتمتع به الدولار باعتباره النقد الاحتياطي الاساسي فلم تغط بالذهب الا قسما من العجز اما القسم الاساسي فقد حول الى دين قصير الاجل للدول الاجنبية مقدم لحسابها في البنوك بالدولارات المكدسة . ومن المعروف ان هذا الدين الاميركي غير مضمون بالذهب .

اموال التسليف

ان تكديس مبالغ ضخمة بالدولار خارج الولايات المتحدة وخاصة في اوروبا كانت نتيجته ظهور سوق واسعة لرؤوس اموال التسليف وهي ماتسمى «بالدولارات الاوروبية» التي زاد حجمها حسب تقدير بنك الحسابات الدولية على ٧٠ مليار ، وهذه الدولارات بالذات هي التي تشكل بدرجة كبيرة كتلة «النقود الحارة» للمضاربات ،وترتبط حركة رؤوس اموال المضاربة والتي تلد الفوضى في مجال الحسابات الدولية ارتباطا مباشرا باضطراب العملات الراسمالية وخاصة الدولار الاميركي الذي يقوم عليه النظام النقدي الراسمالي الحديث . والى جانب الدولار الاميركي الذي كان حتى وقت قريب يطالب بوضع امتياز حتى بالنسبة للذهب ماكنة النقد كلما عانت من هزات عميقة وهي التي انفشت في حينها تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية . فخلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها اصيب النظام النقدي الراسمالي اكثر من مرة بنوبات ازمة قوية : في خريف عام ١٩٦٧ تم تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني وفي ربيع عام ١٩٦٨ اندلعت حمى الذهب وفي صيف عام ١٩٦٩ بدأ تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي وفي خريف عام ١٩٦٩ رفع قيمة مارك المانيا الاتحادية وفي صيف عام ١٩٧١ اجري الغاء تحويل الدولار رسميا الى ذهب وفي شتاء عام ١٩٧١ خفضت قيمة الدولار . وان هذه النوبات تؤثر سلبيا على التجارة العالمية وتزيد في البلدان الراسمالية الصعوبات الاقتصادية التي تلقي الاحتكارات عبئها على جماهير الكادحين .

ان حمى النقد الراهنة في اوروبا تشهد على عقم محاولات البلدان الراسمالية الكبرى التغلب على ازمة النقد التي تكمن جذورها في عمق الازمة العامة التي تعانيها الراسمالية والتوصل الى استقرار النقد . وان حلزون ازمة النظام النقدي الراسمالي الدولي يلف الآن لفة جديدة .

كوليكوف





انباء موسكو

ملحق العدد ٣١

فى هذا الملحق

هذا الملحق مكرس للالعاب الاولمبية العشرين لعام ١٩٧٢ وفيه تحدثكم عن تطور الرياضة فى الاتحاد السوفييتى ، وعن الرياضيين والرياضيات السوفييتيين المعروفين ، وعن ضاربى الارقام القياسية ، والمساهمين فى الالعاب الاولمبية وعن بعض وجهات النظر والتنبؤات .

طريق لا نهاية له

الرياضة السوفييتية حديثة العمر فالذين رافقوا مهدها وساهموا فى الامها وساعدوا على ما توصلت اليه اليوم من التقدم والانجازات لايزالون بعد على قيد الحياة . وليس هناك شىء يولد من الصفر . لذلك فاننا حريصون على حماية تقاليد الرياضة القومية الروسية بما فيها من انواع الرياضة الشعبية العديدة والمصارعة والسباق وغيرها من انواع الرياضة . ويحفظ حتى اصغر الرياضيين السوفييت سنا اسماء مشاهير الرياضة الروسية امثال بودوبنى وسترونيكوف وباتين واوتوشكين .

ومع ذلك فكيف بدأت الرياضة السوفييتية ؟

قد تبدو اللقطات السينمائية لتلك السنين بالنسبة للمتفرج المعاصر طريفة مضحكة . فما اغرب حقا مظهر البنات الرياضيات وهن يرتدين بنطلونات عريضة ، ويسرن فى المواكب بسرعة مذهلة تثير الضحك او مظهر الصبيان النحيفين ذوى الرؤوس المحلوقة يركبون باجسادهم «اهراما» فى اثناء استعراضات الجمباز . وما اغرب مظهر تلك الملاعب المتواضعة !...

لكننا نحن المتفرجين نشهد هذه اللقطات بلا ضحك لكثرة ما تثير فينا من انفعال ؛ تلك اذن كانت هى الرياضة السوفييتية عند نقطة انطلاقها ...

خمسون مليون شخص

كان عدد الاندية الرياضية آنذاك بصالاتها المتواضعة للتمارين وساحاتها المحدودة العدد للالعاب الرياضية ضئيلا يكاد يصل الى الف ناد . اما اليوم فيقارب عددها ربع مليون ناد . لكن مجرد المقارنة الاوتوماتيكية بين تلك الارقام لاتعطى صورة صحيحة . فيكفينا ان ناخذ على سبيل المثال قصر الرياضة فى لوجنيكى بموسكو وحده ! كما اننا نجد اليوم فى كل جمهورية من الجمهوريات السوفييتية ملاعب ضخمة وقصورا للرياضة واحواضا حديثة للسباحة وممرات للعدو ، وصالات للتمارين الرياضية وملاعب للتزحلق.

وقد اشترك فى الالعاب الرياضية لعامة الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧١ نحو خمسين مليون شخص ، اى خمس مجموع عدد السكان فى

(البقية على ص ٢) .



افتتح الاستعراض الرياضى العام الخامس لشعوب الاتحاد السوفييتى بهذه المسيرة الرائعة . وقد تبارى ٤٤ مليون رياضى ورياضية فى المدن والقرى ، فى العاب القوة والمهارة والرشاقة وغير ذلك ، واختير افضلهم للمساهمة فى هذا الاستعراض العام فى موسكو .

ابطال الاولمبياد يقولون

فى عشية افتتاح الدورة الاولمبية العشرين فى موليونيخ توجهنا الى عشرة رياضيين من موسكو ممن سبق لهم ان فازوا بالمداليات الذهبية فى الالعاب الاولمبية السابقة ، طالبين منهم ان يردوا على السؤالين التاليين :

١-ما هو رايكم فى اهمية الالعاب الاولمبية كوسيلة لتقوية الاواصر الانسانية بين شباب العالم ؟

٢-ما هى النتائج التى تتوقعون تسجيلها فى الدورة القادمة فى نوع الرياضة الذى تتخصصون فيه ؟

ونقدم الى حضرات القراء فيما يلى الاجوبة عن هذين السؤالين .





احتفالا بعيد الجزائر

احتفل الشعب الجزائرى يوم ٥ يوليو بيوم مشهود فى تاريخه الا وهو العيد العاشر لاستقلال الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وشاركت الاوساط الاجتماعية السوفييتية شعب الجزائر الصديق فى الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة فعقدت الاجتماعات واقيمت امسيات الصداقة السوفييتية الجزائرية فى موسكو وطشقند والما-اتا ودوشنبه ويريفان وتبليسى وعشقاباد وباكو .

كان اسبوع الصداقة بين مدينتى موسكو والجزائر والذى جرى فى موسكو دليلا جديدا على متانة الصداقة السوفييتية الجزائرية بهذه الكلمات افتتح يورى بالانينكو نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية ورئيس تحرير صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» الحفل الذى انعقد فى دار الصداقة بموسكو .

وحضر الحفل مئات من ابناء موسكو ليرحبوا بالضيوف الجزائريين والوفد الرسمى الذى يمثل المجلس البلدى لمدينة الجزائر برئاسة منعاد العربى نائب رئيس المجلس . وزادت حرارة الجو الودى الذى يسود دار الصداقة بوجود ابناء الجزائر وفى هذا بالذات يكمن هدف زيارتنا لبلادكم المشمسة وبحماس فنانى فرقة الرقص الشعبى الجزائرية .

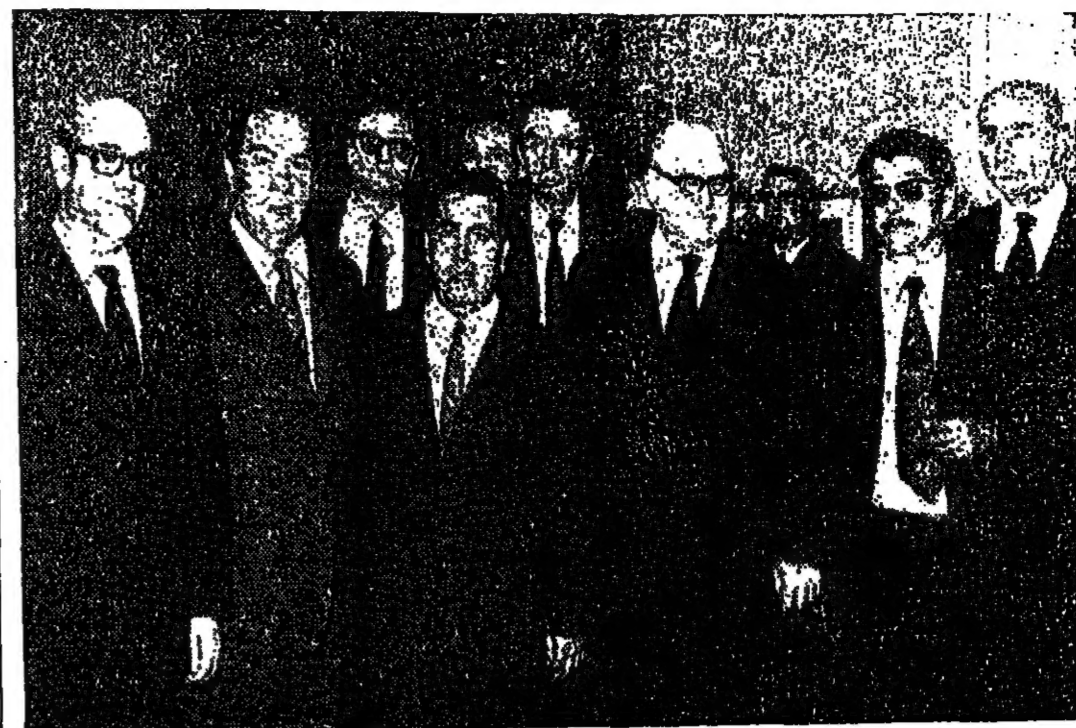
واستقبل المجتمعون بحفاوة خطاب فلاديمير بروميسلوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب مدينة موسكو الذى تحدث عن الصلات المتنامية بين عاصمتى الاتحاد السوفييتى والجمهورية الجزائرية .

واعاد بروميسلوف الى الاذهان ان لفيفا من ابناء موسكو كان قد حل ضيفا على ابناء العاصمة الجزائرية قبل ثلاث سنوات ، وان نجاح اقامة اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر يتوقف على الرغبة المشتركة بين المدينتين فى تطوير وتقوية العلاقات والصلات بينهما .

وقد اطلع وفد مجلس مدينة الجزائر الرسمى على تفاصيل نشاط مجلس مدينة موسكو وزار بعض مجالس احياء العاصمة وشاهد الاحياء الجديدة وبعض المؤسسات.

وافتتح فى موسكو معرض لرسامى مدينة الجزائر واحيت فرقة الرقص الشعبى الجزائرية حفلات امام جمهور موسكو ادت فيها نماذج من فن مختلف مناطق الجزائر.

وشكر منعاد العربى رئيس وفد مجلس مدينة الجزائر اهالى موسكو على الحفاوة والترحيب واعرب عن ثقته فى ان اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر سيخدم تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .



بروميسلوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب مدينة موسكو وغورشكوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، بجانب الاصدقاء الجزائريين ويشاهد فى اقصى اليسار سيادة رضا مالك سفير الجزائر فى موسكو .



تحدث السيد منعاد العربى رئيس [illegible] الجزائرى الى اسبوع الصداقة بين [illegible] موسكو والجزائر ونائب رئيس [illegible] عمالة الجزائر الى مندوب صحيفتنا [illegible]

تجدر قبل كل شىء الاشارة الى [illegible] واعضاء الوفد تحمل اطيب الانطباعات [illegible] كل ماعرفنا فى موسكو وعن جميع [illegible] التقينا بهم هنا . وان الاسبوع [illegible] اقيم فى بلادكم كان حافلا بالعمل [illegible] استفدنا من وقتنا بشكل مثمر ، [illegible] هذا الوقت القصير اطلعنا على [illegible] التاريخية فى موسكو وعلى تنظيم [illegible] اقتصاد المدينة وعمل مجلس المدينة والمشاكل التى يعالجها واجرينا [illegible] ومحادثات مع كبار المسئولين فيه .

واننا مغتبطون للتعرف الى الشعب السوفييتى العظيم المجيد ونحيى [illegible] العلاقات المتينة الطيبة القائمة [illegible] بلدينا .

ويسرنا ان نذكر ان اسبوع الصداقة [illegible]

جمهور موسكو ذو ثقافة فنية رفيعة

يتحدث مصطفى كويرات رئيس فرقة الرقص الشعبى الجزائرية :

– اول ما اريد ان اقوله هو ان الاسبوع الذى جرى فى موسكو كان مليئا حقا ، وللاسف انه لم يكن الا اسبوعا فقط .

ولدينا رغبة عظيمة فى التعرف بشكل افضل على موسكو وغيرها من المدن السوفييتية ونأمل اننا سنستطيع تحقيق ذلك فى المستقبل . واود بصفتى رئيسا للفرقة ان اشير بصفة خاصة الى ان الشعب السوفييتى ذو ثقافة عالية ويفهم الفن ويقدره . ولقد استقبلت فرقتنا احسن استقبال . وانا اقدر ذلك كحدث هام لانه يساعد على التفاهم ويؤدى الى ترسيخ الصداقة بين شعبينا وهو ما نطمح اليه ونحن ممتنون لاهالى موسكو على حسن الضيافة .

* * *

وافتتح فى بهو صالة السينما [illegible] «اكتوبر» معرض رسامى مدينة الجزائر

وحضر مراسيم الافتتاح ابناء [illegible] وضيوف العاصمة والوفد الجزائرى [illegible] الذى يمثل مجلس عمالة الجزائر [illegible] السيد رضا مالك سفير جمهورية [illegible] الديمقراطية الشعبية فى موسكو [illegible] السفارة الجزائرية .

ورحب بالحاضرين بوريس بوكروف[illegible] مدير الدائرة الثقافية العامة التابعة [illegible] التنفيذية لمجلس مدينة موسكو .

واطلع الالوف من ابناء موسكو [illegible] دخلوا دار السينما «اكتوبر» على معرض [illegible] الفن التشكيلى ورسوم الاطفال [illegible] الفوتوغرافية والطوابع من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

والتقى الزوار فى جناح [illegible] باساتذة الريشة الشباب . ولفت [illegible] لوحتا الفنان فارس «الحرية [illegible]» و«النهاية قريبة» (جائزة عام [illegible]) ولوحة الفنان بوكارى «الثائر [illegible]» (جائزة عام ١٩٦٩) التى تصور [illegible] شعب الجزائر فى سبيل الحرية والاستقلال.

وفى قسم «رسوم الاطفال» شاهد [illegible] موسكو مواضيع عجيبة مألوفة [illegible] اطفال العالم : حيوانات وزهور [illegible] وما الفرق الا فى «الرؤية» التى [illegible] الطبيعة وكل شىء يرى يحيط بالطفل.

اما الصفة العامة لغالبية [illegible] الطبيعة وبهجة الحياة وغيرهما مما [illegible] الاطفال الجزائريون ان يعبروا عنه [illegible] رسومهم .

ويعطى معرض الصور الفوتوغرافية [illegible] الصغير صورة عن الجزائر العاصمة [illegible] وشوارعها ومياديتها وسير الحياة [illegible]

وضم قسم الطوابع طبعة مجموعة [illegible] من الطوابع الجزائرية .

وقد اطلع جمهور موسكو خلال [illegible] الصداقة على فن الرقص لدى الشعب [illegible] الجزائرى الموهوب والذى [illegible]



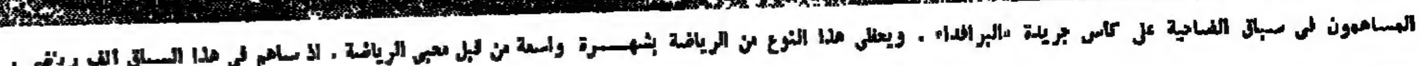
رابحة ... مطربة جزائرية معروفة



رقصة نسائية شعبية جزائرية



من الرقصات الشعبية الجزائرية


المساهمون فى سباق الضاحية على كاس جريدة «البرافداء» . ويحظى هذا النوع من الرياضة بشهــرة واسعة من قبل محبى الرياضة . اذ ساهم فى هذا السباق الف رياضى .

(بقية المنشور على ص ١)

كل من فرنسا وانكلترا تقريبا . اما الفصل الخامس من الالعاب فكان من حيث عدد المشتركين فيه وكذلك من حيث النتائج التى سجلها الرياضيون وهو ما يختلف بالكاد عن الالعــاب الاولمبية .

ويصعب على المرء اليوم كذلــك المقارنة بين الارقام القياسية الحديثة وتلك التى كان يسجلهـا الرياضيون فى تلك الايام البعيدة ، او المقارنة بين مستوى مهارتهم فى تلك الايام واليوم ، او بين مستوى شهرتهــم على الصعيد العالمى . صحيح ان كل ما توصلوا اليه من التقدم يدعو الى كثير من الدهشة والاعجاب . لكننا لا ندهش ولا نتعجب ... حيث اننا تعودنا على مظاهر التقدم فى جميــع ميادين حياتنا ، اكان ذلك خاصــا بمستوى معيشة الاهالى او مستــوى ثقافتهم ، او فى مجال انتاج البترول او الخدمات الصحيــة او التعليم او المواصلات او انتاج الحلويات وبناء المحطات الكهربائية الخ .

كن مستعدا

تنمو الرياضة بواكب نمو الدولــة ونمو ثقافتها . لناخــــذ على سبيل المثال البرنامج الرياضى المسمى كن مستعدا للعمل والدفاع . لقــد وضع لاول مرة فى الاتحاد السوفييتى منذ اكثر من اربعين سنة خلت ، ومنذ وقت قريب اعيد النظر فيه وادخلت عليه تعديلات حتى يـــواكب روح العصر ، ويكون على مستوى مقتضيات الرياضة الحديثة الامر الذى يجعلهـا فى متناول اليد لاناس من جميـــع الاعمار ابتداء من عمر عشر سنوات وانتهاء بذوى الستين عاما .

وهناك ناحية هامة اخرى لابد لى من الاشارة اليها . فانى بحكم وظيفتى احضر اكبر المباريات الرياضيـــة العالمية منها والسوفييتية خلال اكثر من عشرين عاما ، واتتبع دائمــــا المنتصرين والمشتركين فى كثير مــن الاهتمام . فما اكثر المناطق التــى يمثلونها . فهناك كوتسينكو وكوتكاس ودومبــادزه وبيتروسيان وميدفيــد وتالتس وتاؤموتديتوفا وحساتــــوف وغيرهم مـــن مشاهير الرياضـــة السوفييتية عبر تاريخها حتى يومنا هذا يمثلون جميع الجمهوريات وجميـــع القوميات والشعوب السوفييتية .

وهناك الدكاترة فى العلوم امثال بوتلينيك وديتشكوف والدكاتــرة فى فلسفة العلـــوم امثال يوبينتشينكو ويـــاوتزيمـــى وبيتوشكولـــا وتيراوفانيسيان وهنــاك البروفيسور غرادوبولوف نائب رئيس جامعـــة لينينغــراد شاتكوف ، ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لشؤون الرياضـــة والتربية البدنية لــدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى كوليسوف والفنان اوزيروف الحائز على لقب الجدارة فى الفنون بجمهورية روسيا الاتحادية ، وهناك العديد من المهندسين والعلماء والاطباء والحائزين على جوائز الدولـة والنواب فى هيئاتها التشريعية وكلهم من مشاهير الرياضة فى الماضى او فى هذه الايام ولهم ارقام قياسيــة وجوائز فى البطولة .

ويوجد فى الاتحاد السوفييتى حاليا ٢٤ معهدا لتدريس الرياضة والبحوث العلمية فى شؤون التربية البدنيـــة وهناك ايضا ٤٣٦٥ مدرسة يقوم فيها الاحداث بالتمارين الرياضية .

طريق لانهاية له

وتمر الايام ويمر الزمن بلا توقف فسيكون هناك بالطبع ابطال جـــدد وارقام قياسية جديـــدة وانتصارات فى المعارك الرياضية ، كما ستحدث - وهذا امــــر طبيعى ايضا - هــزائم وسيحتفظ التاريخ باسماء المنتصرين وستوضع جوائزهم مــــن الميداليات والكؤوس على رفوف متحف الرياضـــة فى ملعب لوجنيكى بموسكو .

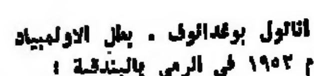
انه حقا طريق لا نهاية لــه فهناك مراحل موفقة ومراحل اقل توفيقـــا وهناك من يتقدم ومن يتأخر ولكـــل رياضى انتصارات وهزائم وهو امـر طبيعى .

لكن الرياضة السوفييتية ككل كانت منذ اول نشوئها تسير دائما مـــن انتصار نحو اخر وذلك ان انتصاراتها ليست بمجرد مباريـات او مسابقات بل انها اولا واخيرا عبارة عن الصحة البدنية للشعب كله ولياقته وجراته وكـــذلك صحته الروحية وجمالـــه وسروره .

فانتصارات الرياضة السوفييتيـــة لاتقاس بمجـــرد الارقام القياسيـــة العالميـــــة او البطولات العالميـــة والميداليات والاولمبية بل انها هـــى ملايين الانتصارات فى كـــل الملاعب والساحات الرياضية مهما كانت صغيرة ومتواضعة - فى المدن والقرى والاحياء والمـــدارس واقسام الانتاج وحتـــى روضات الاطفال . انها عبارة عـــن ازدياد معدل عمر المواطنين السوفييت مرتين بالنسبة للماضى ، والصداقـــة التى تربط الشبيبة السوفييتية بشبيبة العالم كله . والمهرجانات الرياضيـــة والمسابقات الدولية الودية وغيــــر ذلك ، انها عبارة عـــن ملايين الناس الـــذين تطورت مهارتهم الرياضيـــة ويساهمون فى الالعاب الرياضية على صعيـــد جمهورياتهم او الاتحـــاد السوفييتى كله ، انها العديد مـــن الفرق الخاصة بالتمارين الرياضيـــة ومراكز التربية البدنية .

بقلم اليكساندر كوليشوف

ابطال الاولمبياد يقولون :

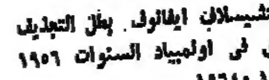
اناتول بوغدانوف . بطل الاولمبياد لعام ١٩٥٢ فى الرمى بالبندقية :


١ - الاطلاق نوع خاص من الرياضة فالرياضيون فيـــه لايتواجهون ولا اويتلامسون مباشرة وتفصل بينهـــم مقصورات. ولكن ما أن تنتهى المباريات حتى يبدأ المشتركون فيهـــا قبل ان يلتقطوا انفاسهم بتبادل الرأى بحماس وتقوم الاشارات مقام اللغـــة ويرى احدهم للاخر سلاحـــه ويتبادلـــون «اسرار» مهنتهم . هذا الوضع ، وضع الثقة المتبادلة ، وتمنى الخير هو فى ظنى السمة المميزة للالعاب الاولمبية .

٢ - كان الرماة السوفييت يعودون من كل اولمبياد اشتركـــوا فيهـــا باستثناء اولمبياد طوكيو وهم يحملون الميداليات الاولمبية الذهبية واظن ان الالعاب الاولمبية العشرين لن تكـــون استثناء وتتوافر لدى رياضيينا كـــل الامكانيات لذلك .

تتميز رياضة الرماية بالبندقية عن الالعاب الاولمبية الاخرى اول ماتتميز بان ظهور «نجوم» جديدة فيها ظاهرة نادرة ، ولهذا يمكن التنبؤ والتكهـــن بالمفاجآت التى ربما تحصل فى ميونيخ وسيخوض الصراع من اجل البطولـــة قرماء سابقون هم رماة الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية . ولكن لايستبعد ان يكون ابنـــاء بلدان اخرى منافسين للقادة المعترف بهـــم فى بعض الانواع الرياضيـــة التى يتضمنها البرنامـــج . ولهذا يصعـــب تسميـــة المتنافسين الرئيسيين على الجوائز الاولمبية لعددهم كبير . ولنا الحق ان نــؤمل فى الاطـــلاق على «محاربين» معروفين امثـــال يتروف ولسورالوف .

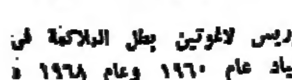
ويتطلـــب من المشتركيـــن فى المباريات بالرمى من البندقية ارهاقا كبيرا لان تقدير النصر على قدر عنف الصراع .

فيتشيسلاف ايفانوف . بطل التجذيف الفردى فى اولمبياد السنوات ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤ .


١ - عندما قدر لى ان اكون لاول مرة ضمن لاعبى الاولمبياد وكان ذلك فى ميلبورن عام ١٩٥٦ ادهشنى اول ما ادهشنى ، انا الفتى ذو الثمانيـــة عشر عاما شعور الوحدة العجيب بين جميع الرياضيين والبساطة التى كانت واضحة فى معاملة الاشخاص من بلدان مختلفة بعضهم مع الاخر ، والرغبة فى تقديم المساعدة فى كل وضع عسير واعتقد بان الالعاب الاولمبية ضرورية لتسود الثقة والاحترام فى علاقـــات الشباب من امم واجناس مختلفة .

٢ - ان تصبح بطلا اولمبيـــا ، واحكم من تجربتى انا ، امر صعـــب وصعب جدا ولكنه غير متعذر وليس فى نيتى تقديم وصفات ما. لان كـــل مشترك فى الاولمبياد سيواجـــه فى ميونيخ حالة خاصة وسيكـون مضطرا لاتخاذ قرار مستقل . وكـــل شىء محتمل فى الالعاب الاولمبيـــة حيث يلتقى اقوى الناس وحيـــث يعانـــى الرياضيـــون اشد توتر عصبى . فى مباريات بطولة اوروبا الاخيرة خرجت القوارب السوفييتية السبع كلهـــا الى المباراة النهائيـــة ولكنها لم تفـــز بميدالية واحدة . اما فى ميونيـــخ فسيكون الصراع اعنف ويجتهد بشكـــل خاص اهل الدار . والاميركيون الذين لايظهرون براعة فى الزوارق الاعتيادية يستعدون للالعاب الاولمبية باندفـــاع خاص، وربما سيقدم لنا مفاجأة مجدفو زيلنده الجديدة وربما غيرهم ايضـــا ناهيك عن ممثلى المانيا الديمقراطيـــة الذين هم كالسابـــق قادة رياضـــة التجذيف العالمية .

وبالاضافة الى المهارة الرفيعة لابد للنصر من بذل اقصى القوى والســـم الجهد. فهل لدينا فتيان من هذا النمط؟ بلاشك لدينا فى كل الانواع ابتـــداء من رياضيى التجذيف الفردى ماليشيف وتيموشين وانتهاء بالمجموعـــــات الثمانية .

يوريس لاغوتين بطل الملاكمة فى اولمبياد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٨ :


١ - منذ الزمن الغابر كانت شتى المراسيم والاعياد المتعلقة بالرياضة تمهد لاحلال السلام والطمانينـــة على الارض . واصبحت هذه المراسيـــم ضمن عادات البشرية، وجعلت بالامكان اجراء الالعاب الاولمبية التى هى اروع عيد مهيـــب لشعوب كوكبنــــا فالرياضيـــون يتنازعـــون فى الالعـــاب الاولمبيـــة بمـــنتهى لاحــراز النصر وللتهب العـواطف ولكن هذا النزاع ليس اشتباكا بين الاعداء ، بل هو قبل كل شىء عرض لجمال الجسم البشرى وقوة الانسان ونبله . ولايجوز ان ننسى انـــه الى جانب المبازيات الرياضيـــة تقام فى الاولمبيـــاد مهرجانـــات فنية . اذن فالرياضة والفن يخدمان قضية نبيلة واحدة هى تربية انسان عصرنــــا المهذب المتناسق . ومن هذه الناحية يصعب تقدير قيمة الالعاب الاولمبية فى حياة مجتمعنا بماتستحقه .

٢ - لدى الملاكمين السوفييت سجل خدمة طيبة . فلقد اصبحوا عدة مرات ابطال قارتنا ولدينا الكفايـــة من الميداليات الذهبية الاولمبيـــة فى مباريات ميلبورن وروما وطوكيـــو والمكسيك .. والان نحمل الى ميونيـخ فريقا فتيا حقا . كمـــا يوجد فيــه «محاربون قدماء» امثـــال سوكولوف وكوروتايف وملاكمون يبرزون لاول مرة، مثل القينوف وغيره ممن اظهروا مهارة عالية سواء داخل البلاد او خارجها .

وفى الملاكمة وربما كما فى ايـــة لعبة رياضية اخرى من الخطر التنبؤ بشىء . ولكن مع ذلك آمل ان أرى بعض الملاكمين السوفييت على منصة الشرف الاولمبية وما المطلوب سوى الاجتهاد بقوة . واتمنى لهم النجاح فى حلبة ميونيــخ والعودة الى الوطـــن بميداليات ذهبية .

فلاديمير كوتس بطل اولمبياد عام ١٩٥٦ لسباق ٥٠٠٠ م و١٠٠٠٠ م :

١ - الالعاب الاولمبية هى قبل كل شىء عمل عظيم يمهد لتقارب الشعوب والامم، ويكمن فى هذا الاهمية التقدمية للاولمبياد منذ الازمان الغابرة حتـــى ايامنـــا هذه . وحتى مغزى الروح الاولمبية يتلهمه الناس كروح الصداقة والثقة والتفاهم . ولقد شاهدت ذلك فى الاولمبياد الرابع واعتقد بانه لن يختلى ابدا من الالعاب الاولمبيـــة وستتعاقب اجيال المشتركين فيهـــا ولكن كل واحد سيشعر ابدا بذلك .

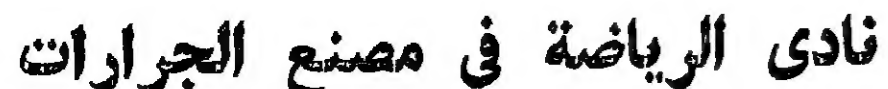
٢ - اصبـــح سبـــاق ٥٠٠٠ م و١٠٠٠٠ م فى الاعوام الاخيرة شائقا جدا ، واعتقد ان احدا لايجرأ على ان يسمى البطل المطلق . فثمة عشرات العدائين من افريقيا واميركا واوروبا قادرين على ان يكونوا الاوائل ولكن النصر سيكون صعبا بشكل غير عادى وبالرغم من ان الرقم القياسى الاولمبى لسباق ٥٠٠٠ م يعود لى فانى واثق من انه سنتضاف اليه بعد المباريات الاولمبية كلمة «سابقا» .

وستفوز بالميدالية الذهبية لهذه المسافة النتيجة المتفوقة على الرقـــم القياسى العالمى فى حدود ١٣ دقيقة و١٠ ثوان . اما فى سباق ١٠٠٠٠ م فلا اقل من ٢٧ دقيقة و٤٥ ثانيـــة، وربما افضل .. كل شىء يتوقـــف على الوضع ومزاج العدائين . والان يدهش الرياضى الانجليزى بيدفورد الجميـــع بانجازاته الباهرة ولكن لايزال امامنا شهر تقريبـــا وربما تغير كل شىء فقبيل اولمبياد المكسيك لم تكـــن نعرف شيئا عن الرياضيين الافريقيين اما الان فيعتبرون الخصوم الرئيسيين واظن انه ستظهر فى ميونيخ اسماء جديدة نادرة كما حدث فى الالعـــاب الاولمبية التاسعة عشرة على النزاع على الميداليات ممن يحلم بها .

يورى فلاسوف ، بطل الالعـــاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ فى رفع الاثقال (الوزن الثقيل) :

١ - أعتقد ان التعلق بالرياضـة امر طبيعـــى بالنسبة لكل انسان ولاسيما اذا كان شابا . والالعاب الاولمبية هى قبل كل شىء مباراة عن مقابلة بين الشباب من جميع انحاء الكرة الارضية . واظن - وقد سبق لى ان اشتـــركت فى اكثر مـــن دورة اولمبية - ان الروح الاولمبية تفترض تزكى النبل وحسن الصداقة والاحترام المتبادل . وما احوجنا الى هذه الروح لتوحيد شباب العالم .. وهذه هى فى رايى اهم ناحية للالعاب الاولمبية .

٣ - اما السؤال الثالث فاحب ان اتحدث فيه عن رفع الاثقال وعـــن مسابقات الرباعين من الوزن الثقيل الثانى ، لم اعد ازاول هذه الرياضة منذ زمن مما يجعل الديراتى تقريبية الى حـــد كبير ، واظن ان اقـــوى الرباعيين ممن سيخوض المسابقة فى هذا الوزن هما السوفييتى اليكسييف والرباع مانج من المانيا الاتحادية . فاذا كان اليكسييف يفوق خصمــــه خبرة، فان الرباع الالمانى اكثر شبابا كما انه سيتبارى على ارض بـــلاده وقد يساعده هذان العامـــلان على التعويض عمـــا ينقصه من الخبـــرة ويترتب على كل منهما ان يرفـــع مجموعـــة لا تقل عـــن ٦٥٠-٦٧٠ كيلوغراما حتـــى يفوز بالبطولـــة الاولمبية ولكن مهما كانت النتيجـــة النهائية لهذه المباراة من اجـل لقب اقوى انسان فى العالم فانى اعتقـــد ان الصراع ذاته سيكون مـــن اهم المباريات للدورة الاولمبية العشـــرين ومن اكثرها اثارة للجمهور .



نادى الرياضة فى مصنع الجرارات

يعتبر مصنع مينســـك للجرارات مؤسسة حديثة العمر حيث شرع ببنائه بعد الحرب ضد النازية الالمانيـــة مباشرة . الا ان المصنع قد استطاع رغم حداثة عمره ان يكسب شهـــرة عالمية وتقبل اليوم ٥٧ بلدا من بلدان العالم بما فيهـــا انكلترا وبلجيكـــا وايطاليا وفرنسا وغيرهـــا على شراء جرارات «بيلوروس» التى يتخصص فى انتاجها . ويعتقد قنسطنطين غورفيتش رئيس نادى الرياضة التابع للمصنـــع ان انجازات العاملين فى المصنع فى مجال الرياضة اكثـر تواضعـــا مـن انجازاتهم فى مجال الانتاج . ويقول :

- لقد تاسس نادى الرياضة لدى المصنع منذ عشر سنوات فقط . وهو يضم اليوم اكثر من عشرة الاف فــرد من العاملين فى المصنع واعضـــاء عائلاتهم . وتعمل فى اقسام المصنـــع ٣٦ وحدة رياضية ويتاح لاعضاء النادى ان يتخصصوا فى عشرين نوعا مختلفا من انواع الرياضة . تتمتع بينهـــا بالشعبية اكثر من غيرها كرة القدم والهوكى والتزحلق . وفى امكان كـل عامل ان يزاول ما يروق له من انواع الرياضة داخل القسم الذى يشتغل فيه ثم هناك فرق رياضية تعتبر «منتخبات» للمصنع يدخل فيها المرء بعد مباريات التصفية التى تقام فى جميـــع انواع الرياضة كالمصارعة والسباحة وكرة القدم ورفع الاثقـــال . ويتمرن فى منتخبات المصنع نحو ٨٠٠ شخص ممن يعتبرون اقوى الرياضيين فى المصنع، وقد فاز بعضهم ببطولة جمهوريـــة بيلوروسيا ومنهم اناتول زيلينكـــو الذى فاز بالبطولة فى المصارعـــة وناتاليا اوستابينز واولغا كودرياشوفا فى السباحة وبوريس كوروليوف فى الملاكمة . وفى اثناء الدورة الرياضية لعموم الاتحـــاد السوفييتى فى عام ١٩٧١ بموسكو كان منتخب جمهورية بيلوروسيا يضم ١٢ شخصا من مصنع الجرارات .

درجات الرياضة

هذا وابتداء من اول مارس (اذار) الماضى وضع على صعيد الاتحـــــاد السوفييتى كله برنامج رياضى تحت اسم «كن مستعدا للعمل والدفــاع» وذلك لتحسين النشاط الرياضى بين الجماهير . فما هو هذا البرنامج ؟ انه مبنى على مبدأ العمر ويشمل اناســـا تتراوح اعمارهم من عشر سنوات الى ستين سنة . وهناك درجات مختلفـة من حيث صعوبـــة التمارين تبيـــن اسماؤها نيل الاهداف التى يتوخـــى الوصول اليها من هذا البرنامــــج وتسمى الدرجة الاولى - وهى تشمـــل الاحداث من الجنسين الذيـــن تتراوح اعمارهـــم بين عشر سنوات وثلاث عشرة سنة «الجراة والمباقة» وتشمل الدرجة الثانيـــة احداثـــا من ذوى ١٤-١٥ سنـــة وهى تسمى «المشء الرياضى» وتسمى الدرجة الثالثة التى تخص الاحداث من ١٦-١٨ عاما «القوة والشهامة» ، اما الدرجة الرابعة وهى من شأن النساء ممن تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٣٤ عاما والرجال من ذوى ١٩-٣٩ عاما «الكمال البدنى» . امـــا الدرجة الخامسة والاخيرة فتسمـــى «النشاط والصحة» . وهى تشمـــل النساء من ٣٥-٥٥ عاما والرجـــال من ٤٠-٦٠ عاما . وجدير بالذكر ان معظم العاملين فى المصنع لم يتجاوزوا بعد ٣٩ عاما من عمرهم .

وفى الوقت الحاضر يستعـــد نادى الرياضة فى المصنـــع لتنفيذ هذا البرنامج الجديد وبدأنا باننا اذعنا فى الاذاعة المحلية التابعة للمصنـــع فى اثناء الدرس عدة احاديث عن اهميـــة هذا البرنامج واهدافـــه . ثم نشرت جريدة «تراكتور» التابعة للمصنــــع حديثا مفصلا عن البرنامــــج الرياضى الجديد ، كما قام اعضاء النادى بجهود كبيرة مفسرين للعاملين مغزى البرنامج الجديد . ولكن الحق يقال انه لم يكن هناك داع للدعاية حيث ان نادينا قد اكتسب سابقا خبرة كبيرة فى النشاط الرياضى بين العمال ، وقد حدث كثيرا ان التمارين وفق البرنامج السابـــق «كن مستعدا للعمل والدفـــاع» الرت العديد من العمال بمزاولة الرياضـــة بصورة منتظمة ومن هؤلاء العامـــل فلاديمير مارغيل عامـــل البرادة من القسم الميكانيكى الثانى الذى اصبـــح يتمرن بصورة منتظمة فى المصارعـة الحرة والذى ارتقت مهارته الرياضيـــة الى درجة «استاذ فى الرياضة» . امـــا اناتول زيلينكو ، العامل فى قســـم المسابك فقد احس هو الاخر المصارعة الحرة وحاز فى العـــام الماضى على الميدالية الفضية فى مباريات بطولـــة الاتحاد السوفييتى .

الهدف اشراك جماهير اوسع

هذا وتعام فى المصنـــع من فترة لاخرى دورات رياضية لكننا قررنا ان نغير اليوم نظامها قليلا . فاذا كنـــا من قبل نسعى من ورائها الى تسجيل ارقام قياسية فاننا اليوم وضعنا نصب اعيننا هدفا اخر الا وهـــو اشراك جماهير اوسع من العاملين فى المصنع فى مزاولة الرياضة بصورة منتظمـــة وجدير بالذكر ان المباريات الرياضية التى تقام بين الاقسام الانتاجيـــة لا تقتصر على العمال وحدهم بل يشترك بحماس ايضا الرؤســـاء وكبـــار المهندسين ورؤساء اللجان النقابيـــة وهذا امر طبيعى حيث ان نجاح كـل مبادرة ولا سيما فى مجال الرياضـــة مرهون الى حد كبير بوجود انـــاس يسيرون فى المقدمة ويقودون بقدرتهم الاخرين . ومدير المصنع للســـه نيقولاى سلوتكوف - وهو النائب فى مجلس السوفييت الاعلى لجمهوريـــة بيلوروسيا - شغوف بالرياضة ويتمرن بصورة دائمة فى السباحة صيفا ، اما فى الشتاء فيقوم بالتزحلق على الجليد .

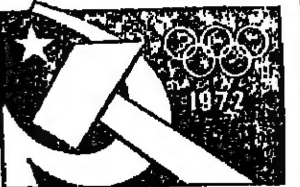
ولدى المصنع قاعدة رياضيـــة لا باس بها تضم اربع صالات للتمارين الرياضية وملعبين لكرة القدم وملعبا لكرة السلة والكرة الطائرة وحوضـــا للسباحة ومركزا للتزحلق على الجليد بضواحى المدينة . لكن مع اتســاع النشاط الرياضى فى المصنع اصبحت كل هذه المنشآت الرياضية لا تكفى وهناك فى الوقت الحاضر مشروع لاعادة بناء وتوسيع المبنى الذى يضم صالات التمارين الرياضية .

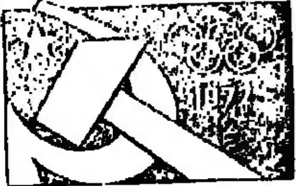
هاتشكوفاليان

مينسك - موسكو .

«طيور» حقيقية، اليس كذلك ؟

نجوم الرياضة السوفييتية





لنحدثكم على هاتين الصفحتين عن ٨ من نجوم الرياضة السوفييتية الذين نالت مهارتهم اعجاب العالم . وسيشاهدهم من يهتم بالالعاب الاولمبية على حلبات ميونيخ .


فاسيلي اليكسييف


ليودميلا توريشيفا

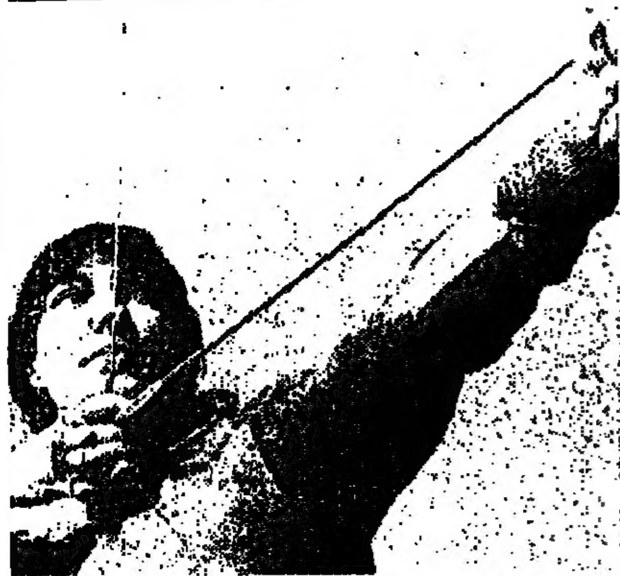

ياليس لوسيس


غالينا غوروخوفا


فكتور ايغومينوف


غالينا بروزومينشيكوفا


فاليريان سوكولوف


ايما غابتشنكو

العملاق الجبار



سيبقى هذا اليوم بالنسبة لعشاق «اللعبة الحديدية» وهو الاسم الذى يطلق على حمل الاثقال من الايام التى لاتنسى . ففى ١٨ مارس (آذار) عام ١٩٧٠ حقق الانسان لاول مرة فى مباريات مينسك الرقم القياسى ٦٠٠ كغم فى الانواع الثلاثة لرفع الاثقال وكان صاحب هذا الرقم هو الرياضى فاسيلي اليكسييف البالغ من العمر ٢٨ عاما بطل اوروبا ثلاث مرات حاليا والفائز فى مباراة بطولة العالم عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧١ والذى حقق خلال سنتين ونصف ٥٤ رقما قياسيا .

ففى عام ١٩٥٥ رفع فى ميونيخ الرياضى الاميركى اندرسون ٥١٢،٥ كغم . وقد صرح عندئذ هوفمان المشرف على رياضة حمل الاثقال فى الولايات المتحدة الاميركية بان ذلك هو اقصى ما تتحمله طاقة البشر فى الوزن الثقيل .

ومنذ الالعاب الاولمبية السابعة عشرة انتقلت هذه الهيمنة فى درجة الوزن الى رياضيي رفع الاثقال السوفييت فلاسوف وجابوتينسكى وبجهودهما اقترب الرقم القياسى العالمى الى رقم ٦٠٠ المأمول .

لكن لم يتسن لاى منهما تحقيق ذلك كما جرى مع خلفهما فاسيلي اليكسييف وهو عملاق من مدينة شاختى وقد اوصل الرقم القياسى هذا العام الى ٦٤٥ كغم .

الامكانية الجسمانية

وبذلك حطم اليكسييف التصورات المألوفة حول الامكانيات الجسدية للانسان . ولو انه لم يؤخذ منذ وقت قريب جدا فى عام ١٩٦٨ مأخذ الجد عندما رفع ٥٤٠ كغم فى ثلاث رفعات فقد كان متأخرا من حيث الامكانيات الجسدية عن عملاق مثل ليونيد جابوتينسكى الذى رفع ٥٠ كغم اكثر منه .

رفع الاثقال لاول مرة

فى ٧ يناير عام ١٩٤٢ ولد فى عائلة العامل اليكسييف من ريازان ابن اسمه فاسيلي وكانت تلك السنة عصيبة بالنسبة لجميع السوفييت فقد كانت طفولته وطفولة اقرانه الاخرين صعبة وعرفوا فى سن مبكر مشاق العمل . ولقد افادته الحياة فيما بعد فى ارخانغلسك ، حيث درس فى المعهد الفنى للغابات ومارس لعبة رفع الاثقال لاول مرة فاصبح بطل المعهد . كما انه حقق نجاحات لاباس بها فى الرياضة الخفيفة فى لعبة كرة الطائرة . ومع هذا فان ولعه برفع الاثقال قد تغلب على ما عداه . وفى عام ١٩٦٦ انتقل اليكسييف مع زوجته وطفليه الى مدينة شاختى حيث التحق بمعهد التعدين هناك .

وفى مدينة عمال المناجم هذه كانت لعبة رفع الاثقال توضع فى المقدمة ويتمتع رافعو الاثقال باحترام كبير وبالاضافة الى ذلك فان التدريبات كانت تجرى بجدية واهتمام الامر الذى ساعد على أن يبرز هناك فى الحلقات الرياضية البطل الاولمبى فاخونين وفتيان اخرون وتعلق عليهم الامال . كما التحق بهم فاسيلي اليكسييف .

قوة لاحدود لها

قال يورى فلاسوف : «ان القوة كالعقل يمكن ان تنمو بلا حدود» وقد اثبت اليكسييف كليا صواب هذه الكلمات . فخلال ٥ اعوام من التدريبات (١٩٦٧-١٩٧٢) ارتفع رقمه فى الرفعات الثلاث بمقدار ١٦٥ كغم .

وفى هذا العام اصبح مهندسا فى التعدين وامامه امتحان اخر ... عسير هو دورة ميونيخ الاولمبية . وفى ٥ سبتمبر سيعرف اسم اقوى رجل على ظهر كوكبنا . ونأمل بان يكون العملاق فاسيلي اليكسييف البالغ من العمر ٣٠ عاما .

اورلوف

فتاة من مدينة غروزني

ولدت ست لتينسات حصلن على الميداليات الذهبية الاولمبية لفتاة انتصار فريقهن ، على اعلى درجة فى منصة التقدير بالمكسيك . وكانت كبراهن تبلغ ٢١ من عمرها ، وصغراهن لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر . وهى لودميلا توريشيفا من مدينة غروزني ، التى اشتركت فى الالعاب الاولمبية لدورة المكسيك لاول مرة ثم بدأت طريقها المجيد نحو الالقاب الرفيعة والتقديرية السامية .

... كان الابوان يحلمان بان تصبح ابنتهما راقصة باليه . فالتحقت بقصر الرواد ، حيث قبلت فى مجموعة الرقص . لكن حدث ان جاء القصر رجل وقال : بانه يجمع الراغبين فى ممارسة الجمباز . وهكذا بدأ التعاون بين توريشيفا وفياتشيسلاف راستوروتسكى .

شىء يشبه الخيال

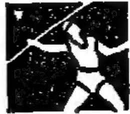
وقد شاهدها عشاق الجمباز لاول مرة عام ١٩٦٧ اثناء دورة الالعاب الرياضية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفييتى . وقد اثارت توريشيفا الجميع بالتعقيد الفائق والوتائر العالية فى اداء التمرينات . وفى السنة التالية اصبحت احدى الفائزات فى الالعاب الاولمبية ضمن منتخب الاتحاد السوفييتى . وبعدما جرى شىء يشبه الخيال :

ففى عام ١٩٧٠ اصبحت بطلة العالم : وفى عام ١٩٧١ فازت مع لازاكوفيتش على لقب بطولة اوروبا وفى العام الحالى وبعد ان اصبحت تحمل جميع الالقاب العالمية الرفيعة حصلت على لقب احسن لاعبة جمباز فى الاتحاد السوفييتى .

رياضية وطالبة

وقد ساعدها هذا بالذات على الفوز ببطولة العالم . وتقف فوق منصة التقدير الآن كرياضية محنكة وطالبة فى جامعة غروزني . ومما له دلالة بليغة ان لودا ولدت فى السنة التى فازت فيها غوروخوفسكايا فى هلسنكى بلقب بطلة دورة الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة لدى اشتراكها فى الالعاب الاولمبية لاول مرة . وتسعى لاعبة الجمباز الى بلوغ هذه القمة فى المهارة الرياضية . ونحن نتمنى ان تكون الميدالية الذهبية فى العاب الجمباز المختلفة لدورة ميونيخ الاولمبية من نصيب هذه الفتاة المتواضعة والدؤوبة فتحملها معها الى مدينة غروزني .

زاوية الهجوم



توجد فى شقة ياليس لوسيس والفيرا اوزولينا بمدينة ريغا ، غرفة يدعوها الاصدقاء «بالغرفة الذهبية» .

وقد جمعت فيها الجوائز الكثيرة التى فاز بها الزوجان فى الملاعب الرياضية العالمية . وفى زاوية من الغرفة ادوات الفوز وهى الرماح المشرعة التى غالبا ما شاهدتموها سابحة فى السماء فوق بساط العشب الاخضر لساحات لعب كرة القدم .

واثمن الهدايا التذكارية فى «الغرفة الذهبية» هى الميداليات الذهبية الاولمبية . وقد حازت عليها الفيرا من روما وياليس من بلاد المكسيك البعيدة وراء المحيط . ان يانيس والفيرا قرينان فى العمر لكن تفصل بين انتصاراتهما الرئيسية ثمانية اعوام .

وان ما حققته الفيرا فى سن ٢١ عاما لم يحققه ياليس الا فى سن ٢٩ عاما .

جسد مفتول العضلات

«اكتشف» ضابط الجيش السوفييتى يانيس لوسيس لعالم الرياضة المدرب فالنتين ماليتيس ، اذ رأى فى قامته المنتصبة وتركيب جسده المفتول العضلات رياضيا يستطيع ان يمسك بلجام الرمح المجنح .

وفى عام ١٩٦٤ ضربت اوزولينا رقما قياسيا عالميا جديدا .

قبل ثانية من بدء تحليق الرمح استطاعت ان «تلتقطها» عدسة مصور صحفى ثم قدم الصحفيون الصورة الى لوسيس وسألوه عن رأيه . وقد اثار فيهم الحيرة جواب لوسيس القليل الكلام .

— الزاوية ... اعتقد انها زاوية صحيحة ...

هذا كل ما تضمنه التعليق . ولم يفهم الا القلائل مدى الفكرة العميقة وحتى المأساوية التى احتواها هذا الجواب المقتضب . وكان لوسيس فى ذلك الحين بطل اوروبا ويستعد للاشتراك فى دورة طوكيو الاولمبية . وقد علّمه البحث عن المسار القياسى لتحليق الرمح مدركا بان «المكمن الذهبى الاولمبى» يقع فى منطقة تأشير الرقم القياسى العالمى ولا اقرب من ذلك .

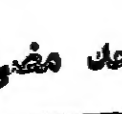
وفى طوكيو لم يحلق رمحه سوى ٨٠ م و٥٧ سم وجلب له الميدالية الذهبية . ولم يكن قد وجد بعد زاوية الهجوم على القمة الاولمبية . وتلت ذلك سنوات طويلة من البحث واحيانا كانت الامور تنأى به عن الطريق المستقيم ، ثم انتشر فجأة خبر مثير فى الاوساط الصحفية : هو ان لوسيس قد اشترك فى المباراة العشرية وكان اداؤه جيدا جدا . لكن لم يحدث اى تغيير «جذرى» فان القيام بعشر رميات خلال يومين امر اقدم عليه لوسيس بهدف الاختبار. ولم تكن المباريات المتعددة بالشىء الجديد بالنسبة له اذ كان يمارسها دائما كشكل اساسى فى التدريب .

رقم قياسى

وفى خضم دورة الالعاب الاولمبية فى المكسيك ضرب لوسيس رقما قياسيا عالميا جديدا . وهكذا وجد «الزاوية» وقد اثبت ذلك فى مباراة المكسيك . فاصبح لوسيس بطلا للالعاب الاولمبية برقم قياسى جديد هو – ٩٠ م ١٠ سم .

اليخين

بعد مضى ١٥ عاما



منذ خمس عشرة سنة عرفت دنيا الرياضة اسم غالينا غوروخوفا المبارزة السوفييتية بالشيش . ولكن اسعد سنوات لهذه المبارزة الشهيرة كانت سنة ١٩٧٠ . فقد فازت فى جميع المباريات الكبرى : فعادت من ايطاليا بالتمثال الفضى الذى يبلغ طوله نصف متر وهو جائزة مارتيني التى اصبحت ملكا لها لانها فازت بها للمرة الخامسة وفى بطولة البلاد ضربت رقما قياسيا من نوعه لعموم الاتحاد السوفييتى ففازت باعلى لقب للمرة السادسة وفى بطولة العالم فى تركيا اثبتت بانها «اول مبارزة فى العالم» .

فى عام ١٩٥٦ حازت هذه الفتاة الموسكوفية ذات الثمانية عشر ربيعا على لقب استاذ فى الرياضة . كان ذلك العام الذى فازت فيه المبارزات السوفييتيات بأول بطولة عالمية . وكان الفريق النسائى قد افتتح رصيد النصر ودخلت فى منتخب البلاد فى لحظة مناسبة جاءت ثمة من تأخذ عنه فى المبارزة : تلك السنوات سطع نجم المبارزات الكسندرا زابيلينا وفالنتينا راستفوروفا وايما يفيموفا اللواتى ربحن بطولة العالم كما وفقت هذه الرياضية كذلك فى المدرب لقد تتلمذت على يد ايفان مالاينكو .

فكيف اصبحت غوروخوفا صاحبة ملعب فى فن المبارزة الجديدة التى اتسمت بصفتين رئيسيتين : البراعة والقوة . ولم تكن بالرياضى لاعبا طيلة هذه السنين وكيف اصبحت غالينا لا مجرد رياضية مبارزة بل وانسانا ذا افق واسع متنوع الجوانب؟

اسهل مايقال : «الرغبة والولع»

واقبلت غالينا بممارسة العمل الاجتماعى فانتخبت نائبة فى مجلس مدينة موسكو .

وبعد سنة ، باولمبياد طوكيو حققت غوروخوفا انتصارها وذلك فى مباريات البطولة بين عام ١٩٦٥ لقد اصبحت البلاد وفى احدى المبارزات الحاسمة فى خضم صراع عنيف جدا جرحت الاولى يدها . فكان على الطبيب ان يعالج الجرح . ولو انها كفت انذاك عن المباراة لما عاتبها احد من رفاقها . ولكن غالينا امسكت الشيش من جديد ... المعركة بانتصار .

اوبرازتسوف

رياضى العالم!



تبقى فى حياة الانسان ايام حية فى ذاكرته لمدة [illegible] ومثل هذه الايام كثيرة لدى [illegible] ايغومينوف ويرتبط غالبيتها [illegible] . فهو اول رياضى فى تاريخ [illegible] الكلاسيكية يحصل على لقب بطل العالم خمس مرات وبالاضافة الى ذلك [illegible] بطل اوروبا لعام ١٩٧٠ ، و[illegible] العاب الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧١ وبطل البلاد [illegible] .

والمصارعة الآن ... هوايته المفضلة ، وقد بدأ طريقه فى الرياضة من الجمباز والعاب الاكروبات، وحصل على المرتبة الاولى فى الملاكمة ، ثم مارس فيما بعد لعبة كرة السلة .

اكتشاف موهبة فريدة

حدث مرة ان قاده اصدقاؤه الى قاعة التدريب على المصارعة . فاثاره هذا النوع الجديد من الرياضة وبالاخص لانه أحرز نجاحاته الاولى بسرعة . وبعد انهائه الدراسة فى المدرسة التحق بمعهد التربية البدنية وقد اكتشف موهبته الفريدة رئيس قسم المصارعة فى المعهد فاسيلي غروميكو – وهو كبير مدربى منتخب الاتحاد السوفييتى حاليا ، وذلك بعد ان رأى ايغومينوف اثناء الصراع .

لكن المدرب المحنك قال للفتى :

— ان الموهبة وحدها غير كافية لتحقيق النصر . فلابد من توفر التكنيك والمهارة التكتيكية ...

وعندما بدأ فكتور ايغومينوف يشحذ مهارته وتكتيكه بدأب تحت اشراف المدرب غروميكو ، الذى رفع من قدرته على التحمل ، واجبره على مصارعة مختلف المنافسين من حيث الاسلوب . وسرعان ما اصبح ايغومينوف استاذا فى الرياضة ، وفى عام ١٩٦٥ حاز لاول مرة على لقب بطولة الاتحاد السوفييتى . والحق الرياضى الموهوب بمنتخب البلاد فى عام ١٩٦٦ ودخل حلبة المصارعة فى بطولة العالم لاول مرة فى مدينة توليدو فى اميركا الشمالية حيث حصل هناك على المرتبة الاولى . ومنذ ذلك الحين احتفظ الرياضى السوفييتى على الدوام بلقب اقوى مصارع فى وزن شبه المتوسط فى العالم .

ولكن اصابت الاخفاقات ايغومينوف فى بعض الاحيان. وفى دورة الاولمبياد بالمكسيك واجه ايغومينوف صدفة اثناء مصارعته النرويجى هارى باول . ولذا فلم يكن ضمن الفائزين الثلاثة وقد تأثر لذلك بالغ التأثر . واخذ يفكر فى ترك حلبة المصارعة . لكن اصدقاءه ومدربه اقنعوه بالعدول عن هذه الفكرة .

وفى مارس من العام الاولمبى بلغ فكتور التاسعة والعشرين من العمر وهى سن الازدهار بالنسبة للرياضى لكن هذا الرياضى الكبير لايقوم بالاستعداد فقط لدورة ميونيخ التى يؤمل ان يشترك فيها فى مباريات المصارعة بوزن دون ٧٤ كجم . بل ان ايغومينوف ، الدكتور فى فلسفة العلوم التربوية ، يعمل فى معهد الابحاث العلمية للتربية البدنية ايضا.

خاتشكوفاليان

عضو هيئة رئاسة اتحاد المصارعة فى الاتحاد السوفيتى

الزمن هو الخصم



لم تحرزنا اية لعبة رياضية وقتا طويلا كما فعلت السباحة . ولهذا كانت الفرحة الكبيرة لكل محبى رياضة السباحة فى الاتحاد السوفييتى بفوز التلميذة غالينا بروزومينشيكوفا البالغة من العمر ١٥ عاما بميدالية الاولمبياد الذهبية فى حوض طوكيو عام ١٩٦٤ ولكن وياللاسف لم يستطع احد من السباحين السوفييت ان يكرر نجاح غالينا فى مباريات الاولمبياد التالية فى المكسيك .

ان ثمانى سنوات زمن طويل بالنسبة لرياضى من الصنف الممتاز فخلال هذا الوقت توالى اكثر من جيل من اساتذة الدروب اللازوردية ولكن غالينا لاتنوى مفارقة هذه الرياضة .

وقد قدر لى ان احضر فى حوض السباحة لنادى «دينامو» فى موسكو تدريب غالينا . وهى تستعد بجدها واصرارها السابقين للاشتراك فى مباريات الاولمبياد فى ميونيخ. ويكاد الزمن يعجز عن مسها لجسمها الرشيق الاهيف المرن جيدا لايزال على حاله وقد اصبح وزنها التدريبى اقل بـ٤ كيلوغرامات بالقياس الى عام ١٩٦٤ وهذه الحقيقة تفصح عن عزيمة وتصميم بطلة اولمبياد طوكيو .

وعندما قدمت غالينا الى موسكو افترقت عن مرشدتها الاولى المدربة ايلينا الكسيشيكو . وهى تتدرب الان ومنذ ثلاثة اعوام تحت اشراف فيتالى سيوروكين وهو بطل البلاد لست مرات وضارب عدة ارقام قياسية للاتحاد السوفييتى فى السباحة الحرة، واشترك فى المباريات الاولمبية فى ميلبورن وروما .

ستبلغ غالينا ٢٤ سنة من العمر يوم ٢٢ نوفمبر ولديها اسرة مكونة من زوجها فلاديمير ستيبانوف المهندس فى احد معاهد البحث العلمى فى موسكو وابنتها ايرينا .

وقالت غالينا عن خطتها القريبة انها البروز بمظهر لائق فى مباريات الاولمبياد فى ميونيخ وانا انوى بعد ذلك تخصيص وقت اكثر للاسرة والتعلم . فانا طالبة فى كلية الصحافة لدى جامعة موسكو وهذا يتطلب جهدا ووقتا كبيرين !

وردا على سؤالى عمن تعتقد انه اخطر خصم لها فى مياه ميونيخ اجابت «الزمن» .

ايفالوفسكى

يوم البطل الاولمبى .. كيف يبدأ

يبدأ يوم البطل الاولمبى من ... ؟ مم يبدأ حقا ، يوم البطل فاليريان سوكولوف ؟ منذ ذلك اليوم الخريفى المشهود فى اولمبياد المكسيك عندما رفع الحكم على الحلبة يده علامة النصر النهائى فى دورة المباريات ، ما أكثر هذه الايام التى تبدأ دائما ببدايات مختلفة . قد يبدأ من «السخرة» والذهاب الى المخزن لشراء حليب للطفلة اليونكا ، او من عربة الترام الغاصة بالركاب والمتجهة الى معهد تشيبوكسار الزراعى حيث دافع فاليريان مؤخرا عن رسالة الدبلوم للفوز بلقب مهندس ميكانيكى ، او من جولة جديدة «لشئون رياضية» وماأكثر هذه الجولات لدى النائب فى مجلس المدينة وعضو لجنة التربية البدنية والرياضة .

ولعل السنوات الاربع الماضية كانت اصعب السنوات فى حياة فاليريان سوكولوف . فالشهرة العالمية اجبرت الملاكم الشاب (٢٢ سنة) على النظر بشكل جديد الى طريقته فى الملاكمة فلم يعد ممكنا الآن الخروج الى الحلبة بدون استعداد سابق وتحريك اليدين، كيفما اتفق فى مباراة مع خصم ضعيف . فاليه تتطلع الآن انظار مئات المعجبين .

وظهر خلال هذا الوقت غريم لفاليريان وهو بوريس كوزليتسوف الذى انتزع منه اكثر من مرة البطولة فى دورات مختلفة ، وحتى انه فاز بالميدالية الذهبية لبطولة البلاد قبل وقت قريب جدا وذلك فى بطولة الاتحاد السوفييتى الاخيرة السابقة للاولمبياد ولكن هذه المبارزة كانت مجالا لكى يجرب بطل الاولمبياد اشكالا تكتيكية جديدة .

فهل كان سوكولوف مصيبا فى القيام بالتجربة والمباريات الاولمبية على الابواب ؟ سؤال يصعب الجواب عليه ولكن ممالاشك فيه ان بطل الاولمبياد استعاد تماما الصفات التى عادت عليه فى حينها باللقب الرفيع . وهو الآن ذلك الملاكم المهاجم الذى لايترك خصمه ولا لثانية واحدة يفلت من الحصار ، والذى لا يعرف فى المبارزة الحلول الوسط ، ولكنه فى الوقت نفسه ملاكم جنتلمان يحترم اشد الاحترام اى غريم وينصاع بلا ظل من الاعتراض لاى حكم يصدره المحكمون ويلتزم بدقة بكل نقاط قوانين الملاكمة .

الشعار السعيد

قبل سبع سنوات امسكت ايما غابتشينكو بالقوس لاول مرة . وفى اغسطس عام ١٩٦٩ فازت هى وثلاث من صاحباتها فى المنتخب بالميدالية الذهبية فى مباريات بطولة العالم وذلك لاول مرة فى تاريخ الرياضة السوفييتية . وقد كان طريقها فى الرياضة طريقا مندفعا بشكل عجيب .

... بلدة ويليغ فورج الصغيرة فى ولاية بنسلفانيا (الولايات المتحدة الاميركية) اجتمع هناك من جميع اطراف الارض رماة الاقواس . وفى هذه البلدة حققت فتياتنا مأثرة رياضية . وخرجن لاول مرة الى خط نار بطولة العالم وغادرنه وهن بطلات وكان هذا الحدث خارقا بالطبع. فلونا كوزينا المندفعة (من الفولغا) وفيرفى خولستمبير المتأنية (من استونيا) وتاليا ابرازتسوفا الرزينة (الفولغا) واخيرا ايما غابتشينكو (موسكو) برزن كراميات ممتازات ذوات عزم .

وبعد ان وصلن الى موسكو سألت فلاديمير بولوخين كبير مدربى المنتخب عن غابتشينكو فكان جوابه مقتضبا : «ممتازة !»

ابل لقد اسفرت غابتشينكو عن طبع متين ونحن نعرف كثيرا من الرياضيين الرامين الذين يضربون ارقاما قياسية خلال المباريات الصغيرة ولكن ما ان يخرجوا الى معركة حاسمة لبطولة العالم او اوروبا حتى يصيبهم الانحلال والوهن .

... قبل سبع سنوات جاءت الى قسم الرماية وكانت السهام الاولى تتجه من القوس الى اين تشاء سوى دائرة النيشان الملونة .

وبعد شهر اعلن المدرب بدون مواربة : «لن تكونى رامية»

وغابتشينكو هذه الفتاة الناعمة الرشيقة كراقصة الباليه لم تمارس الرياضة يوما ما عن جد ولم تكن لديها اية نياشين سوى جوائز مسابقات حفلات الرقص .

وعلى العموم كان يمكن لهم المدرب فالرمى بالقوس عمل ليس بالسهل وخلال التمرين كان على الرياضية ان تشد الوتر مائة مرة ومرة ومجموع «مايرفعه» الرياضى خلال التدريب الخفيف جدا يبلغ الف كيلوغرام .

ولكن ايما قررت الا تستسلم وتسلحت بمواعيد تدريب صارمة واتخذت الفتاة شعارا لها «قهر النفس» واخذت النتائج ترتفع ببطء شديد . وسرى الالم فى يديها وظهرها ولكن غابتشينكو لم ترأف بنفسها . [illegible] منتخب البلاد . وحمل الجهد المثابر الذى بذلته هذه الرياضية الموهوبة ثماره اليها . ففى اغسطس عام ١٩٧١ اصبحت ايما فى لندن بطلة العالم المطلقة اذ احرزت الرقم القياسى العالمى بمجموع اربع مسافات وهو ٢٣٨٠ نقطة .

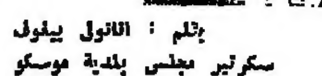
وتقدمت غابتشينكو خلال السنتين الاخيرتين بشكل غير ملحوظ ولكن باستمرار الى منصب قائد الفريق لتحتل محل لونا كوزينا بطلة الاتحاد السوفييتى عدة مرات .

وكان هذا الدور على قدر هذه الفتاة ذات العينين الرماديتين والشعر الكستنائى (ونذكر بالمناسبة ان صورها ظلت تحتل غلاف المجلات الرياضية فى الولايات المتحدة ولندن اثناء مباريات بطولة العالم) فايما غابتشينكو وهى على خط النار رصينة ومتريثة دائما وهى بهدوئها تعزز الثقة فى صاحباتها من منتخب الاتحاد السوفييتى امثال آلا بيولوفا وايلا فيلاك وفالنتينا كوفبالا .

فلاديميروف



موسكو، مدينة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠



بقلم : اناتول بيغوف
سكرتير مجلس بلدية موسكو

اقترح مجلس بلدية موسكو اجراء الالعاب الاولمبيـة لعام ١٩٨٠ في العاصمة . وقد ايدت اللجنة الاولمبية السوفييتية هذا الاقتراح .

ان موسكو مدينة صناعية وثقافية كبرى . ترتبط بطـرق السكك الحديدية والطرق المائية والجويـة ، وكذلك وسائل الاتصـال مع جميع بلدان العالم تقريبا . وتقدم موسكو مساهمة كبيرة في قضية تطوير التربية البدنية والرياضة في البلاد وتمتلئ حياة المدينة كل عام بالاحداث الرياضية الكبرى . وتبنى المنشآت الجديدة وتقام مباريات اكثر ، وتنمو وتتطور اساليب تنظيمها .

فمثلا ، شارك في دورة الالعاب الرياضية العامة لشعوب الاتحاد السوفييتي (السبارتاكياد) لعام ١٩٧١، التي اقيمت بموسكو ، ٧٣٨٢ رياضيا ، من ١٥ جمهورية اتحادية .

وكان على حق من اشـار الى ان هذه المباريات لاتقل عن المباريـات الاولمبية من حيث نطاقها وتنظيمهـا وجمالها . وقد قال هذا ضـيوف الدورة الاجانب ، ومن بينهم اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وبضـمنها رئيس اللجنة ايفري برينديج ، وقادة المنظمات والاتحادات الدولية الاخرى .

وتتمتع موسكو بكافة الشروط من اجل اقامة المباريات الكبرى ، مثل المباريات الاولمبية . ويؤكد مجلس بلدية موسكو والمنظمات الرياضيـة الى اللجنة الاولمبية الدولية بانه اذا ماقبلت دعوة موسكو فسيتم تنظيم الالعاب الاولمبية بشكل ممتاز .

هذا وان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لرياضـة الجامعات قد قبلت بالاجماع اقتراح موسكو باجراء دورة الالعاب الرياضية الجامعية لعام ١٩٧٣ فيها . وحسب المعطيات الاولية فمن المقرر ان يشـارك في هذه الدورة رياضيو اكثر من ٧٠ بلدا – حوالي ثلاثة الاف وخمسمئة رياضي . وتعتبر دورة الالعاب الرياضـية الجامعية – ٧٣ كنـوع من النموذج للالعـاب الاولمبية . وسيكون التنظيم الممتاز للمباريات الطلابية احدى الحجج لصالح اجراء الدورة الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو .

وتفصل الالعاب الرياضية الجامعية عن الالعاب الصيفية لعام ١٩٨٠ سبع سـنوات وخلال هذه الفترة وحتى انعقاد الدورة الاولمبية سـيتم عمل الكثير .

وفي العام الماضي اتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا بشأن «الخطة العامة لتنمية مدينة موسكو» وتعتبر هذه الوثيقـة برنامجا كبيرا لمواصلة بناء عاصمتنا ، حيث ستوفر فيها خيرة الوسائل للعمل والمعيشة والاستجمام لابناء موسـكو . وجاء فيها انه : سيستمر تطور شبكـة المنشآت الرياضية ومناطق الراحة .

وستظهر على خارطة المدينة مجمعات رياضـية جديدة ، وكذلك القاعات والمسابح وقواعد التجذيف وغيرها .

وسيتم انشاء الكثير مما رسمته الخطة العامة في مجال الرياضة خلال الخطة الخمسية الحالية . وتوجد بعض المشاريع في مرحلة البناء ، مثل ، قنـاة زوارق التجذيف في منطقـة كاتارسـكا بويما من نهر موسـكو وستظهر منشآت جديدة سـواء في المراكز الرياضـية القديمـة مثل «لوجنيكي» و«دينامو» وايزماليلوفو ، او في الاحياء الجديدة .

وربما سيسر ضيوف العاصمة ان يعلموا بانه سيزداد عدد الفنادق في المدينة خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١–١٩٧٥) . واليكـسـم بعض العناوين الجديدة لها : بنايتان الفندق «التوريست» في ميدان سمولنسكي تتسعان لـ١٧٠٠ شخص ، فندق في حي فولغوغرا – زيل يتسع لـ٤ الاف شـخص ، فنادق في ايزماليلوفو تتسع لـ٢٠٠٠ شخص ، المرحلـة التالية للفندق «موسكو» التي ستتسع لـ١٢٠٠ شـخص . ومن المؤمل ان تبنى خلال الخطة الخمسية كلها فنادق تتسع لـ١٠٥٠٠ شخص .

واذا ما كانت اللجنة الاولمبيـة الدولية سـتستجيب لطلبنا فستبنى منشآت رياضية اضافية ويعاد انشاء الموجود منها حاليا . وستهتم لهن ، طبعا ، ببناء القريـة الاولمبيـة ، ومجاميع الفنادق وغيرها من المنشآت للضيوف ، واعادة انشاء وتحسـين طرق المواصـلات . اما فيما يخص الاموال اللازمـة للتحضير للالعـاب الاولمبية ، فينبغي ان يؤخـذ بعين الاعتبار ان الدولة تخصص سـنويا مبالغ كبيرة لتطوير التربية البدنية والرياضـة . وتنفق النقابات مبالغ ضخمة على التربيـة البدنية للعاملين، لذا فاننا سنهتم كل الاهتمام بمسالة التحضـير للدورة الاولمبيـة بلا مايتطلب الامر .

وسيقوم مجلس بلدية موسكو بكل مايلزم من اجل تامين انعقاد الالعاب بنجاح من الناحية الرياضية ، وكذلك من ناحية استقبال المشتركين فيها والشـخصيات الرسـمية والضيوف . وسيشـاهد الضيوف في موسكو الى جانب المنافسة الرياضية المثيرة التي سـتجري في الالعاب الاولمبيـة ، الكثير من الاشـياء الهامـة . فان موسكو مركز ضخم للصناعة والعلم والتكنيك والثقافة والفن ، ومدينة الاثار المعمارية الروسية الرائعة .

ان موسـكو تسـتقبل بسرور شخصيات الدولة والضيوف السائحين والعلماء والعمال الاجانب ، وجميع من ياتي الى الاتحاد السـوفييتي بقلب مفتوح .

ابطال الاولمبياد يقولون :



فيكتور كابيتونوف ، بطل الالعاب الاولمبيـة لعام ١٩٦٠ في سبـاق الدراجات الفردي .

١–دخلت «الـرياضة الكبـرى» الاحترافي منذ عام ١٩٥٤ كرياضي اولا ثم اصبحت مدربا . وكلما اجتمـع اقوى رياضيي العالم مرة كل اربـع سنوات يخفق قلبـي تهللا وسرورا اذ انها بالنسبة لي مقابلة مع الناس الذين تربطني بهم صداقة متينة .

٢–تزداد رياضة الدراجات شعبية اكثر فاكثر وخصوصا في بلـدان اوروبا حيث اصبحت تنافس حتـى كرة القدم . لذلك اعتقد ان الصراع من اجل البطولة في هذا النوع من الرياضة سيحتدم غالبا بين الفـرق الاوروبية سواء اكان ذلك في السباق الفردي او الجماعي .. امـا المنتخب السوفييتي فقد سجل في السنـوات الاخيرة نتائج جيدة وفاز ببطولـة العالم لعام ١٩٧٠ . كما كان شبابنا موفقين في مباريات سباق السلام عبر الجزائر والمغرب وايطاليا لذلك فاني اراهم قادرين على خوض الصراع من اجل الميدالية الذهبية في السبـاق الجماعي لمسافة مئة كيلومتر . اما السباق الفردي فمن خصائصه انه ما من مدرب–بما في ذلك انا–يتجرأ على التخمين حول المنتصر المحتمـل لكثرة ما هنالك من الرياضيين الاقوياء فالمرء يحتاج لمساعدة جميع زملائـه حتى ينتصر في مثل هذه المبـاراة الصعبة .



لاريسا لاتينينا ، بطلة الجمباز في مباريات الاولمبيـاد للاعوام ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤ .

١ – عندما يلتقي في الالعـاب الاولمبية رياضيون من بلدان مختلفة وعندما يعيشون في قريـة واحدة ويستجمون ويلهون معا تولد صداقـة رياضيي كوكبنا كله . ولا تمر الالعاب الاولمبية بدون اشتباكات حامية . وفي هذا لب الرياضة . ولكن هذا التنافس لاينتقل على اية حال من الاحوال الى سير الحياة في البلدة الاولمبية . لقد شاهدت مرات عديدة كيف يجتمـع لاعبون كانوا قبل دقائق خصوما الداء وبعد انتهاء المباراة يلعبون معـا ليقضوا وقتا مسليا في حديث ودي او في لعبة شطرنج .

٢ – لا اتذكر انني اعطيت تكهنـات مهما كانت سواء عندما اشتركت فـي المباريات او كنت مسئولة عن فريـق لاعبات الجمباز كما انا الان طبعا كنت اقابل بين الوقائع والمعلومات واحللها ولكنني حاولت واحاول ان ابقي رأيي عن مسمع من الاخرين . طبعا اتمنـى لمنتخبنا بمثابرة وسنناضل بطبيعة الحال من اجل الفوز بارفع الاوسمة الاولمبية ولكن المنافسة ستكون فريدة لانظير لها . وعلى الفتيات ان يبدين مهارة عالية وعزما شديدا للدفاع عـن لقب اقوى فريق اولمبي . وكل واحـدة منهن في امتحانها الخاص مستعـدة للصراع على الميداليات الاولمبية .



الكسـاندر ايفاليتسكي بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٤ في المصارعة الحرة (الوزن الثقيل) .

١–انني اؤيد كليا شعار الالعاب الاولمبية القائل «ليس من اجل النصر بل من اجل الاشتراك» وقد سبق لي ان حضرت دورتين اولمبيتيـن في طوكيو والمكسيك واتذكر جيدا مواكب المشتركين في العرض الختامي في الدورتين وقـد اختلط بعضهـا بالبعض ، وكان الرياضيون من بلدان مختلفة يسيرون في موكب واحـد كابناء عائلة رياضية عالمية واحدة

(البقية على ص ٧)

الرياضـة في مزرعة تعـاونيـة

دعـاني برولوس غروجاوسكاس المرشد الرياضي للمجلس المركـزي لجمعيـة «نامونـاس» الرياضية فـي ليتوانيا والخيس كافالاوسكاس رئيس فرع هذه الجمعية في مدينة فيلنوس الى زيارة بلدة تيميجيس الواقعة على مقربة من العاصمة الليتوانية ، وهناك يقع كولخوز «نوفايا جيزن» (الحيـاة الجديدة) . ويقول برولوس : اعتقد انك لن تندم لهذه الزيارة ، فهنـاك اناس ظرفاء يعملون في المزرعـة واود ان اعرفك باحدهم من كل بـد واسمه حسين ياكوبوفسكي وهو من اوائل الناس الذين دخلوا المزرعة عند تاسيسها ومنذ ذلك الـوقت وحياته مرتبطة بالرياضة وهو اليوم مشرف على كل النشاط الرياضي في المزرعة كهاو لايتقاضى مقابل نشاطه شيئا بل يعتبره نوعا مـن النشاط الاجتماعي ...

مع حسين ياكوبوفسكي

... دخلنا غرفة صغيرة تعتبـر مكتبا لحسين ياكوبوفسكي وهو رجل متوسط القامـة ، نحيف ، قـوي البنيان ، يعمل في المزرعة رئيسـا للمستودعات . وقال لي :

اعمل في هذه المزرعة منذ ١٩٤٨ اي منذ ان قرر تاسيس المزرعـة الصعوبـات ؟ طبعا كانت هنـاك صعوبات ، ولكن الامر ليس فيها .

ومصير حسين يبدو للوهلة الاولى عاديا للغاية . انه فلاح وكان ابوه وجده فلاحين . وكانا في الربيـع يحرثان قطعة الارض التابعة لهما في تيميجيس التي كانت يوم ذاك عزبة من العزبات التسع والتسعين التابعة للامير تيشكيفيتش . واستمر حسين قائلا :

– وكنا من اوائـل الفلاحين في ليتوانيا الذين قرروا تاسيس مزرعة تعاونية . ولم تـر بلدة تيميجيس تجربة مثل هذه طوال تاريخها . ثم اصبحت مزرعتنا تنمو وتزداد قـوة حتى انه من الصعب بـل المستحيل على الامير تيشكيفيتش ان يعـرف اليوم عزبته السابقة .

... على امتداد الطـريق اصطفت بيوت الفلاحين وهي من طراز مختلف في ليتـوانيا–ستارية ذات شكـل الزاوية الحادة مسقوفة من قرميـد احمر وفي وسط البلدة قصر للثقافة والى جانبه مبنى ذو طابقين هـو المدرسة ويبدو وراءها ملعب لكرة القدم وملاعب لكرة السلة والكـرة الطائرة وكرة اليد . ويقول حسين :

– كانت هذه الملاعب سابقا حقلا مهملا كان الصبيان واحيانا نحن الكبار ايضا نتسلى فيه ونلعب كرة القدم وحتى الكرة نفسها كانت قديمـة حقيرة . امـا اليوم فقـد اصبحت الرياضة بانواعها المختلفة تحتل مكانا كبيرا في حياة الفلاحين . حتى انـه يصعب علي ان اقول لك كم شخصا يزاول الرياضة في المزرعـة بصورة منتظمة . فاذا اخذنا الفرق الرياضية فقد يكون عددهم في حدود خمسين شخصا . اما اذا تكلمنا بصورة غير رسمية فاعتقد ان عددهم اكثر بكثير وخصوصا ممن يهوى الرماية وهـم وحدهم يزيد عددهم عن مئة شخص .

هموم المرشد الرياضي

وما اكثر الهموم للمرشد الرياضي! فعليـه ان يهتم بتجديد معـدات التمارين وان يضمن سفـر منتخب كرة القدم الى مباريات المنطقة وان يجمع هواة الرماية لحضور التمارين... ولدى رياضيي المزرعة منافسوهـم [illegible] الشيوخ [illegible] في المجتمع [illegible] والمزرعة الحكومية والمدرسة المهنية الثانوية في بوديشكي [illegible] البيطرة والهندسة الزراعية في ولايا فاتا . والمنافسة بينهم لها تاريخها الطويل . وعندما تقام المباريات تتحول الى مهرجانـات رياضية يحضرهـا المتفرجون من المنطقة كلها . وتجرى المباريات عادة في الرماية والكـرة الطائرة والشطرنج والداما . الا ان احب نوع هو اللعبة القومية لشـد الحبل . وفيها يشترك عادة اقـوى الناس من كل فريق . ويكـون في مقدمتهم عادة رئيس المؤسسة نفسه سواء اكان رئيسا للمزرعة الحكومية او مديرا للمدرسة المهنية او رئيسا للمزرعة التعاونية . ويقول الفلاحون ان رئيس مزرعتهم التعاونية ايفان سولوميكين «انسان شاطر» كثيـر المواهب وهو من انشط المشتركين في فرقة هواة الفنون ويعتبر ايضـا من اقوى الرجال في القرية كما انه يجيد الرماية ولعبة الشطرنج امـا «شد الحبل» فمـن الصعب التغلب عليه . وتقام في قـرية تيميجيس مباريات لبطولة القرية فيما يسمـى «بالمجموعة الرباعية» وهي تضـم عادة اربعة انواع معينة من الرياضة هي الرماية و«شد الحبل» ورفـع الاثقال والشطرنج . وتجرى المباريات بين الفرق الانتاجية .

انسجام العمل والرياضة

[illegible] الرياضة [illegible] الرياضة في [illegible] هذا [illegible] واضحة [illegible] العمل في الزراعة [illegible] [illegible] البدنية .

[illegible] يهوى الرياضة يكون اكثر استعدادا للعمل في المزرعة .

وعلى سبيل المثال نأخذ ستانيسلاف جالوروزنق وهو يعمل سائق جرار ، ويـزاول رياضة المـوتوسيكلات والرماية . ففي عام ١٩٧٠ منح وسام «الراية الحمراء» مقابل ما سجله من الانجازات في العمل خلال سنـوات الخطة الخمسية الثامنة . كما نجـد فيتيس كروكوفيتز وهو سائق جرار ايضا يعتبر من احسن السواقين في المنطقة وبطل المنطقة في الرمايـة ويقول اليكساندر شيتيريكوف رئيس اللجنة النقابية في المزرعة :

– لدينا كثير من الشبان الاقوياء لكن القضية لا تقتصر على حاجـة المزرعة الى اناس اقوياء وحسب بل انما القضية هي ان القرية بحاجـة الى الايدي العاملة الشابة . امـا الشباب فلا يتحملون حياة الركـود ويحبون الحركة والنشاط . والرياضة خير وسيلة لاغرائهم بالحيـاة في القرية . ولذلك فلا غـرو في ان رؤساء المزرعة التعاونية اصبحـوا يفكرون اليوم ببناء صالة جديـدة للتمارين الرياضية ولا غرو ايضا ان شباب القرية لا يستعجلون مغـادرة القرية بل بالعكس يفضلون الحيـاة فيها على الحياة في المدينة .

بقلم فلاديمير كوتشمي

صاحبة الجلالة «الصدفة»

يمارس الرياضة عشرات الالوف من الصغار . وقد استقبل المتفرجون بتصفيق عاصف الاستعراض الرياضي العام الخامس لشعوب الاتحاد السوفييتي حيث قدم الشـباب والشابات اروع الفعاليات الرياضية على ستاد لينين المركزي في موسكو

انتهت قبل فترة قصيرة بطولـة البلاد في المباراة الخماسية . وفاز بلقب البطولة فلاديمير تسـميليف ، وبالمرتبة الثانية شتورك والمرتبـة الثالثة دروكوف .

وننشر ادناه مقالة كتبها يلفيني ايبيل مدرب الاستحقاق لجمهوريـة روسيا الاتحادية وهو يتحدث فيهـا عن مشاركة رياضيي المباراة الخماسية السوفييتية في الالعاب الاولمبية في ميونيخ والتحضير لها .

يسمى الرياضيون الذين يشتركون في المباراة الخماسية بانهم رياضيون ذو صفات خمس (الفروسية ، الرماية بالمسدس ، المبارزة ، السباحة ، مسابقة الالعاب السويدية) . ولايتحقق النجاح الا بالمهارة العالية في اتقان كل نوع من مجموعة هذا الضرب من الرياضة .

الحصان الغامض

وقد شـارك منتخب الاتحـاد السـوفييتي في المباراة الخماسـية الحديثة لاول مرة في الالعاب الاولمبية عـام ١٩٥٢ . وعندمـا لم يكن الرياضيون السـوفييت يملكون اي خبرة في اللقاءات الدوليـة ولم يكن يرقبهم احد ، وكانوا بالنسبة لجميع الفرق الاخرى المشـاركة في الدورة الاولمبية الخامسـة عشرة «حصـانا غامضا» وبعد نضال عنيف ومواقف دراماتيكية وغير متوقعة ابدا شـغل فريقنا المرتبة الخامسة . اما ايغور نوفيكوف فقد حاز على المرتبة الفردية الرابعة .

وكانت هذه بداية طيبـة وتنبأ بعض الخبراء الاجانب من ذوي النظرة البعيدة بان مستقبل المباراة الخماسية كبير في الاتحاد السـوفييتي . ولم يخطأ في ذلك .

لقد شغل الرياضـيون السوفييت فعلا مكانة من ابرز الاماكن بين فرق العالم وكانوا في المقدمـة في جميع الالعاب الاولمبية التالية : ففي عام ١٩٥٦ شـغل الفريق المرتبة الاولى بينما شغل نوفيكوف المرتبة الرابعة وفي عام ١٩٦٠– شغل الفريق المرتبة الثانية ونوفيكوف المرتبة الخامسـة وفي عام ١٩٦٤ شغل الفريق المرتبة الاولى من جديد ونوفيكوف المرتبـة الثانية . وفي الالعـاب الاخيرة عام ١٩٦٨ كانت النتائج كالتالي : شغل الفريق المرتبـة الثانيـة وليدليف المرتبة الثالثة .

ويظهر تحليل المباريات الخماسية في الالعاب الاولمبية انه ابتداء من عام ١٩٥٦ كان الصراع الاساسي بين الفرق من اجل الفوز يجري بين فرق المجر والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

مهارة فائقة

كما يثبت الرأي بانه تزداد من عام الى آخر مهارة رياضـيي المباريات الخماسـية في جميع البلدان ونتيجة لذلك تشـتد حمية المباراة ، فاذا ماكنت سابقا كامل في نهاية المطاف بالفوز رغم خسارتك امام منافسـك في اليومين الاولين او الثلاثة ايام الاول بمئات النقط فان خسارة حتى ١٠ نقاط اليوم في نوع معين من هذه المباراة تكون في معظم الاحيان غير قابلة للتعويض وتؤدي الى الخسارة التامة .

ويستعد رياضـيو المباريات الخماسية السوفييت هذا العام بنشاط للمشاركة–للمرة السادسة–في الالعاب الاولمبية .

وفي عـام ١٩٧٢ جرت مباريات دولية مختلفة وقد شـارك فيهـا الرياضيون السوفييت ايضـا وكانت اهمها واكبرها المباريات التي جرت في مارس في فرنسـا (بمدينـة فونتنبلو) وفي ابريل في المانيـا الاتحادية (بمدينة ميونيخ) وقد اكدت على ان منافسينا الرئيسيين همـا فريقـا المجر والولايـات المتحدة الامريكية وكذلك قدمت تعديلا هاما على هذا الرأي . ففي المباريـات الاخيرة التي جرت في ميونيخ اظهر الرياضيون الشـباب من المانيـا الاتحادية نتائج ممتازة ففازوا فجأة على جميع الفرق المتقدمة في المباراة الخماسية وشـغلوا المرتبة الاولى واعتمادا على درجة استعدادهم فانه يمكـن الافتراض بانـه في الدورة العشرين للالعاب الاولمبية سـيكون الرياضـيون الالمـان في المباراة الخماسية من بين الطامحين الرئيسيين بالفوز .

(بقية المنشور على ص ٦)

٢ [illegible] الاوزان سواء اكان ذلك في [illegible] الاثقال او الملاكمة او المصارعـة واحد ان [illegible] عند المصارعة في هذا الوزن [illegible] .

اعتبر ان المصـارع السوفيتي اليكساندر ميدفيد–رهـنيس [illegible] الاساتذة في معهد [illegible] مدينة مينسك سيفوز غالبا بالبطولة في هذا الوزن . وميدفيد هو صاحب جوائز رياضية عديدة متعددة وقد فاز مرتين بالبطولة الاولمبية وفاز سبع مرات متوالية ببطولة العالم . وفي مباريات بطولة اوروبا لهذا العام في كاتوفيتسي كان في وضع رياضي ممتاز وانتصر في جميع مبارياتـه الخمس . [illegible] مصارع قوي اخر يملك اعتبارا ومنافسا خطيرا لميدفيد هو الامريكي تايلور الذي يبلغ وزنه ١٧٠ كيلوغراما . وهو وزن كبيـر للغاية حتى بالنسبة لرافعي الاثقال من الوزن الثقيل التالي . لذلك فمن الغريب جدا ان نشاهد مثل هـذا العملاق في المصارعة الحرة التـي تقتضي مـن الرياضي مزيدا مـن السرعة واللباقـة والتحمل . الا ان الامريكي يجمع بين وزنه الهائل وبين كل هذه الصفات المذكورة . وقد سبق للمصارع السوفيتي ميدفيـد ان كسب بعض مبارياته مع تايلور في الماضي اما الدورة القادمة فمن الصعب تخمين من سيكون منتصرا فيها مع انه لا يخالجني انا شخصيا ادنى شك في انتصار المصارع السوفيتي .



فاليري بروميل ، بطل القفز العالي في مباريات الاولمبياد لعام ١٩٦٤ .

١ – اعتقد بان الالعاب الاولمبية لاتثمن في الواقع من ناحية اقامـة الصلات بين اشخاص من قوميـات مختلفة وذوي اراء متباينة . وفي رأيي ان الالعاب الاولمبية تسعد في قضية تنقية الوضع السياسي . فالرياضيون في ندوات كهذه يصبحون اقرب بعضهم الى بعض ويجمع بينهم التعاطف .

٢ – الالعاب الاقرب الي ، هي العاب الساحة وسيكون حديثي عنها . اعتقد ان لاعبينا الان من حيث امكانياتهم في المستوى الذي سبق اولمبياد روما والمهم ان يحتفظ الفتيان بهدوئهم وان لا ياخذهم القلق فيعيقهم اظهار مهارتهم وفي هذا الامر لابد من قائد يضرب لهم الانموذج : انذاك في روما امكنني ذلك الكربكينا . وبعد انتصارها حاز الرياضيون السوفييت على ١٠ ميداليات ذهبية اخرى . ويوجد في تركيـب الفريق الان محاربون مجربون امثال يوروزوف واوجالوف وبالدرتشـيوك وهيلتيك وتشيجوف وغيرهـم . ولا يطلب الا الاحتفاظ بالمعنوية العاليـة لدى الفريق وخوض الصراع حتـى النهاية .

واتناول الان الفائزيـن . فشانيكا طامح لايشك فيه الى الميدالية . فهو صاحب افضل نتيجة في الموسم وهو ثابت المستوى . ويوسي زميليه في المنتخب ، تاريانا بوظريلوف – ان يساعداه وان يظهرا في نفس الوقت قواهما .

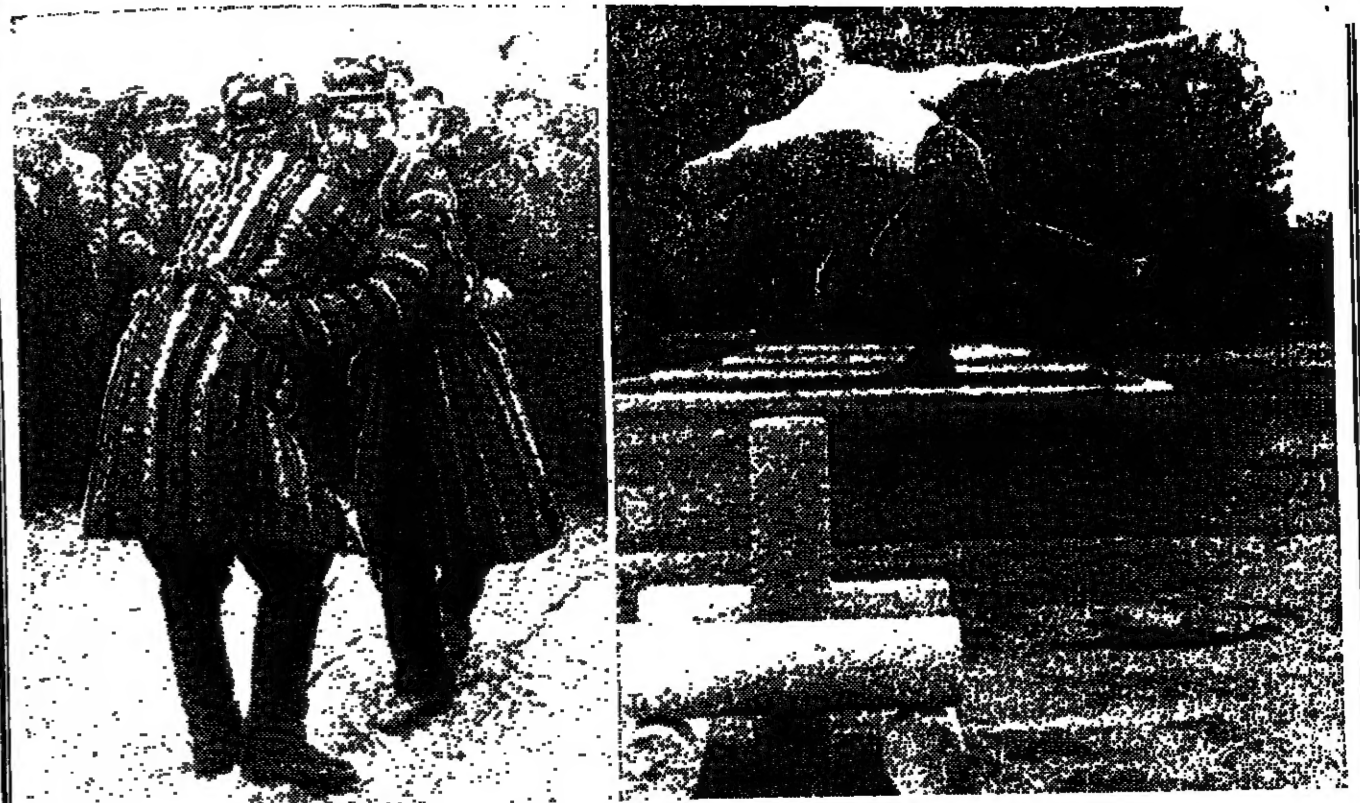
ابطال الاولمبياد يقولون :



سيرجى فيلاتوف بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ فى الفروسية .

١-اعتبر الالعاب الاولمبية لقاء عالميا هائلا لابناء جميع القارات والقوميات والجنسيات يحتلى فيه بالاهمية الى جانب الصراع الرياضى كل ما يجرى بين الرياضيين من المقابلات والاحاديث . وكيف يمكن تصوير مشاعر المرء عندما يصعد الى اعلى منصة الشرف ويصغى الى الاوركسترا وهى تعزف لنشيده الوطنى تكريما للبطل الاولمبى الجديد

٢-ستكون الدورة الاولمبية هى السادسة التى سيشترك فيها المنتخب السوفييتى فى العاب الفروسية . لقد بدأنا من الصفر بالواقع اما اليوم فيعتبر المنتخب السوفييتى من المشتركين ذوى القوة والخبرة ، ومما يثبت ذلك النتائج التى سجلها رياضيونا فى السنوات الاخيرة : لقد فاز كيزيموف فى المكسيك بالبطولة الاولمبية كما فازت بيتوشكوفا ببطولة العالم . واعتقد ان المنتخب السوفييتى سيكون قادرا على ان ينافس فى المباريات بين الفرق من اجل الميدالية الذهبية . اما الفروسية .



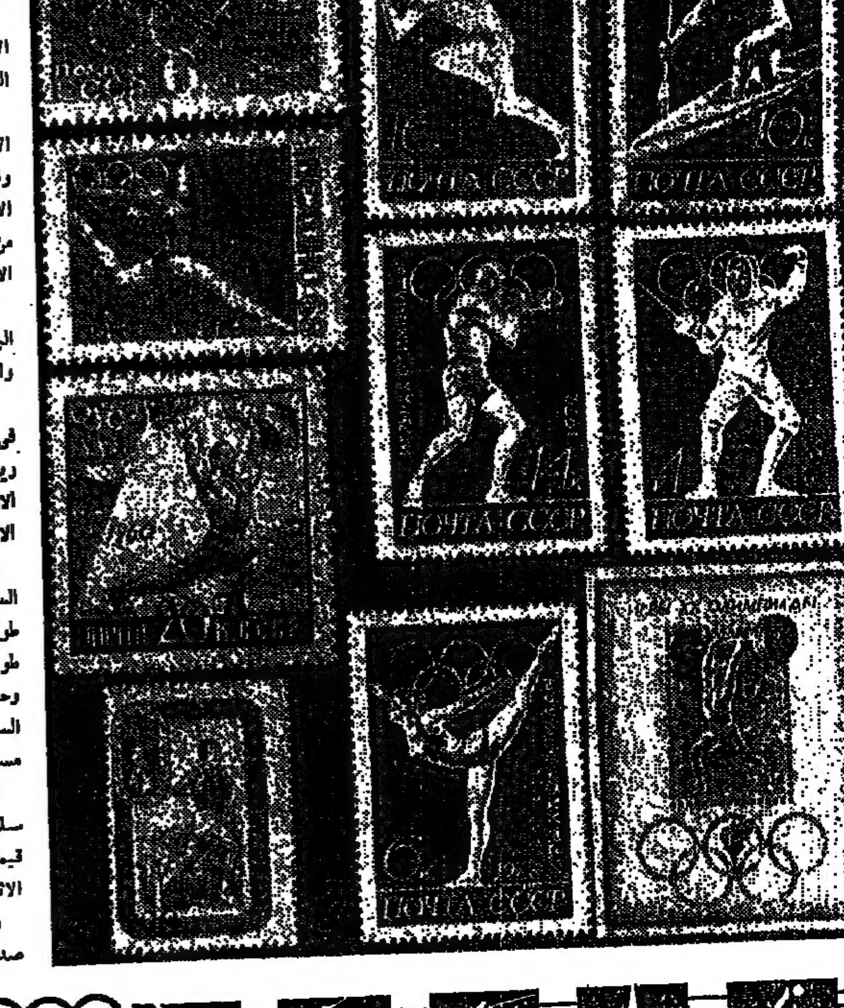
مصارعة معروفة فى اوزبكستان تسمى «كوراش» .

يفضل الرياضيون لعبة الاوتاد الخمسة فى روسيا ... ضربة واحدة وتتطاير البيادق .



«قز موماى» تعنى (الحق بالفتاة) .. هذه اللعبة الجريئة منتشرة بين شبيبة قرغيزيا . اذ ينبغى على الشاب ان يلحق بالفتاة ويضع يده على قبعة راسها . وكلاهما يمتطيان الجياد الراكضة باقصى سرعة .

الطوابع الاولمبية



اصبح جمع الطوابع البريدية المكرسة للالعاب الاولمبية موضوعا شائعا لدى هواة الطوابع فى العالم كله منذ زمن بعيد .

وقد صدرت الطوابع الاولى على شرف الالعاب الاولمبية فى عام ١٨٩٦ فى اليونان وفى عام ١٩٠٦ جرت فى اليونان كذلك الالعاب الاولمبية فاصدر البريد اليونانى سلسلة من الطوابع الجديدة . وكان موضوع الطوابع الاولمبية الاولى مباريات الابطال الاغريق القدماء .

وكان يزداد مع كل اولمبياد جديد لا عدد البلدان المشتركة فيها وعدد الرياضيين وحسب بل واصدار الطوابع الاولمبية ايضا .

وكان الاتحاد السوفييتى قد اشترك لاول مرة فى اولمبياد عام ١٩٥٢ فى هلسنكى واثار نجاح رياضيينا ضجة فى دنيا الرياضة . وفى مباريات الاولمبياد التالية عام ١٩٥٦ فى ميلبورن احتل الاتحاد السوفييتى المرتبة الاولى .

وتخليدا لهذا الحدث صدرت فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٥٧ سلسلة مكونة من ستة طوابع مكرسة لرمى الرمح والركض لمسافات طويلة والجمباز والملاكمة وكرة القدم ورفع الاثقال وحمل طابع ثمنه ٢٠ كوبيكا صورة العداء السوفييتى الشهير فلاديمير كوتس الفائز فى مسابقة ٥٠٠٠ و١٠٠٠٠ متر .

وفى عام ١٩٦٠ صدرت فى الاتحاد السوفييتى سلسلة مكونة من ١٠ طوابع . ويمثل طابع منها قيمته ٢٠ كوبيكا صورة يورى فلاسوف حامل الاثقال ومن خيرة رياضيى الاولمبياد .

وقبيل الدورة الاولمبية الثامنة عشرة فى طوكيو صدرت فى بلادنا ستة طوابع غير مسننة وستة طوابع مسننة وبلوكان . ومواضيع هذه الطوابع قفز الموانع بالخيل ، ورفع الاثقال ، والقفز العالى وسباق الكانوى (المشاحيف) والعاب الجمباز والمبارزة . ويذكرنا طابع القفز العالى (قيمته ٦ كوبيكات) بواحد من خيرة القافزين السوفييت الا وهو فاليرى بروميل .

وكرست لاولمبياد «المكسيك-٦٨» خمسة طوابع وبلوك واحد . وتدعو الطوابع لالعاب الرشاقة والعاب القوى والتجديف وسباق الموانع والمبارزة بالشيش . اما البلوك فمثل صورة رياضى يحمل قبس الاولمبياد امام خلفية تمثل تقويم شعب الاتستيك القديم والذى اصبح شارة للاولمبياد :

ستبدأ فى ميونيخ فى نهاية شهر اغسطس دورة الالعاب الاولمبية العشرون . ويخلد هذا الحدث الرياضى باصدار خمسة طوابع من الحجم الكبير (٣١،٥ ملم×٤٧) وبلوك واحد واحد هذه الطوابع بلون الكرز وقيمته ٤ كوبيكات وهو مخصص للمبارزة وموضوع طابع اخضر قيمته ٦ كوبيكات حركة جمبازية . ويمثل طابع ازرق اللون قيمته ١٠ كوبيكات سباق الكانوى ويحمل طابع قيمته ١٤ كوبيك بلونين ازرق واخضر صورة ملاكم والعدو لمسافات قصيرة على طابع قيمته ١٦ كوبيك ولونه احمر . اما البلوك وقيمته ٥٠ كبيكا فيمثل رياضيا يرفع اثقالا وعندما سيشاهده هواة الطوابع سيتذكرون القوى شخص على كوكبنا، رافع الاثقال السوفييتى فاسيلى اليكسييف.

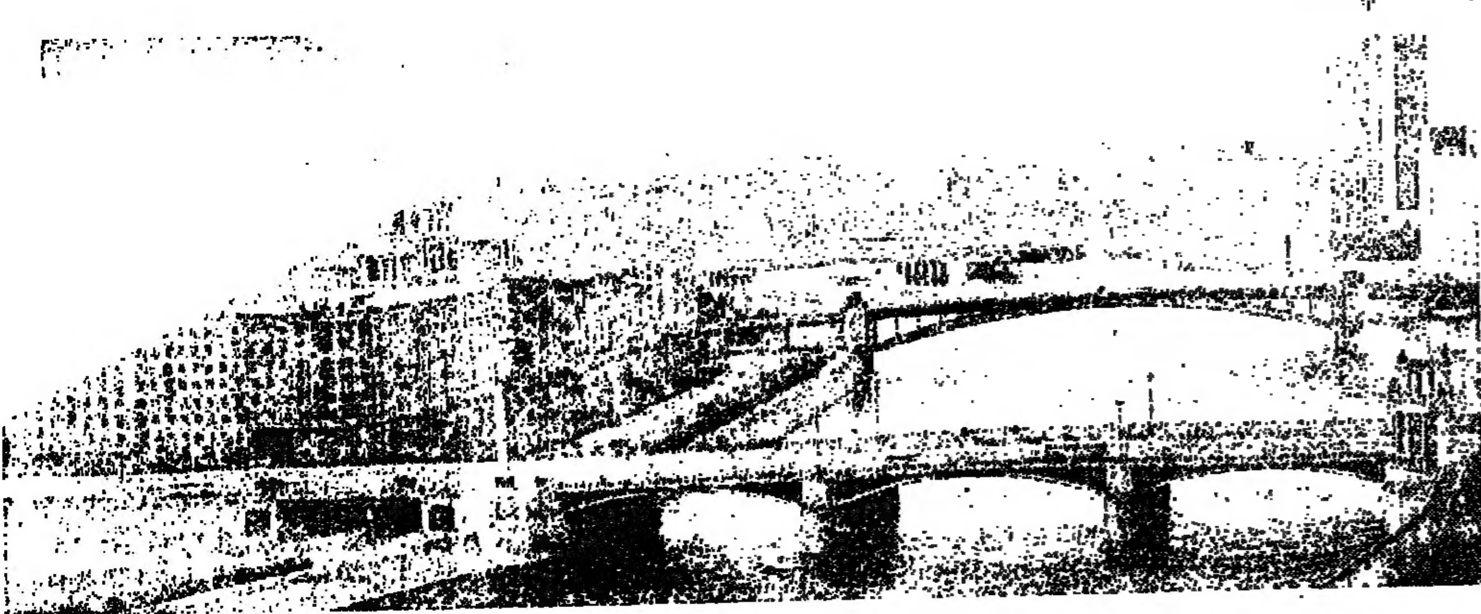
وتحمل جميع الطوابع شارة الاولمبياد بلون ذهبى وهى خمس حلقات متشابكة . وصدرت السلسلة الجديدة برسوم الفنان ايفان كوزلوف . زبارسكى

اسبوع حافل بالعمل والفائدة

الذى جرى فى موسكو كان ناجحا جدا ولم نكتف بالسعى الى الاطلاع ولو على جزء من الفن السوفييتى بل والى اعطاء اهالى موسكو صورة عن فن بلادنا وحياتها الثقافية . وانى اذ ارحب بالنتيجة التى توصلنا اليها اود ان اتمنى تكرار هذه الاسابيع التى تطور الصداقة بيننا وان تكون بلا نهاية .

ان اسبوع الصداقة الذى جرى فى موسكو دليل على نمو ورسوخ الصلات بين بلدينا وشعبينا . وان اهم شاهد على ... ها الناجح زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ... الجزائر والحفاوة التى قابله بها الشعب الجزائرى . واننا نشكر اليوم المواطنين السوفييت على الترحيب الحار ومن الضيافة حيال وفدنا وفنانينا .

اننا نعتبر توسيع الصلات الثقافية بين بلدينا وشعبينا من شروط توسيع الصلات بين بلدينا فى جميع الميادين ... واثقون من انها ستتوسع اكثر ... .



منظر جسر «بوروودينو» على نهر موسكو

حياة العاصمة

* وفقا للخطة العامة لتطوير مدينة موسكو وضواحيها تقرر بناء ستة طرق عريضة للسير السريع فى الضواحى وسيكون طول هذه الطرق ٦٠٠ كيلومتر . والجدير بالذكر انه لم يسبق ان بنيت فى بلادنا طرق من هذا النوع . فالتخطيط الجديد ينص على ان يكون عرض هذه الطرق ثمانية صفوف فى الاتجاه الواحد وان تغطى بطبقة سميكة من الاسفلت وان لاتتقاطع . وستبدأ هذه الطرق من خط السيارات الدائرى وتمتد الى ست مدن من ضواحى موسكو .

* فى يومى السبت والاحد من الاسبوع الماضى ترك العاصمة مليونا شخص للاستجمام فى الضواحى . ويذكر مجلس المدينة ان هذا الرقم قياسى ومنذ شهر وبسبب الحرارة الشديدة يخرج حوالى ثلث سكان موسكو فى عطلة الاسبوع للاستجمام فى الغابات والحدائق والمتنزهات .

* يصل الى العاصمة يوميا من ضواحيها ٤٠٠ طن من الخيار والبصل الاخضر ويصل اليها من المناطق الجنوبية ١٠٠٠ طن من الطماطم والخيار والكرنب وغيرها من الخضروات الموسمية . وقد افتتحت خمسة حوانيت جديدة متخصصة و٢٧٥ سوقا صيفية لبيع هذه الخضروات .

* افتتح فى صالون «رسام جمهورية روسيا الاتحادية» معرض لبيع اعمال رسامى الفن الشعبى الذى اشتهرت به قرى باليخ ومستيرا وخولوى وفيدوسكين وجيستوف . وقد عرضت هناك الاسفاط الكبيرة والاطباق الملونة والدبابيس الانيقة والصوانى وغير ذلك . وتعرض اعمال فريدة لعشرات الرسامين الذين اقتبسوا مواضيع رسومهم من الحكايات الروسية والقصص التاريخية . ومن بينها علب «بساط الريح» و«صبية الثلج» وسفط «حكاية الديك الذهبى» وسفط «الخريف الذهبى» وكثير غيرها .

* استمع حوالى ٣٦٠ شخصا يمثلون ١١ بلدا الى محاضرات خاصة ودروس فى مدرسة اللغة الروسية التى افتتحت فى موسكو . ومن هؤلاء اساتذة وطلبة وعاملون فى جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفييتى من النمسا وبلجيكا والجلترا والدانمارك وايطاليا وفرنسا وفنلندة والمانيا الاتحادية والسويد وسويسرا واليابان وستستمر الدروس ثلاثة اسابيع لتحسين معارف المستمعين فى اللغة الروسية .

* افتتح فى مكتبة الادب الاجنبى معرض الكتاب الكوبى وذلك على شرف ثورة ٢٦ يوليو فى كوبا . ويضم المعرض حوالى خمسمائة كتاب صدرت عن دور النشر فى جمهورية كوبا خلال السنوات الاخيرة وهذه الكتب فى مواضيع مختلفة : فى التاريخ والفلسفة والاقتصاد والطب والرياضيات والفن والالكترونيك وغير ذلك . كما يحتل مكانا كبيرا الادب الكوبى لنجد هنا مؤلفات نيكولاس غيلين واليادو خيميس ومانويل نكوفيدير .

ومن بين المعروضات مؤلفات الادباء الروس والسوفييت الصادرة باللغة الاسبانية ومنهم بوشكين وتولستوى وشولوخوف وليديسين وآيتماتوف وكذلك مذكرات القائدين السوفييتيين البارزين جوكوف وغريشكو . وسيستمر المعرض حتى ٩ اغسطس .

* اغلقت فى موسكو ابواب معرض «الكترو-٧٢» وهو من المعارض الدولية الكبرى وقد زاره خلال اسبوعين حوالى ٣٠٠ الف شخص من ابناء العاصمة وضيوفها واطلعوا على آخر وافضل انجازات صناعة الالات الكهربائية فى ٢٣ بلدا ، وكان المعرض قد ضم اكثر من خمسة الاف آلة من صناعة الاتحاد السوفييتى . وقد اظهرت هذه المعروضات بوضوح الخطوة الجبارة التى خطتها جميع الجمهوريات السوفييتية فى تطوير هذا الفرع الصناعى خلال العهد السوفييتى وقبل انتهاء عمل المعرض بيومين فقط تم فى المركز التجارى التوقيع على عقود لتصدير واستيراد الالات الكهربائية باكثر من ٤٠ مليون روبل .

والجدير بالذكر ان اكثر من نصف المساحة التى كان يشغلها معرض «الكترو-٧٢» وقدرها ٤٣ الف متر مربع كانت تحتله معروضات البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

* احيا سيرك «ايروس» من جمهورية المانيا الديمقراطية حفلات فى موسكو استمرت عشرة ايام . وقد عرض السيرك خلالها مجموعة كبيرة من الفيلة والنمور المروضة وحيوانات اخرى .

* غادر موسكو فريق فنانى المسرح الصغير (مال تياتر) لاحياء حفلاته فى بريطانيا . وسيمثل الفنانون على خشبة مسرح ستدوفيان الاكاديمى ، والمسرح الاكاديمى للاوبرا والباليه باسم ستانيسلافسكى ونيميروفيتش-دانتشينكو . سيبنديارو ف .

ويتضمن برنامج الحفلات مسرحيات «الاعتراف» و«قدح من الماء» و«الردهة» و«عمك ميشا» وبعض مسرحيات استروفسكى الكوميدية مثل «الذئاب والحملان» و«الحقيقة لا باس ولكن السعادة افضل» . والجدير بالذكر ان خشبة المسرح الصغير ستكون فى هذه الفترة تحت تصرف مسرح ستدفيان .

* منحت جائزة فاتسلاف نيجينسكى لراقص الباليه ماريس ليبيا من مسرح البولشوى . ذكر ذلك مدرب الرقص سيرج ليفار فى برقية له نيابة عن اكاديمية الرقص بباريس . وقد فاز ليبيا بهذه الجائزة عن اداء دور البيرت فى باليه «جيزيل» . فقد ادى هذا الدور بنجاح فى مهرجان نيس للباليه فى شهر اغسطس .

وماريس ليبيا من اشهر راقصى موسكو وقد ادى خلال عمله فى مسرح البلشوى ٣٠ دورا راقصا .



الزوار السوفييت يتطلعون على المعرض الفنى

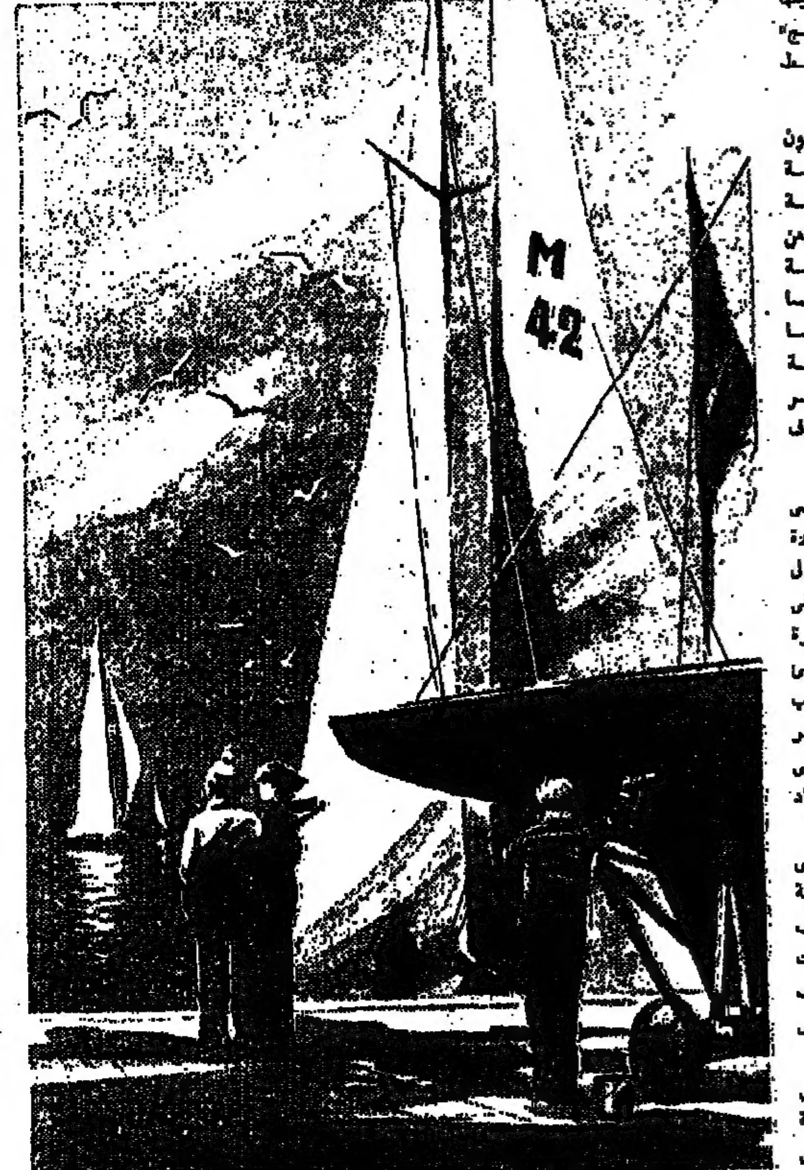


لوحة من لوحات الاطفال

المهاجرون

الرقص الشعبى للجمهورية الجزائرية والتى ادت امام ابناء موسكو مختلف رقصات مناطق الجزائر .

وقد اشار ايفان ايساييف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو الى ان اقامة اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر كانت حدثا هاما يشهد على نمو ورسوخ الصداقة بين مجلس بلديتى موسكو والجزائر وبين الشعبين السوفييتى والجزائرى .



قرب بحيرة كليازمينسك فى ضواحى موسكو

قصص فكاهية للأدباء السوفييت

هين ..

بقلم : غيورغي غوليا

اعتبر نفسي مريضا منذ تلك اللحظة التي حاول فيها اثنان من كبار الاساتذة فحص كبدي . لذكرت جيدا النظارات ذات الاطر السميكة والبريق الغايب في زجاج العدسات الضخمة .

وكان حكم الاطباء مقتضبا بقدر ما كان محددا :

— التهاب الكبد والمرارة . ممنوع تناول الدهنيات والبيض . رجيم الاكل : جبن الحليب لابد من الزيوت النباتيـــة ، ثم جبن الحليب ! لان النظريات الحديثة تقول ...

لقد كنت مشهورا وسط اصدقائي بمعرفتي العميقة بالطب . فاذا جاء ذكر الكينين مثلا امامي فانني اعرف انه ليس مجرد كينين ، بل "كينين موريا ليكوم" او "كينين سولفوريكوم" فان كانت المسهلات فهي بالنسبة لي "اوليوم ريسيني" ... وهكذا . ولذلك فقد سألت .

— ولماذا الامتناع عن تناول الدهنيات والبيض ؟

هل بسبب الكوليسترين ؟

— بالضبط انه لك كالسم .

واصبحت يقظا . كنت اتوهم الكوليستيرين في كل طعام . كنت ابحث عنه في بيتي وعندمـا اكون ضيفـا ... لحم بالبيق ؟ كوليستيرين ! ... لحم خنزير ؟ كوليستيرين !.. كافيـــار ؟ كوليستيرين !..

وباختصار : ليسقط الكوليستيرين وليحيا جبن الحليب .

واستمرت هذه الحرب السرية والمعلنـة ضد الكوليستيرين طوال عامين . واصبحت نحيلا كالظل . وعاد الاساتذة يفحصون كبدي (طبعا نفس الاساتذة) وقالا :

— كيف ؟ جبن الحليب ؟ مستحيل ... الزيوت النباتية بدلا من الدهون الحيوانية ؟ كلا صحيح انها تزيل المرارة ... ولكن هذا قليل . لابد ان يتمتع المريض بالقوة . اما البيض فلابد من تناوله فهو يحتوي على جميع عناصر الحياة . ابتعد عن تناول جبن الحليب ففيه اكثر من الفيتامينات والليبوكايين وبعض الانزيمات المجهولة التي لانعرف على اي الاعضاء تؤثر وكيف تؤثر وهذا شيء يعرفه جميع الاطباء من بفليس حتى سان ماوينو ... حتى الممرضون في المراكز الطبية النائية يعرفونه . لان النظريات الحديثة تقول ان ...

واصغيت في استسلام .

وبالاضافة الى تناول البيض نصحني الاطباء بالتجول في غابة صنوبر ... احمل مزيدا من الصنوبر حولك .

حسنا فليكن الصنوبر . اي اعتراض على ذلك ؟ كنت اعلم ان العلم يتقدم بخطوات جبارة وان جبن الحليب ليس سوى عقبة تافهة في طريقه حذفته من قائمة طعامي هو وجميع مشتقات اللحوم . وحافظت على رجيم الطعام كما يحافظ المسلمون على الصيام . ولكني للاسف لم اصبح عملاقا . بالعكس... لقد بدا لي اني اذبل واحف وعما قريب اصبح كالمومياء الفرعونية ...

وعاد نفس الاستاذين معجبالي . ثم قالا بلهجة مقنعة تماما :

— ان خطاك يا عزيزي انك في وقت ما حرمت على نفسك كل ماهو دسم ومحمر ومطبوخ وامتنعت عن تناول اللحوم والبيض وجبن الحليب وكل المواد الغذائية المنشطة فحكمت بذلك على نفسك بالديستروفيـــا "الضمور العضوي" والادهى من ذلك انك تنزهت كثيرا في غابات الصنوبر . وعلى يخفى على احد ان هناك كميات كبيرة من الزيوت الاثيرية المتطايرة هناك تسبب ضيقا في الشرايين ؟ مـــاذا فعلت بنفسك ايهــا المسكين ؟ ماذا فعلت بالتمثيل الغذائي في جسمك وبشرايينك ؟ ذلك لان النظريـــات الحديثة ...

وادركت السبب لقد اكتب على الموت . ومع ذلك فقد زاودني امل ... امل ضعيف واه . وتمسكت كما يتعلق اي مريض بهذه القشة اي بالنظريات الحديثة وقلت :

— هل يمكن ان ... ان .. أ .. أمل ؟

فسألاني باشفاق :

— تأمل في ماذا ؟

في ان ... اعيش ... ولو قليلا ...

فقالا بصرامة :

— بشرط واحد ... ان تدع عنك هذه الحماقة وتنكب على الطعام . كل كل شيء ... دون تفكير ... جسمك بحاجة الى تغذية لان النظريات الحديثة ...

ولم اكن اصغي قبلتهما وبكيت ... كالطفل الصغير . واعترف لكم ان الشجاعة خانتني ...

اه يا جهابذة الطب في جميع العصور والدهور ... سأتحمـل ضربتكم هذه ايضا !

العريس ..

بقلم : غيرمان درويز

دق جرس الباب وعندما فتحته اندفعت الى الداخل فتاة شابة لا اعرفها .

قالت :

— لقد فكرت جيدا في عرضك الزواج مني ووافقت من حيث المبدا . ولكني قبل ان اتخذ قرارا نهائيا ينبغي ان اتفقد الشقة . ساعدني على خلع المعطف ... شكرا . اه عندك تليفون هذا حسن . وما هذا ؟ مطبخ ؟ غاز ومياه ساخنة ... رائع وهذه غرفة ؟ واحدة ؟ كان من الممكن لرجل في مثل سنك ان يكون صاحب شقة من غرفتين . فاليوم نحن اثنان وغدا يولد لنا اطفال فما العمل اذن ؟

وتناولت من على الرف كتابا ما وصمتت لحظة . فاسرعت انتهز فترة صمتها . وقلت :

— يبدو انك اخطأت العنوان يا آنسة .

فالقت بالكتاب في الزاوية وانفجرت محتدة :

— لا تحاول ان تدعي انك تراني للمرة الاولى .

— فأي مرة اذن هذه ؟

— الثانية .

فجرؤت على القول :

— ومع ذلك لا اذكر ..

— اسمع اذن يا عزيزي — وتنفســت بصعوبة والقت عبر كتفها بحقيبتها البيضاء الجميلة ودست يدها فيها .

وخطر ببالي : "انها تبحث عن مسدس" .

لكنها قالت وهي تلفظ كل مقطع بصوت رنان :

— اول امس ، في الساعة الخامسة والنصف مساء تركت لي مكانك في التروليباس رقم ٧ ثم اشتريت لي تذكرة . ثم ساعدتني في النزول عند المحطة وعرضــت علي ان اتزوجك فاذا كنت قد استطعت خلال يومين ان ابحث عرضك بجدية امرأة ناضجة فقد كان عليك ان تنتهي من ذلك في هذه الفترة الخاصة وانت رجل .

فغمغمت :

— نعم ... يبدو انني اتذكر ... فعلا كنـا راكبيـن في تروليباس واحـــد .. ولكني لا اذكر شـيئا اكثر من ذلك اقسم لك .

— حسنا . لقد كنت اتوقع منك شيئا كهذا — ثم ضربت بحذائها الشبزاء كرسيا فدفعته نحوي قائلة : اجلس .

فجلست .

— بدقة .

فدققت .

— لنبدأ بالترتيب اين تعمل ؟

وذكرت لها اين اعمل .

— تشعر بالتعب من العمل ؟ — وظهرت في صوتها نبرة لفتة دالة .

وقالت ساهمة :

— نعم . عندنا لا يحافظون على الناس ... اذن فانت تخرج من العمل متعبا وتتهالك على المقعد الخالي في التروليباس . وتمد ساقيك بلذة ...

هل اشوه الحقائق ؟

— كلا .

— تمد ســاقيك وتنوى النوم قليلا ... وفجأة تتخلى عن مقعدك لامرأة لاتعرفها . لماذا ؟ ربما اكون قد طلبت منك ذلك ؟

— كلا .

— ربما كنت الرجل الوحيد الجالس فشعرت بالحرج ؟

— كلا . كان معظم الجالسين من الرجال .

— اذن فقد تركت لي مقعدك بدافع من ضميرك فقط ؟

— نعم .

— حسن جدا . انتهينا من هذا الموضوع . لننتقل الى غيره هل طلبت منك ان تشتري لي تذكرة ؟

— كلا . ولكنك بحثت طويلا عن نقود فكة في محفظتك ولم تجدي . وكان معي كثير من القطع المعدنية .

— وماذا قلت لي ساعتها ؟

— سأحاول ان اتذكر .

— من فضلك من فضلك الى انتظر .

— قلت : عندما تركب في المرة القادمـة اشـــتري انت التذاكر .

— اذن فقد كنت تنوي الركوب معي اكثر من مرة ؟ وهو المطلوب اثباتـــه . لننتقل الان الى المهم . ماذا حدث عند خروجنا من التروللي ؟ اياك ان تكذب .

— ساعدتك على النزول .

— باية طريقة ؟

— ناولتك يدي .

— ربما اضطررت الى ذلك ؟ وربما لم يكن في وسعك ان تدفعني كما يفعل الرجال الاخرون لتخرج قبلي ؟

— كلا بل كان بامكاني ان افعل ذلك .

— رائع وماذا قلت لي ساعتها ؟

— لا اذكر ... ربما قلت اسمحي لي ان اساعدك .

— بدقة اكثر .

— حسنا ربما قلت "اسمحي لي ان اسندك" .

— مزيدا من الدقة ...

— هم ... لقد قلت "اسمحي لي ان اعرض عليك يدي" .

— نعم . هذا بالضبط ماقلته — ومسحت على يدي ...

على تلك اليد التي عرضتها عليها بتهور اول امس — تعال لنستخلص النتائج . ثلاث مرات لم اسالك شيئا وثلاث مرات اعطتني باهتمام خارق للعادة .. وفي ايامنا هذه لايوجه احد مثل هذه الكمية من الاهتمام الا العرســان فقط وللعرائس فقط — وفكرت قليلا ثم اضافت — لعرائسهم فقط . ثم هذه الكلمات التي ذكرتها عن اليد . هل فهمت الان ماذا صنعت ؟

ولزمت الصمت .

— عندما اقتحمت غرفتك اعتبرتنـــي مجنونـــة بلاشــك — وابتسمت — يا لك من احمق صغير ... لقد كنت طائرة اليك على جناحي الحب .

وفجأة واتتني فكرة منقذة . قلت لها :

— اريد ان اقول لك انني لا انكر ماقلت . ولكني بالامس تركت مكاني لامرأة اخرى وفي تروللي اخر . واليوم ساعدت احدى الفتيات على الوصول الى المحطة .

وما ان قلت هذه الجملة حتى انحنت عروسي فوق المنضدة وصرخت : "اذن فانت عربيد" ودوت صفعة على خدي .

وبعد قليل قالت :

— على العموم ليكن ... سأسمح لك بقليل من العبث قبل الزواج . اما بعده فلا تحاول ان تهين ام طفلك المسكينة ...

— ام طفل . ماذا تقصدين بذلك ؟

فقالت برقة :

— اعتقد انني اتحدث بوضـــوح . ســيكون لدينا طفل . فالاسرة بدون اطفال ليست اسرة .

قلت بوجل :

— ولكن لم يحدث بيننـــا في التروللي اي شيء يمكن ان يؤدي الى ظهور طفل .

فهمست برقة صادقة :

— يا حماري الصغير ... هذا لايحدث في التروللي ... وقبلتني بعنف في شفتي .

ولم اعد اقوى على المقاومة اكثر من ذلك .

استدراك

سقط سهوا ان قصة "القبة الموسيقية" المنشورة في العدد رقم ٢٩ للكاتب السوفييتي يوري ناجيبين . من ترجمة ماهر عسل

الرياضة في .. فنون معاصرة

استهوى موضوع — الرياضة — الرسامين السوفييت والثلاثينيات اكب الرسامون العمالقة على ابداع اللوحات والـ تناولت موضوع الرياضة . واستلهموا في اعمالهم هذه حدة الصراع . الجسم الانساني . وتاسرنا هذه اللوحات بحيويتها وبقوة تعبيرها وبالا السعيد بالحياة .

ان افضل ما ابدعه جيل الرسامين السوفييت الاول من امثال : بيتر ويليامس وغيورغي نيسكي ويوري بيمينوف وعلى رأسهم الرسام والخطاط الكساندر دينيكا لايزال يحتفظ حتى الان بجاذبيته الرائعة كما اصبحت انجازاتهم الفنية تربة خصبة تلهم الاجيال المتلاحقة مـــن الرسامين السوفييت وتدفعهم نحو اكتشافات فنية جديدة .

وقد اصبحت الان المعارض المقتبسة الكبيرة المكرسة لمواضيع التربية البدنية والرياضـــة تقليدا شائعا ويشترك فيها رسامون من جميع الجمهوريات الاتحادية .

وســـيعرض في ميونيخ ، حيث تجرى دورة الالعاب الاولمبية ، قسم من الاعمال التي عرضت العام الماضي في موســـكو في المعرض العـــام لرسامي الاتحاد السوفييتي .

وسيضم هذا المعرض اكثر من مائـــة عمل فيها الرسم والنحت والغرافيك وقد انجز اغلبيتها الساحقة رسامون شباب .

والرياضة كموضوع للفن مرتبطة ارتباطـــا وثيقا بالحياة المعاصرة . وبتصوراتنا عن الانسان الرائع المتناســـق وبتوقنا الى الكمال الروحي والبدني .

ويعرض الرسامون السوفييت موضوع التربية البدنية والرياضة باشكال مختلفـة . فمنهم من يتوجه نحو الاحداث الواقعية للحياة الرياضـية وابطالها الواقعيين ومنهم من يبحث عن شخصيات يعيد تشكيلها من جديد ويبعث فيها رومانتيكية عامة .

وكثير من هذه الاعمال مكرس لعلاقة الانسان بالطبيعة . ومنهـــا "اللعب بالكرة" للرســـام الموسكوفي يفغيني ستروليف و"الريشة الطائرة" ليوري ايفانوف ، و"الاطفال" للرسامة فالنتينا روسو — تشوبالو من كيشينيوف و"التزحلق من على الهضاب" للرسام نيكولاي كورماشوف من تالين . وكل من هؤلاء الرسامين يعبر عن فكرته معتمدا على خبرته الخاصة وعلى التقاليد والعادات القومية وعلى الادراك الشاعري للعالم .

وقد ابدع الرســـام الفنان اوسيبوف من ياكوتسك ، المدينة البعيدة ، لوحة : "المدرب كورگين مع تلاميذه" . ويطالعنا في هذه اللوحة شباب فتي يمثله التلاميذ وخبرة حكيمة يمثلها المعلم . وللوهلة الاولى يشعر المتفرج ان هذا الموضوع عادي . ولكن الرسام يعرضه علينـــا بليونة وبساطة نحس من خلالهما بعمق المضمون النفسي الذي يكمن خلف التزيينات الخارجيـــة للوحة .

وفي لوحة "المدرسة الرياضية لتعليم ركوب الخيل" للرسام يوري بافلوف ، نحس بنبـــات الخطوط ، وبالايماءات الموحية ، وبالجمـــال والرشاقة .

وما اجمل لوحة بوريس تالبرغ "لاعبة الجمباز" التي يحاول ان يعبر فيها عن الانســـان المثالي المتناسق .

كما ان الاحساس بالايقاع والتناسق يبعث الروح في كثير من الاعمال الاخرى . ونلاحظ مثلا لوحـــة ايغور اوبراسوف "لاعبـــات الكرة الطائرة" التي يصور فيها بروعة متناهيـــة قد الفتيات الرشيق والمتناسق . كما تبدو لنا اعمال الفنانة آلا بولوغوفا بســـيطة ومهيبـــة بنفس الوقت . ونشعر فيها بالهام مبدع وباحســـاس موسيقي مرهف .

وعندما نشاهد اعمالا فنية مكرسة للرياضة فانه يتملكنا فجأة احساس سعيد باكتشـــاف اشياء جديدة وشخصيات غير عادية . وهي تؤثر علينا لا لاناقة بنائها وتناسق الوانهـــا فحســب والما لانها تطفح بروح الشباب وببهجة الحياة .

اليسيموف

لاعب الهوكي الصغير (شيروكوف)

حديث مع المدرب

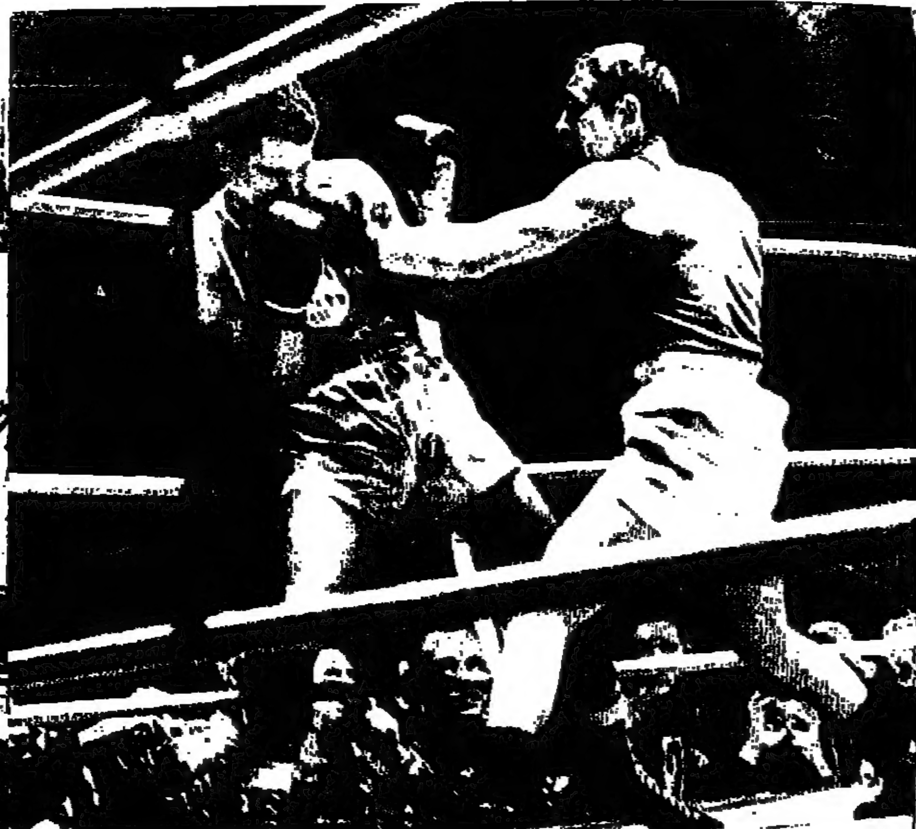
بطل اولمبي (فلاسوف)

نزهة بالزلاجات (بتروغولسكي)

سباق الدراجات



التعاون والقوة والرشاقة .. اهم مميزات رياضة التجديف



الجولة الاخيرة

...فى العاب الجمباز وبطل الالعاب



ايما غوبتشنكو ، بطلة العالم دون منازع فى الرمى بالقوس



[illegible] على «الفضة» ليس [illegible]

عندما تسطرك الظروف الى رؤية الاشياء فى لون فضى فلا داعى منطقيا الى ان تستاء . فالذهب فى دنيا كرة القدم يصرف فى ايامنا هذه بالغرامات ، واسعاره فى ارتفاع اما الفضة فلعلها ابسط واسهل منالا ، ولو ان الامر ليس كذلك دائما .

اضف الى ذلك انها تكون من عيار مختلف . ولايزال الوقت اليوم مبكرا للحديث عن نتائج لاعبى كرة القدم السوفييت فى الموسم كله ، ولكن نصفه الاول انقضى بالضبط على نحو جعلنا نحصل على الفضة دائما : لمنتخب البلاد الاول الذى شق طريقه الى المباراة النهائية لبطولة اوروبا ، اقتنع بالميداليات الفضية وقبل ذلك بقليل حصل لاعبو نادى «دينامو» من موسكو ، فى المباريات على كاس الكؤوس ، على ميداليات من المعدن ذاته . كما ان منتخب الفتيان خرج الى المباريات النهائية لدورة القارة ، فقنعوا من جديد بالفضة اى بتعبير اخر احتل كالفرق السابقة المرتبة الثانية .

خصائص الموسم

ولكل موسم خصائص تميزه ، مثلا شىء ما جديد فى اللعبة ، وفى طبيعة الصراع على لقب الاقوى ، والمفاجئات السارة او المحزنة ، ولم يكن الموسم الحالى استثناء . فقد بدا فى وقت مبكر بشكل لا سابق له اذا ما اعتبرنا الخصائص الطقسية فمن نهاية شهر فبراير وطيلة شهر مارس ، جرت فى الجنوب مباريات رسمية للفوز بالكاس حتى بقيت ٤ فرق للمباريات قبل الختامية . وثمة حقيقة طريفة :

الفرق التى خرجت من الصراع على الكاس فى المرحلة الاولى هى فى وضع افضل ومنها فرقة «زاريا» و«ارارات» وغيرهما .

وبدا الموسم مبكرا لسبب اخر وهو ان تقويم المباريات الدولية كان مملوءا للغاية . وقد ذكرت اعلاه عن نتائجها باختصار ، ويتبقى ان اضيف ان منتخبنا الاولمبى خاض صراعا ليفوز بحق الدخول الى ميونيخ وحقق ذلك . ولن ندخل فى تكهنات عن كيف سيكون فريقنا عندما تنتهى دورة كرة القدم : برونزيا ام ذهبيا ، ام فضيا من جديد .

ومن الناحية الشكلية تمنحنا النتائج الفضية منذ الان الحق فى حديث متفائل . ولن ننسى انه ليس بين البلدان الاوروبية بلد يستطيع التباهى بمنجزات متساوية على جميع المستويات . فمنتخب المانيا الاتحادية اصبح بطل اوروبا ولكن نواديها لم تكن الافضل فى دورات القارة . اما فرقة فتيانها فقد خسرت امام فريقنا منذ المباريات قبل الختامية . وكسب نادى «اياكس» الهولندى كاس الابطال ، ولكن فرقه لم تلعب اى دور فى بطولة القارة . اما فرقنا فلديها على جميع المستويات نتائج واحدة تقريبا . ولكن لنقل بصراحة ان عيار هذه الفضة غير متساو فى بعض الحالات . وربما كان اعلى بعض الشىء بالنسبة للمنتخب الاول . وقد كان بامكان فريق دينامو الذى لعب فى المباراة النهائية على كاس الكؤوس ، وفريق الفتيان الذى التقى بمنتخب تشيكوسلوفاكيا ، ان ياملا الفوز بالذهب . ولهذا فان عيار فضتهما اقل وليس هذا اعترافا متاخرا بل هو حقيقة فعلية .

وقعنا فى اخطاء تقليدية

لقد كان دينامو موسكو وفريق الفتيان ضحية اخطاء تقليدية ، وذلك عندما لايهتم لاعبونا قبل المباراة الحاسمة بطريقة لعبهم قدر اهتمامهم بتحييد الخصم تاركين له بذلك زمام المبادرة . واتذكر كيف حدث شىء من هذا القبيل فى المباراة قبل الختامية على بطولة العالم فى انجلترا عام ١٩٦٦ . وايضا فى المباراة هناك على المرتبة الثالثة . وعندما بلغ الامر حد المبارزة الحاسمة ، صار المدربون يهتمون قبل كل شىء بسلامتهم فقط . واعاد التاريخ نفسه فى المكسيك فى المباراة قبل الختامية مع الارغواى فى بطولة العالم . فقد غير فريقنا من جديد مخططه فخسر كما حدث شىء من ذلك فى عام ١٩٦٨ ايضا اثناء بطولة اوروبا وكانت هذه الاخطاء معروفة خير معرفة لدى المدربين ، ومع ذلك كررها من جديد فريق دينامو والمنتخب الاول وفريق الفتيان .

وحتى لو فرضنا ان مباراتين من المباريات الختامية الثلاث انتهتا بنجاحنا ، فلنكن صريحين ونقل : انه ذلك لا يجعلنا بعد مبادرين الى كيل المديح لكرة القدم السوفييتية .

واليوم صار فى خبر كان زمان الايمان الاعمى بالنتائج . ومن هنا تجىء حملة النقد فى الصحافة والتى قابلت نتائج لعب رياضيى كرة القدم السوفييت فى شتى الدورات . ونقول بالمناسبة انه لا ايمان اعمى بالنتائج فى سائر دنيا كرة القدم ايضا . وقد حضرت مؤخرا مباراة على كاس الاستقلال فى البرازيل . وبغض النظر عن انتصار ابطال العالم فان نجاحهم قوبل فى صحف البلاد بتقدير انتقادى .

نظرية خاطئة

والجميع يريدون اليوم ان يروا كرة قدم اقل انانية ، واقل نزعة عملية حسابية ، واكثر انفتاحا وجراة وجمالا . وقبل وقت ليس بالبعيد كادت تحصل على حق المواطنة (عندنا ايضا) النظرية القائلة بان كرة القدم لعبة ترتبط فى زماننا بالحياة كلها وهذا كما يزعمون مصدر النزعة العملية الحذرة والمغامرة بالنتائج لا بالوسائل التى تتحقق بها . وبدت هذه النظرية مغرية لاولئك الذين يضعون العمل فوق كل شىء ولكن لحسن الحظ افتضحت هذه النظرية فى وقت مناسب بالنصرين الباهرين لفريق «اياكس» الهولندى ومنتخب المانيا الاتحادية .

قبل سنة ظهر قدر من التخلف فى كرة القدم السوفييتية فى بعض الالعاب ومن ذلك فى المقدرة الجسدية وهى الصفة التى كانت الورقة الرابحة فى ايدينا دائما . ويشاهد الان الاتجاه الى النهوض بالمقدرة الجسدية . وعندما لعب المنتخب الذى شكل من خيرة لاعبى فريق «زاريا» فى البرازيل كان متفوقا على خصمه من هذه الناحية بشكل واضح وبالمناسبة فان تحسين الاعداد البدنى ليس صعبا . ولكن الاصعب ازالة العيوب فى التكنيك ، هذه العيوب التى تقيد امكانيات الفريق واللاعبين .

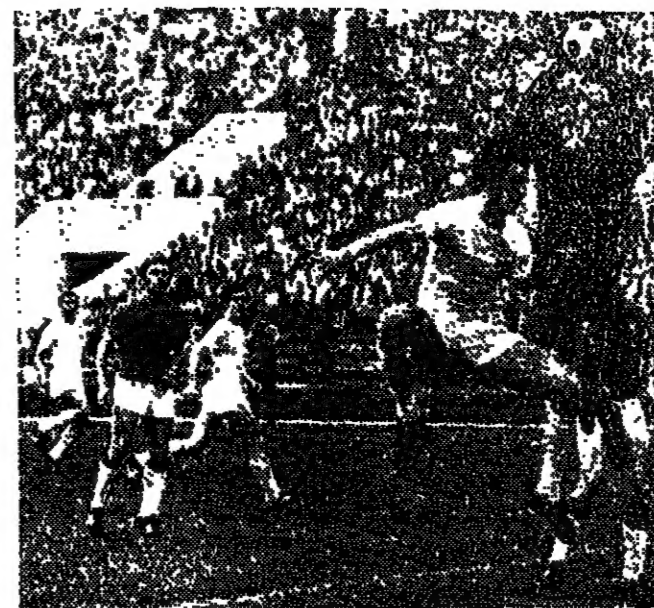
كيف نضيع المواهب ؟

لقد فقدت نوادينا فى الاعوام الاخيرة وتبعتها فى ذلك فرقنا ايضا بشكل غير ملحوظ – اهتمامها بالعمل مع اللاعبين الموهوبين . وبذلك صار اللاعب القوى يضيع فى مجموع المتوسطين والاهم انه صار يفقد دوره فى اللعب . فما هى قيمة منتخب المانيا الاتحادية بدون ميولير وبيكينباور ونيتسير او فريق «اياكس» بدون كرويف . اما منتخبنا فيبدو انه يظل كما هو بدون هذا اللاعب او ذاك . فعدم تشذيب اللاعبين الموهوبين وادخالهم فى قوالب اثناء التمرين وفى اللعب هما فى نظرى اضعف نقطة فى كرة القدم عندنا . من هنا الولع بتغيير تركيب الفريق وقد لعب معظم النوادى باستثناء «زاريا» بـ٢٠ لاعبا واكثر وفى المنتخب جرب قواه حوالى ٤٠ لاعبا . ودفعت سهولة الانتقال من فريق الى فريق بالمدربين الى محاولة تجريب هذا اللاعب وذاك ، واحلال لاعب محل اخر . وحتى وضع المدربين يشبه نوعا ما وضع تلاميذهم فالمدربون ايضا ازيحوا وبدلوا ونقلوا . والان ايضا فى وسط الموسم ظهر فى بعض النوادى قادة جدد . ومنتخبنا ايضا لايستطيع التباهى بالاستقرار . فبعد المكسيك تغير مدربه الثالث . ولكل واحد ذوقه ولكن الاختيار يزداد صعوبة .

ان هذه الاخطاء ليست سرا وليس من قبيل الصدف ان يصدر قرار خاص بعد بطولة اوروبا وعقب تحليل عميق .

ولايستبعد ان تزول نبرة التشاؤم فى تقديراتنا الراهنة ليعود التفاؤل فى نهاية الموسم .

غينادى رادتشوك



التهت المباراة التى جرت على كاس الاتحاد السوفييتى بين فريقى العاصمة : «نادى الجيش المركزى» و«توربيدا» بفوز الاخير ٤ مقابل ١ ، وبذلك اصبح من حق فريق «توربيدا» ان يلعب فى الدورة النهائية .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : فلاديمير بارودين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
للتليفون : 00 – 90 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يجب الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٢/٨/١
ايندكس ٥٠٠٩٠